

# عارضۃ الأحوزي

بشرح

صحيح الترمذي

الإمام الحافظ ابن العربي المالكي

٤٣٥ — ٥٤٣

---

المجلد الثاني عشر

---

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ومن سورة الكهف

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لَأَبْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفَ الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ بِمُوسَى صَاحِبِ الْخَضِرِ قَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبِي

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الكهف

حديث الخضر قد تقدم الكلام عليه في التفسير في الكتاب الكبير بما يدل على ما فوق ايراد واستوفينا المقصود منه فنشير الآن الى ثلاث وثلاثين كلمة (الاولى) قوله إن نوف البكالي قالوا بكبل في همدان منهم جبر بن نوف وكان وجه النسبة اليه بكبلي فلا أدري ما هذا (الثانية) قوله كذب عدو الله إنما قال هذا فيه لأنه حدث عن أهل الكتاب في تفسير القرآن وقد ورد النهي عن ذلك وبيننا فيه حديث ابن عباس الذي رواه البخاري عنه (الثالثة) قوله أي الناس أعلم قل أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه ولو قال هكذا لكان فيه درك ما وإنما قيل له هل تعلم في الأرض أحدا أعلم منك فقال لا وصدق وأنه شديد بالعلم ولكن لما كان فيه نوع من الاختيار عوقب عليه لتشريف منزلته وإن كان أهل الجلالة والفخر وأدله الله بمن هو أعلم

أَبْنِ كَعْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَامَ مُوسَى خَطِيئًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبِّ فَكَيْفَ لِي بِهِ فَقَالَ لَهُ أَحْمِلْ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَحَيْثُ تَفْقَدُ الْحُوتَ فَهُوَ ثَمَّ فَأَنْطَلَقَ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُ قَتَاهُ وَهُوَ يُوشَعُ بْنُ نُونَ وَيُقَالُ يُوسَعُ فَجَعَلَ مُوسَى حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَأَنْطَلَقَ هُوَ

منه وعناه اليه فان قبل وهي (الرابعة) كيف يكون اعلم منه وهما علمان متغايران قلنا علم الغيب في ذاته أكرم من علم الشهادة أو ما ياتى الى العبد منها لان علم الغيب عما ينفرد به العليم ولا ينال بحيلة ولا يكتسب بسبب (الخامسة) تمطش اليه موسى لان طالب العلم لا يروى ابدا الا برؤية المولى الاعظم في المحل الاكرم (السادسة) كانت حياة الموت له معجزة وجعل فقد الحوت سببا لوجود الخضر والدليل يدل على ضده والعلامة لا تقتضى ضدها (السابعة) حبس اجزاء الماء الذى فوق الحوت عند تسربه بقيت متفرقة معجزة ولاية ولا يؤمن بذلك الا موحد (الثامنة) وجد موسى من النصب في المشى الى الخضر ولم يحمده في المشى الى الله لانه في ذلك كان محمولا الى كرامة وهما هنا محمولا معاتبة (التاسعة) قوله وما أنسانية الا الشيطان النسيان والعمد من الله ولكن كل مكروه ينسب الى الشيطان لانه هو الساعى فيه (العاشرة)

وَقَتَاهُ بِمِثْيَانٍ حَتَّى أَتَى الصَّخْرَةَ فَرَقَدَ مُوسَى وَقَتَاهُ فَأَضْطَرَبَ الْحَوْتُ  
 فِي الْمَكْتَلِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْمَكْتَلِ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ قَالَ وَأَمْسَكَ اللَّهُ  
 عَنْهُ جَرِيَةَ الْمَاءِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ وَكَانَ لِلْحَوْتُ سَرَبًا وَكَانَ لِمُوسَى  
 وَلِقَتَاهُ عَجَبًا فَأَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتُهُمَا وَنَسِيَ صَاحِبُ مُوسَى أَنَّ  
 يُخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ مُوسَى قَالَ لِقَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا  
 مَصَبًا قَالَ وَلَمْ يَنْصَبْ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ  
 دُؤِنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَنَّى نَسِيتُ الْحَوْتُ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ  
 أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا قَالَ مُوسَى ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا  
 عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا قَالَ فَكَنَّا يَقْصُصَانِ آثَارَهُمَا قَالَ سُفْيَانُ يَرْزُقُهُمْ نَاسٌ

قوله فارتدا على آثارهما قصصا دليل على الاستدلال بالعلامات وانها اذا  
 سلمت عن المعارضة قطعيات (الحادية عشرة) قوله آتيناه رحمة من عندنا كانت  
 هذه الرحمة منزلة عليه في ذاته وعلى غيره على يديه (الثانية عشرة) قوله من لدنا  
 علما قيل هو الهام لم يسمعه من الله ولا نزل به ملك وهذا ما لم يتحققه الى  
 الآن (الثالثة عشرة) قوله هل أتبعك تأدب في الاستئذان في الصحبة إذ  
 لا يجمل لاحد أن يلزم احدا إلا باذنه لأن المرء له في نفسه حق الانفراد



أَنَّ تِلْكَ الصَّخْرَةَ عِنْدَهَا عَيْنٌ الْحَيَاةَ وَلَا يُصِيبُ مَاؤُهَا مَيْتًا إِلَّا عَاشَ  
 قَالَ وَكَانَ الْحَوْتُ قَدْ أَكَلَ مِنْهُ فَلَمَّا قَطَرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ عَاشَ قَالَ فَقَصَّ آثَارَهُمَا  
 حَتَّى أَتَيَا الصَّخْرَةَ فَرَأَى رَجُلًا مُسَجًى عَلَيْهِ بَثُوبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ مُوسَى  
 فَقَالَ أَنَّى بَارِضُكَ السَّلَامُ قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنَى إِسْرَائِيلَ قَالَ  
 نَعَمْ قَالَ يَا مُوسَى إِنَّكَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْكَ لَا أَعْلَهُ وَأَنَا عَلَى عِلْمٍ  
 مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا تَعْلُهُ فَقَالَ مُوسَى هَلْ أَتْبَعَكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّنِي مِمَّا  
 عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ  
 تُحِطْ بِهِ خَيْرًا قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قَالَ  
 لَهُ الْخَضِرُ فَإِنْ أَتْبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَخْبُرَكَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرٌ أَقَالَ

وفي ذلك تفریع بیانہ فی الکتاب الکبیر (الرابعة عشرة) صرح له بمقصود الصحبة  
 من التعلیم وبذلك یصح الجواب لأن الجواب علی المجهول لا یتحصل .  
 (الخامسة عشرة) قوله إنك لن تستطيع معي صبرا حکم علیہ بالعادة وهو أصل  
 من الأدلة انفراد به مالك دون مشيخة الأمة (السادسة عشرة) قوله ستجدني  
 إن شاء الله صابرا اشترط الصبر واستثنى ما ذكره متى لم يقبض على يدي  
 الخضر فيما فعله مما أنكره (السابعة عشرة) وما لم يشترط فيه الصبر وهو قوله  
 ولا أعصى لك أمرا لم يف له به لانه سأله وقد كان قال له لا تسألني .  
 (الثامنة عشرة) قوله فحملوها بغير نول دليل على أن الرجل الكبير اذا

نَعَمْ فَأَنْطَلَقَ الْخَضِرُ وَمُوسَى يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ  
فَكَلَّمَاهُ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ فَعَمَدَ الْخَضِرُ  
إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ  
عَمَدْتُ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلُهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا قَالَ أَلَمْ  
أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ لَا تَأْخِذْ بِي مَا نَسِيتُ وَلَا تَرْهَقْنِي  
مِنْ أَمْرِي عَسَاءُ ثُمَّ خَرَجَا مِنَ السَّفِينَةِ فَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ عَلَى السَّاحِلِ  
وَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ فَأَقْلَعَهُ بِيَدِهِ فَقَتَلَهُ قَالَ  
لَهُ مُوسَى أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا قَالَ أَلَمْ  
أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قَالَ وَهَذِهِ أَشَدُّ مِنَ الْأُولَى قَالَ  
إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فَأَنْطَلَقَا  
حَتَّى إِذَا أَتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا  
جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ يَقُولُ مَائِلٌ فَقَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ هَكَذَا فَأَقَامَهُ فَقَالَ

روى في ترك الاعراض أو حطها في المعاملات جاز ذلك ولا يؤثر في منزله ولا يحط من أجره (التاسعة عشرة) قوله لا تأخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسرا دليل على أن الناس لا تنوجه عليه حقوق الله لأن

لَهُ مُوسَى قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يَضِيفُونَا وَلَمْ يَطْعَمُونَا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ  
 أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوَدِدْنَا أَنَّهُ كَانَ  
 صَبْرًا حَتَّى يَقْصُ عَلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمَا قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْأَوَّلَى كَانَ مِنْ مُوسَى نَسْيَانٌ قَالَ وَجَاءَ عَصْفُورٌ حَتَّى وَقَعَ  
 عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ثُمَّ نَقَرَ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لَهُ الْخَضِرُ مَا نَقَصَ عِلْمِي  
 وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعَصْفُورُ مِنَ الْبَحْرِ قَالَ  
 سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَكَانَ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ  
 كُلَّ مَفِينَةٍ صَالِحَةٍ غَضَبًا وَكَانَ يَقْرَأُ وَأَمَّا الْغَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا

● قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ

طالب المواخذة مع عدم الخطاب والتسكين من الفعل عسر وحرج  
 وذلك مرفوع شرعا (المرفوعة عشرين) كان من حقه في العلم الظاهر أن يشاوره  
 على قتل الغلام ولكنه توقف لما تقدم منه إليه وعرف وأنشأ فسأله هل ألم

أَبْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ﴿قَالَ أَبُو عَيْنَتِي سَمِعْتُ أَبَا مَزَاحِمَ السَّمَرَقَنْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ  
 الْمَدِينِيِّ يَقُولُ حَجَجْتُ حُجَّةً وَلَيْسَ لِي هِمَّةٌ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَ مِنْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ  
 فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْخَبَرَ حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَقَدْ  
 كُنْتُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سُفْيَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْخَبَرَ حَدَّثَنَا  
 عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو قَتِيبَةَ سَلَمٌ بْنُ قَتِيبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَبَّاسِ  
 الْهَمْدَانِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي بِنِ  
 كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغُلَامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ  
 يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا ﴿قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ

بِعِظُورٍ أَوْ هُوَ مِنْ أَمْثَالِ تِلْكَ الْأُمُورِ نَشَرَطُ لَهُ حِينَئِذٍ حُلَّ عَقْدِ الصَّحْبَةِ  
 حَتَّى يَقِفَ عَلَى الْحَقِيقَةِ (الْحَادِيهِ وَالْعَشْرُونَ) اسْتَطَعَا أَهْلَ الْقَرْيَةِ إِمَّا لِأَنَّهُ  
 كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَاجِبًا أَوْ لِأَنَّهُمَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ فَسَأَلَا هُمَا عِنْدَ الْحَاجَةِ لِيَكُونَ  
 سَنَةً إِذْ كَانَتْ مَنَازِلُهُمَا تَقْتَضِي أَنْ لَا يَحْتَاجَا إِلَى طَعَامٍ وَلَا شَرَابٍ وَيَأْتِيهِمَا  
 ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَدَّ أَنْهُ جَرَى لَهُ الْأَمْرُ عَلَى الْعَادَةِ لِيَكُونَ فِينَا

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرُ لِأَنَّهُ جَلَسَ عَلَى فُرَّةٍ بَيْضَاءَ فَأَهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ

❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ فَضِيلٍ الْجَزَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنَعَاتِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا قَالَ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَوْسُفَ الصَّنَعَاتِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ مَكْحُولٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوُهُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ

رحمة ولنا سنة وفي ذلك تقرب طوبى (الثانيا والعشرون) ما أقام الخضر الجدار بان لم يبرع - ق الجوار قال له لو شئت لاتخذت عليه أجرا المعنى اذا كانوا أبوا أن يعطوا ، واصله قد كان أمكن أن يعطوا بمعاوضة (الثالثة والعشرون) لم يصبر موسى في ترك السؤال ولا صبر الخضر في ترك الشرط بل طابه بشرطه فقال له هذا فراق بيني وبينك (الرابعة والعشرون) قول النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى وددنا لوصبره تصريح بحب العلم وتطلع اليه (الخامسة والعشرون) قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا وأما ما جاء بعده فاما

غَرِيبٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ لَأَنْ بَشَّارٌ قَالُوا حَدَّثَنَا  
هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ حَدِيثِ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّدِّ قَالَ يَحْفَرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ  
حَتَّى إِذَا كَادُوا يَحْفَرُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ أَرْجِعُوا فَسْتَخْرِقُونَهُ غَدًا  
فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّمَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَّتَّهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى

كان عمدا لكن قام عذره في الثانية بما قدمنا ونفذ شرطه في الثالثة كما بينا  
(السادسة والعشرون) قوله ووقع عصفور على حرف السفينة ثم نقر في البحر  
فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا  
العصفور من البحر قد بيناه في الكتاب الكبير بما فيه مقنع . والجاري هاهنا  
أن يكون النقصان حقيقة فيرجع التمثيل إلى علم الله الذي أفاضه في الخلق  
وهو محصور في نفسه كما أن ماء البحر محصور في نفسه وإن عجزت الخليفة  
بأسرها عن حصرها أو يكون معنى نقص النسبة إلى تحوير علم الخلق  
بالإضافة إلى علم الله سبحانه فان العلم في ذاته لا ينقص ولو كان علم المخلوق  
ولا يسلب التعليم من المعلم شيئا بنقله إلى المتعلم وكل ما يأخذ منه فنقص له  
نسبة في المأخوذ والمزكوك فضرب ذلك مثلا في العلم الذي لا ينقص بحال  
في النسبة . (السابعة والعشرون) قوله وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم  
ملك الامام ما تستقبله أمامك بيدك أو أملك والوراء ما سر عليك فذهب  
عنك فان كان هذا الظالم الذي كان يخاف على أخذ السفينة بين أيديهم في

النَّاسَ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ أَرْجُوا فَسَخَّرُوهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَاسْتَشَى  
قَالَ فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَمَا يَكُونُ حِينَ تَرْكُوهُ فَيَخْرُقُونَهُ فَيَخْرُجُونَ عَلَى  
النَّاسِ فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ  
فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالْدمَاءِ فَيَقُولُونَ قَهْرَنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي  
السَّمَاءِ قَسْرًا وَعُلُوًّا فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ فَوَالَّذِي  
نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ دَوَابَّ الْأَرْضِ تَسْمَنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ  
لَحْمِهِمْ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا

طريقهم فقوله وكان امامهم صحيحا وان كان وراهم يتبعهم كان التعبير عنه  
بقوله امامهم مجازا التقدير يقطع بهم إذا أخذها عن بلوغ مرادهم فهو بذلك  
لإمامهم والقراءة العلة وراهم كان يتبعهم وقراءة القرآن على المعنى مما روى  
أنه كان جائزا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما ذونا فيه ثم نسخ ذلك  
وقد بيناه في موضعه والصحيح أن ذلك لم يثبت (الثامنة والعشرون)  
زيادة ابن عباس قوله سفينة صالحة كشف للمعنى لإعالي القراءة أو على  
التفسير والصحيح التفسير كما كان يفعل ابن مسعود وإنما قال صالحة لأنه  
لما عابها بالخرق وقاع لوحا من ألواحها لم تكن صالحة لمراده فقرأها كذلك  
كل سفينة صالحة على التفسير (التاسعة والعشرون) قوله وكان الغلام كافرا

الوجه مثل هذا حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا حدثنا محمد بن بكر البرساني عن عبد الحميد بن جعفر أخبرني أبي عن ابن مينا عن أبي سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال سمعت رسول

أخبر عن مال أمره الذي اقتضاه ما كتب عليه في الازل فقد يكون الرجل مكتوبا مؤمنا حيا وميتا ابتداء وانتهاء وقد يكتب مؤمنا في الظاهر ويموت كافرا وقد يكتب كافرا بالظاهر ويموت مؤمنا بالأعمال بالخواتيم وهذا تصريح بالقضاء والقدر والكتب على الخلق بما يصيرون اليه من الحاتمة والرزق بالعدل والحق لا يسأل عما يفعل ( الموفية ثلاثين ) قال دلي بن المديني حجبت حجة ليس لي همة الا أن أسمع من سفيان يذكر في هذا الحديث الخبر يريد أن سفيان كان يقول عن عمرو بن دينار فيحتمل أنه سمعه منه ويحتمل أنه لم يسمع فكان سفيان ربما قال سمعت عمرو بن دينار أو أخبرني عمرو بن دينار فأراد دلي أن يسمع ذلك من لفظه ولا يأخذه بالواسطة وان كان ثقة رغبة في علو الاسناد وإثارة لليقين على الاجتهاد (الحادية والثلاثون) قوله إنما سمي الخضر لأنه جالس على غرقة بيضاء يريد بقعة من الارض فان كان نيبا فذلك معجزة وان كان وليا فذلك كرامة (الثانية والثلاثون) قوله إنما سمي الخضر لأنه جالس عليه نسبة الفعل دليه فيكون من باب خدر في المعنى وان كان لا يجري في الاشتقاق فيكون اسم الفاعل بهذا المعنى (الثالثة والثلاثون) فان قيل فهل



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا جَمَعَ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَوْمٍ  
لَا رَيْبَ فِيهِ نَادَى مُنَادٌ مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ أَحَدًا فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ  
مَنْ عِنْدَ غَيْرِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَغْنَى الْأَشْرَكَاءَ عَنِ الشَّرْكِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ

ومن سورة مريم

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمَاعٍ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ  
قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى نَجْرَانَ فَقَالُوا لِي أَلَسْتُمْ

بمحوز قتل الغلام الكافر الذي لم يبلغ الحلم قلنا إنما يكون الجواز في القتل  
بأمر الله سبحانه به وإذا لم يأمر به كان ممنوعا ألا ترى إلى قول موسى إني  
قتلت نفسا لم أوامر بقتلها وكانت كافرة وإنما قال موسى في الغلام نفسا  
ذكية لأنه لم يكتب عليه ذنب يوجب قتلها ولأنها كانت ولدا لمؤمنين فاشتد  
التحريم في الظاهر ولكن جاء الجواز في الباطن للمعنى الذي أخبرنا الله عنه  
(الرابعة والثلاثون) (١) قال الخضر لموسى في الأولى ألم أقل إنك لأن مارقع فيه  
كان نسيانا فلما عدم قصده في المخالفة لم تنحقق عليه المخاطبة ولما كانت

(١) يلاحظ أنه ذكر في ابتداء السورة ان المسائل ثلاث وثلاثون

تَقْرَءُونَ يَا أُنْتَ هُرُونَ وَقَدْ كَانَ بَيْنَ عِيسَى وَمُوسَى مَا كَانَ فَلَمْ أَدْرِ  
 مَا أَجِيبُهُمْ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَلَا  
 أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ \* قَالَ أَبُو عِيسَى  
 هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْمُغِيرَةِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ  
 أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ قَالَ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ  
 حَتَّى يُوقَفَ عَلَى السُّورِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيُقَالُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَبُونَ  
 وَيُقَالُ يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَبُونَ فَيُقَالُ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ  
 هَذَا الْمَوْتُ فَيَضْجَعُ فَيَذْبَحُ فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَيَاةَ فِيهَا  
 وَالْبَقَاءَ لَمَاتُوا فَرَحًا وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى لِأَهْلِ النَّارِ الْحَيَاةَ فِيهَا وَالْبَقَاءَ  
 لَمَاتُوا تَرَحًا \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
 ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَرَفَعْنَاهُ  
 مَكَانًا عَلِيًّا قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

الثانية عمدا وأتانا بقصد وعلم حقق عليه المعاتبة بالمخاطبة فقال ألم أقل لك

لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي  
 سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ  
 سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَهَمَّامٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ مَالِكٍ  
 ابْنِ صُهَيْبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَ الْمَعْرَاجِ بِطَوِيلِهِ وَهَذَا  
 عِنْدَنَا مُخْتَصَرٌ مِنْ ذَلِكَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ حَدَّثَنَا  
 عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْجَبْرِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا  
 قَالَ فَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ وَمَا تَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ

### ومن سورة مريم

حَدِيثُ ذَكَرَ أَبُو عِيْسَى حَدَّثَنَا غَرِيبًا أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ  
 لِلْجَبْرِيلَ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَزَلْتُ وَمَا تَنْزَلُ إِلَّا  
 بِأَمْرِ رَبِّكَ

(عريته) قال ابن العربي الزيارة عبارة عن كل إتيان لاطلاع الحال مطاقاً  
 فإن كانت لاطلاع حال مريض فهي عيادة وسيأتي تمام القول في ذلك فيما  
 بعد إن شاء الله (المعنى) إنما سأل النبي عليه السلام للجبriel في ذلك لأنه

أَبْنِ ذَرِّ نَحْوِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ  
 إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ سَأَلْتُ مَرَّةً الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا فَخَذَّتْنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ النَّاسُ النَّارَ ثُمَّ يَصْدُرُونَ مِنْهَا  
 بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كُلُّهِمُ الْبَرِّ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَحَضَرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّاءِ كَب  
 فِي رَجُلِهِ ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ ثُمَّ كَشِيهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ  
 عَنِ السُّدِّيِّ فَلَمْ يَرْفَعْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا

ظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ أَذِنَ لَهُ فِي زِيَارَتِهِ مطلقاً فَقَدْ يَأْتِيهِ بِالْوَحْلِ وَقَدْ بَانَ زَائِرًا  
 غَيْرَ مُجَدِّدٍ وَلِشَرَعٍ فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ نَحْوَهُ وَلَا يَتَصَرَّفُ فِي نَزْلِ إِلَى الْأَرْضِ  
 إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ فِي أَيِّ وَجْهِ وَجْهَهُ بِهِ إِلَيْهَا

### ذَكَرَ حَدِيثَ السُّدِّيِّ

سَأَلْتُ مَرَّةً الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا فَقَالَ يَرُدُّونَ  
 ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فَأَوَّلُهُمْ كُلُّهِمُ الْبَرِّ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَحَضَرِ الْفَرَسِ ثُمَّ كَالرَّاءِ كَب  
 السُّدِّيُّ وَهُوَ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ مَتْرُوكٌ فِي أَصْلِهِ وَالتَّفسير قَالَ اللَّهُ  
 سَبْعَانَهُ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا وَاخْتَلَفَ النَّاسُ بِمَعْنَى ذَلِكَ فِي هَذِهِ  
 ثَلَاثَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْوَالٍ (الْأَوَّلُ) أَنَّ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ

شُعْبَةُ عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ مِنْكُمْ الْإِوَارِدُهَا  
قَالَ يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصُدُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ السُّدِّيِّ بِمِثْلِهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُلْتُ  
لَشُعْبَةَ إِنَّ إِسْرَائِيلَ حَدَّثَنِي عَنْ السُّدِّيِّ عَنْ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ شُعْبَةُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السُّدِّيِّ مَرْفُوعًا وَلَكِنِّي  
عَمْدًا أَدْعُهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي

يُدْحَلُونَ النَّارَ قَالَه ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ يَحْلِفُ عَلَيْهِ وَيَحْتَجُّ بِكُلِّ آيَةٍ وَرَدَ ذَكَرَ  
الْوُرُودِ فِي الْقُرْآنِ فِيهَا بَابَةٌ تَقْتَضِي الدَّخُولَ وَالْحَصُولَ (الثَّانِي) أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ  
لِلْكَفَّارِ (الثَّالِثُ) أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ الْمُرُورَ عَلَيْهَا وَقَدْ قُرِئَ. وَإِنْ مِنْهُمْ الْإِوَارِدُهَا  
وَقُرِئَ. ثُمَّ نَحَى الَّذِينَ اتَّقُوا بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَذَلِكَ كُلُّهُ خُرُوجٌ عَنْ صَحِيحِ  
الْآثَارِ وَمَخْتَارِ الْمَعْنَى فَقَدْ ثَبَتَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ  
يَضَعُ الصِّرَاطَ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ أَرَقَ مِنَ الشَّعْرِ وَأَحَدٌ مِنَ السِّيفِ وَأَنَّ الْخَلْقَ  
يَمْرُونَ عَلَيْهِ مُسْرِعِينَ مُبْطِئِينَ عَلَى مَقَادِيرِ أَعْمَالِهِمْ فَنَاجٍ مُسْلِمٌ وَمُخْذَوْشٌ  
مُرْسَلٌ وَمُكَرَّدَسٌ فِي النَّارِ وَلَيْسَ مَعَ هَذَا تَأْوِيلٌ وَلَا يَفْتَقِرُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى دَلِيلٍ  
وَلَا يَنْفَعُ بَعْدَهُ الْقَالَ وَالْقِيلُ وَمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ السُّدِّيُّ وَأَكْثَرُ  
لَفْظُهُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ فَكَانَ مِنْ حَقِّ أَبِي عِيْسَى أَنْ يَذْكُرَ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ  
حَدِيثَهُ أَوْ يَذْكُرَهُ مَعَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

حديث سهيل بن أبي صالح

عن أبيه عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله عبدا

(٢ - ترجمه - ١٢)

صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَلَانًا فَأَجَبَهُ قَالَ فِينَادِي  
 فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَنَزَّلُ لَهُ الْمَجْبَةُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ  
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا وَإِذَا ابْتِغَضَ اللَّهُ عَبْدًا  
 نَادَى جِبْرِيلَ أَنِّي ابْتِغَضْتُ فَلَانًا فِينَادِي فِي السَّمَاءِ ثُمَّ تَنَزَّلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ فِي  
 الْأَرْضِ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ

نَادَى جِبْرِيلَ أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ فَأَجَبَهُ الْحَدِيثُ

(لإسناد) هذا حديث صحيح رواه مالك مختصراً في ذكر الحب وقال أرواه  
 قال في البغض مثل ذلك ررواه غيره في الصحيح وسواء بذكر الأدر في  
 الحب والبغض على صفة واحدة وزادوا أن قوله (سيجعل لهم الرحمن وداً)  
 ورد في ذلك

قال علماؤنا رحمهم الله محبة الله سبحانه للعبد هي ثمرة الأعمال الصالحة  
 ونتيجة المحافظة على الطاعات في الحديث الصحيح (لا يزال العبد يتقرب إلى  
 بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي  
 يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها) فتعالى ربنا وتقدس يضرب  
 لذاته الكريمة الأمثال بذات الأدمى الناقصة المحدثه قصد التفهيم والتقريب

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ هَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
 الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَمِعْتُ خُبَابَ بْنَ الْأَرْتِ  
 يَقُولُ جِئْتُ الْعَاصِيَ بْنِ وَاثِلٍ السَّهْمِيِّ اتَّقَاضَهُ حَقِّي عِنْدَهُ فَقَالَ لَا  
 أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبْعَثَ قَالَ إِنِّي لَمِيتٌ  
 ثُمَّ مَبْعُوثٌ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ لِي هُنَاكَ مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلَتْ  
 أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا الْآيَةُ حَدَّثَنَا هَنَادٌ  
 حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ نَحْوَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

على العباد والتعظيم وكذلك أيضا قال تعالى ﴿وَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ فكان  
 لا تراه عين الا أقبلت عليه بالحبّة يضعها الله له في قلوب الملائكة وفي  
 نفوس الخلق ويأمر الملك فينادى بها بين أظهرهم حتى يقع على العموم عند  
 أهل الدين والتكريم فهم الناس وعليم المعول

### حديث ذكر عن مسروق

سمعت خباب بن الارت يقول جئت العاصي بن واثل اتقاضه حقي عنده  
 فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقال له خباب لا حتى تموت ثم  
 تبعث ظاهره أن لا أكفر حتى تموت وتبعث ومن عين للكفر أجلا كائنا  
 فهو الآن به كافر إجماعا فكيف يصدر مثل هذا عن خباب ودينه اصح وعقده  
 أثبت وإيمانه أقوى وآكد من هذا ظه ولم يرد هذا عن خباب وإنما أراد لا

ومن سورة طه

حدثنا محمود بن غيلان حدثنا النضر بن شميل أخبرنا صالح بن  
 أبي الأخضر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال لما قفل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر أسرى ليلة حتى إذا أدركه  
 الكرى أناخ فمرس ثم قال يا بلال اكلا لنا الليلة قال فصلى بلال ثم  
 فساند إلى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ أحد  
 منهم وكان أولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم فقال أي بلال  
 فقال بلال بأبي أنت يا رسول الله أخذ بنفسى الذى أخذ بنفسك فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم أناخ فتوضأ فأقام الصلاة ثم  
 صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال أقم الصلاة لذكرى قال هذا  
 حديث غير محفوظ رواه غير واحد من الحفاظ عن الزهري عن  
 سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكرُوا فيه عن أبي  
 هريرة وصالح بن أبي الأخضر يضعف في الحديث ضعف يحيى بن  
 سعيد القطان وغيره من قبل حفظه

تعطى حتى يموت ثم تبعث أولا تعطى ذلك في الدنيا فهالك يؤخذ منك



ومن سورة الانبياء عليهم السلام

حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحسن بن موسى الأشيب بغدادى  
حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال الوليل واد في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً  
قبل أن يبلغ قعره • قال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً  
إلا من حديث ابن لهيعة حدثنا مجاهد بن موسى بغدادى والفضل بن  
سهل الأعرج بغدادى وغير واحد قالوا حدثنا عبد الرحمن بن غزوان

قسرا واعطاه

سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام

حديث دراج عن أبي الهيثم واسمه (١) عن أبي سعيد الخدرى قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (الويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفاً  
قبل أن يبلغ) (قال ابن العربي) قد تقدم في ابواب جهنم أعادنا الله منها أن  
رصاصه لو أرسلت من السماء الى الأرض وهى مسيرة خمسمائة سنة لبلغت  
الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً  
الليل والنهار قبل أن تبلغ قعرها ووجه الجمع بين ذلك وأمثله من اختلاف  
المسافات فيرجع الى أن جهنم دركات ولكل درجة مسافة وللمجموعها  
مسافة ولاضافة بعضها الى بعض مسافة فإورد من هذا الاختلاف قائمة  
(١) بياض بالأصول واسمه سليمان بن عمرو الغنوى أبو الهيثم لمصرى

أَبُو نُوحٍ حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ  
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يُكَذِّبُونِي وَيُخَوِّنُونِي وَيَعْصُونَني وَأَسْتَمِهم وَأَضْرِبُهم  
فَكَيفَ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ وَعَقَابُكَ إِيَّاهُمْ  
فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ وَإِنْ

يرجع الى مسافة الدركات وما يضاف اليها من الافعال والصفات  
حديث

(ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) الحديث صحيح  
(قال ابن العربي) جمع في جهنم عذابان حر وبرد أما قد الحر فقد أبانه الله  
بهذه التضميف وأما قدر البرد فليس فيه أثر بتحديد وقد ورد في هذا الحديث  
زيادة قال ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم  
غير أنها صبغت في البحر صبغتين وهذا محتمل للحقيقة والمجاز اما وجه  
الحقيقة فيه بأن يغمس ما يقتطع من جهنم ليخرج الى الدنيا في البحر مرة  
ثم يرى أنه غير محتمل فيغاد الغمس له مرة أخرى حتى ينكسر تكراره من  
فرط حرارته وأما جهة المجاز فيرجع معناه الى ما خلق فيها من التخفيف  
بوضع جملة من الحر واعدامها حتى يعود الى هذه الحالة التي هي عليها  
حديث روى حديثا غريبا عن عروة عن عائشة في شأن الرجل الذي  
بأنه يضرب مملوكه ويشتمهم ويخزنونه ويكذبوه قال خبره النبي عليه السلام

كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ  
فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ أَقْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ قَالَ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَمَلَ يَتَكَبَّرُ  
وَيَهْتَفُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ وَتَضَعُ  
الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ آيَةٍ  
فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلِهَؤُلَاءِ شَيْئًا خَيْرًا مِنْ  
مُفَارَقَتِهِمْ أَشْهَدُكُمْ أَنَّهُمْ أَحْرَارُ كُلَّهُمْ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ وَقَدْ رَوَى آئِنُ حَنْبَلٍ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ هَذَا الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ

يقع القصاص بينهم وقال النبي عليه السلام اما تقرأ كتاب الله (ونضع  
القسط ليوم القيامة) الآية . غريب ( قال ابن العربي ) في القصاص بين  
المظلّمين في الآخرة أمر متفق عليه داخل في عموم قوله ونضع الموازين  
وقوله فمن ثقلت موازينه من خفت موازينه وسواء علم المرء بحال من حقوق  
أو لم يعلم الله يطالعه عليها ويعرفه بها ويريه في الميزان والمقاصصة مقاديرها  
بما يجب علمه فيه وهذا أمر لم تنهج للمباد سبيل في وجهة نسبة هذه المقادير  
بعضها الى بعض وانما هو أمر موقوف على عرصات القيامة

حديث ذكر خبر ابراهيم

صلى الله عليه وسلم في قول نبينا صلى الله عليه وسلم ( لم يكذب ابراهيم

حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَكْذِبْ  
إِبْرَاهِيمُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا فِي ثَلَاثَ قَوْلَةٍ إِنِّي سَقِيمٌ وَلَمْ يَكُنْ سَقِيمًا وَقَوْلُهُ  
لِسَارَةِ أُخْتِي وَقَوْلُهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وَتَدْرَوِي مَنْ عَيَّرَ وَجْهَهُ عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَذْكُرْ يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ

الاثلاث كذبات الخ وهو صحيح مشهور (قال ابن العربي) قد ذكرناه في  
شرح الصحيحين وفي مواضع عرض ذكره فيها بما أن حقيقة وجماته  
أن الكذب هو الخبر عن الشيء بخلاف مخبره كان بقصد أو بغير قصد  
مأذون فيه أو غير مأذون ولم يحرم لعينه ولا قبح لذاته لأنه قد يوجد الكذب  
في الشريعة واجبا كتغليب المسلم من الظالم وقد يوجد مستحبا كالكذب  
يدفع الضرر عن الكاذب في أحد القولين وفي القول الآخر أنه واجب وقد  
يكون مباحا ككذب الرجل لاهله وقد بينا حقيقة ذلك كله في هذا الكتاب  
وغيره وحقيقته في غير موضع أن الأنبياء معصومون عن المعاصي وخصوصا  
الكذب وخصوصا الخصوص في تبلغ الشرائع فإذا كان في التبليغ لم يجوز  
بقصد وبغير قصد وأما الناس فإذا جوزنا لهم الكذب فلا يجوز إلا  
بالتعريض لا بالقصد إليه صريحا كما بيناه في كتاب الأدب آنفا في تفصيل  
القول في المواطن التي يجوز فيها الكذب فاما إبراهيم صلوات الله عليه وسلامه  
فلا قصد الكذب ولا جرى في خبره كذب لأنه قال إني سقيم وما أعظم

اسْحَقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
**حديث** محمود بن غيلان حدثنا وكيع ووهب بن جرير وأبو داود  
 قالوا حدثنا شعبه عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبيرة عن ابن  
 عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموعظة فقال يا أيها  
 الناس أنكم تحشرون إلى الله عراة غرلاً ثم قرأ كما بدأنا أول خلق

سقمه بما كان يرى من الكفر والباطل وقال بل فعله كبيرهم هذا حجة الله  
 ودليلاً على توحيده وإبطال قول الموثقة بأن الأصنام آلهة ولذلك رجع  
 الكفار إلى أنفسهم باللامه فقالوا إنكم أنتم الظالمون في اعتقادكم أنهم ينفرون  
 أو يضرون وقال هذه أختي في زوجها سارة أذقل لها ليس على الأرض  
 مسلم غيري وغيرك فأنت أختي في الإسلام لدفع الظالم عن ارتكاب  
 الفاحشة والاستطالة على أهله ولكنه عاتب نفسه على ذلك إذ رأى أنه كان  
 له أن يعدو هذه الكلمات إلى غيرها وأن مرتبته في الاصطفاء والخلة كانت  
 أعظم من أن ياجأ إلى الاختذار لهم والملاينة ولم يصددهم بما يكرهون  
 ويصرح لهم بالمعروف في ما ينكرون فاستحى من ذلك وهو العلي القادر القائم  
 بالحجة البرى الساحة من كل وهم ودرك

حديث إنكم تحشرون إلى الله عراة

الح فيه ثلاث فوائد (الاولى) قوله عراة لأن الدار ليس فيها تكليف  
 يتولا وجه فيها حكم بأمر ولا نهى فنظر الناس بعضهم إلى بعض لا يتعاق

نَعِيدُهُ وَعَدَا عَلَيْنَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ  
وَأَنَّهُ سَيُؤْتَى بِرَجَالٍ مِنْ أُمَّيْ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ رَبِّ  
أَصْحَابِي فَيَقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ  
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ  
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَنْ تُعَذِّبَهُمْ فَأَنْتَ عِبَادُكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ إِلَى  
آخِرِ الْآيَةِ فَيَقَالُ هَؤُلَاءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ

به تحريم وقد قالت عائشة ذلك للنبي فقال لها يا عائشة الشأن الأعظم من ذلك يعني أنهم حيل بينهم وبين النظر بعظيم الشغل فصار حجابا بين الابصار والعورات ما هم فيه من النعم أعظم من حجاب الاثواب والابواب (الثانية) قوله واول من يكسى ابراهيم اكرامة اعطاها الله له وخصه بفضيلتها لما اصطفاه من الخلقة واهل المودة يندمون في المنفعة كما كان ابراهيم ابا لمحمد فسبق في الكسوة وبعد ذلك فضائل ومناقب لمحمد كثيره تربى على هذه الفضيلة في ذلك الموطن وفي ما بعده (الثالثة) قوله يؤخذ برجال من امة ذات الشمال فأقول يارب اصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فيه كلام طويل قد بيناه في غير موطن وذلك راجع قطعاً الى من كفر في حين الردة لان أصحاب الشمال لا يكون أهل معصية وإنما هم أهل كفر ويشهد له قول ما قال عيسى كنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم

حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان نحوه قال  
هذا حديث حسن صحيح ورواه سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان  
نحوه قال أبو عيسى كأنه تأوله على أهل الردة

ومن سورة الحج

حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن ابن جده عن الحسن بن  
عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت يأيها الناس  
اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله ولكن عذاب الله  
شديد قال أنزلت عليه هذه وهو في سفر فقال أتدرون أي يوم ذلك

سورة الحج

حديث الحسن بن عمران بن حصين

في تفسير (إن زلزلة الساعة شيء عظيم) حسن صحيح الغريب نبس أي  
سكت والرقعة لون يخالف لونا يكون فيه والشامة نحوه وقوله تفاوتوا أي  
أبطأوا في السير حتى سبقهم غيرهم وقوله حثوا المظلي أي جاؤا بفعل أو  
قول اقتضى سرعتها في السير

المعاني في عدة مسائل (الاولى) يقول الله يوم القيامة لآدم ابعث بعث  
لنار أي ميز من ذريتك أهل النار من أهل الجنة على التبيين إذ قد ميزوا

فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ ذَلِكَ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِأَدَمَ ائْبَعَثْ بَعَثَ النَّارَ  
فَقَالَ يَارَبِّ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ تَسْعَمَاءُ وَتَسْعَةُ وَتَسْعُونَ إِلَى النَّارِ  
وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ فَأَنْشَأَ الْمُسْلِمُونَ يَكُونُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَارِبُوا وَسَدُّوا فَإِنَّمَا لَمْ تَكُنْ نَبْوَةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهَا  
جَاهِلِيَّةٌ قَالَ فَيُؤْخَذُ الْعَدَدُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنْ تَمَّتْ وَالْأَكْمَلَتْ مِنَ  
الْمُنَافِقِينَ وَمَا مِثْلُكُمْ وَالْأَمَمُ إِلَّا كَكُلِّ الرَّقَّةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ أَوْ كَالشَّامَةِ  
فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَرُوا  
ثُمَّ قَالَ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَرُوا ثُمَّ قَالَ إِنِّي  
لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَرُوا قَالَ لَا أَذْرِي قَالَ الثَّلَاثِينَ  
أَمْ لَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدَرَوْى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ  
أَبْنِ حُصَيْنٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ

قبل خلقهم بالعلم والتقدير فان الله علم اهل الجنة من اهل النار قبل خلقهم  
وهذا مما لا خلاف فيه بين اهل القبلة ثم كتبهم حين خلق القلم وهذا لا يؤمن  
به الا اهل السنة ثم مسح ظهر آدم حين خلقه وقبض منه قبضتين كما تقدم



عمران بن حصين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقاوت  
بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته بهاتين  
الآيتين يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم إلى قوله  
عذاب الله شديد فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطى وعرفوا أنه عند  
قول يقول فقال هل تدرون أي يوم ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال  
ذلك يوم ينادى الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول يا آدم أبعث بعث النار  
فيقول يارب وما بعث النار فيقول من كل ألف تسعمائة وتسعة  
وتسعون في النار وواحد في الجنة فنبس القوم حتى ما أبدوا بضحكة  
فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بأصحابه قال اعملوا  
وآبشروا فالذي نفس محمد بيده انكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء  
إلا كثر تاه يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم وبني إبليس قال  
فسرى عن القوم بعض الذي يجدون فقال اعملوا وآبشروا فالذي نفس  
محمد بيده ما أتمم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع

فجعل قبضة للجنة وقبضة للنار فذلك الذي جرى فيه وعمل معه تعالى (١)

يباض بالأصول وقد ترك له مقدار صفحة في الكتانية

الدَّابَّةُ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا سُمِّيَ  
الْبَيْتُ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جَبَّارٌ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مُرْسَلًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

### حديث عروة بن الزبير

عن عبد الله بن الزبير قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت  
العتيق لانه لم يظهر عليه جبار حسن صحيح  
(الغريب) قوله البيت العتيق فعيل من عتق أى قدم وجوده ويقال سيف  
عتيق اذا تقدم صنعته وهو قول المفسرين وهو إن احتمله الاشتقاق فتفسير  
النبي صلى الله عليه وسلم أصح وفي الحديث الصحيح أى مسجد وضع في  
الارض أول قال المسجد الحرام فهذا نص في تقدمه فهو عتيق بالوجهين  
وتفسير النبي صلى الله عليه وسلم أخص به وقد صح أن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال يخرب الكعبة ذر السويقتين من الحبشة فيهدمها حجرا حجرا  
ويرمى بهافي البحر وذلك عند انقضاء الزمان ووجوب الساعة والخروج من الدنيا

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْحَاقُ بْنُ  
يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرِجُوا نَبِيَّكُمْ لِيَهْلِكُنَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَذْنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ  
بَانْتِهِمْ ظَلُّوْا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الْآيَةُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَقَدْ عَلِمْتُ

حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس

عن ابن عباس لما أخرج النبي عليه السلام الى قوله أذن للذين يقاتلون  
الحديث قال ابن العربي (قد بينا في الأحكام وغيرها حكم القتال بما ياتهم مراتبه  
والمقدار الذي يقضى الآن فيه ها هنا ان القول في هذه الآية اختلف  
هل نزلت بمكة أو بالمدينة فهذا الحديث يقتضى أنها نزلت بعد الخروج الا  
أن أبا عيسى قال صحيحاً مرسل عن ابن جبير فذكره ولم يذكر ابن عباس  
وفي رواية محمد بن اسحاق وغيره في ذكر بيعة العقبة واشتراط احياة له بما  
يحمون أنفسهم وأهليهم وذلك يكون بالدفاع والقتال والله يدافع عن الذين  
آمنوا ويمهل الذين كفروا رويداً حتى يقضى فيهم بحكمه ومدافعتهم عنهم  
أو دونه يكون من أربعة أوجه (أحدها) أهوال القيامة وأدفع أحق بهذه القراءة  
وأقوى فيها وليدافع فيها وجه يات في التفسير (الثاني) يدفع عنهم بالأذن لهم  
في القتال والدفع عن أنفسهم وقد كانوا قبل ذلك مأورين بالصبر  
مرفقين عن الانتقام والاتصاف (الثالث) بعذب الله الكفرة بأيدي

أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ  
وغيره عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ  
مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ  
الزَّيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جَبْرِ مُرْسَلًا لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو  
أَحْمَدَ الزَّيْرِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ  
ابْنِ جَبْرِ قَالَ لَمَّا أَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَجُلٌ  
أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ فَزَلَّتْ أُذُنٌ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَانَهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى

المؤمنين ويخزهم وتلك عاجل بشرى المؤمن (الرابع) يدافع عن الذين  
آمَنُوا نزعات الشيطان . الخامس يدافع عنهم أسباب النسيان بأقوالهم على  
طاعة الرحمن

حديث عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال لما خرج النبي عليه السلام  
من مكة قال أبو بكر أخرجوا نبيهم ليهلكن فئزات (أذن للذين يقاتلون) قال  
أبو بكر فقلت إنه سيكون قتال (قال ابن العربي) قول أبي بكر أخرجوا نبيهم  
ليهلكن استدلال بنسبة الله في الأهم ومسته في الخلاق الماضية فاستدل  
بجماعة ما مضى على ما يأتي والاستدلال بالعادة أصل من أصول الدين والأحكام

نَصَرَهُمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ

ومن سورة المؤمنون

قَدْ شَأْنِي بَنِي مُوسَى وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِي قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ

وقد بينا ذلك في مواضعه ومن هذا المعنى على أحد القولين ما تقدم من قوله  
صلَّى الله عليه وسلم (لتركن سنة من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر ضب خرب  
لدخلتموه) وفيه حتى لو كان فيهم من يأتي أمه علانية لفعلمتموه .

[ ومن سورة المؤمنون ]

حديث هبذ الرحمن بن عبد عن عمر أن النبي عليه وسلم كان إذا نزل عليه  
الوحي سمع عند وجهه كدوى النحل إلى آخره علله أبو عيسى بأنه تارة  
يروى عن يونس بن سليم عن الزهري وتارة يروى عن يونس بن سليم عن  
يونس بن يزيد وفيه من الفوائد الأصولية فائدة ثان (الاولى) اختلاف نزول الوحي  
على النبي صلى الله عليه وسلم جاء أنه على أربعة أوجه يأتيه الملك في  
صورة الرجل وبمثل كلامه وأحياناً يأتيه في مثل صلصلة الجرس وهو أشده  
عليه يعني من الاول وأحياناً يأتيه جبريل في صورة له ستائة جناح قد ملا

» ٣ - ترمذى - ١٢ «

عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ سَمِعَ  
عِنْدَ وَجْهِهِ كُدُوءَ النَّحْلِ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَكُنْثَنَا سَاعَةً فَدُرِيَ عَنْهُ  
فَاسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَأَكْرِمْنَا وَلَا  
تُهِنَّا وَأَعْظِمْنَا وَلَا تَحْرِمْنَا وَآثَرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَأَرْضِنَا وَأَرْضَ عَنَّا

الافق وهو اشد من الآخر وأحيانا يسمعه كدوى النحل والثلاثة الاول في  
الصحيح وانفرد ابو عيسى بهذا الرابع (الثانية) أن إدراك الاشخاص بالابصار  
والاصوات والاذان ليس بطبيعة في البصر والسمع وانما يخلق الله ذلك  
فيهما اذا شاء كيف شاء فقد يكون بحضرة الرجل أشخاص كالفيلة وأصوات  
كالرعد ولا يخلق له الإدراك بهما فلا يراها ولا يسمعها وان كان بحضرة من  
يراهها ويسمعها بمثل جارحته ولا حاجب بينهما وبينه من يعلم ولا قرب وقرين  
ولا حاجب كثيف وانما الحجاب عدم الإدراك

الفوائد المطلقة في تسع مسائل (الاولى) ذكر الآيات العشر . فاتحة سورة  
المؤمنين . قوله (قد أفصح) الفلاح وما تصرف من بناء ف ل ح يختلف وروده  
في اللغة والمراد منه هاهنا البقاء في الحياة الطيبة أما في الدنيا فلزوم الطاعات .  
وأما في الآخرة في عدم الآفات (الثانية) قوله (الذين هم في صلاتهم خاشعون)  
قيدت فيها ثمانية أقوال الاول لا يعرف من على بيته ولا من عن شماله .  
الثاني ان لا يلتفت قد قيل لابن عمر إن ابن الزبير اذا صلى لا يقول هكذا  
ولا هكذا قل لكننا نقول هكذا وهكذا ونكون مثل الناس الثالث  
لا يلتفت بمكة الرابع أن لا يرفع يده إلى السماء الخامس ساكنون

ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْزَلَ عَلَى عَشْرِ آيَاتٍ مَنْ أَقَامَهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
ثُمَّ قَرَأَ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى خَتَمَ عَشْرَ آيَاتٍ **هَذَا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا أَصَحُّ مِنْ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ  
سَمِعْتُ إِسْحَقَ بْنَ مَنْصُورٍ يَقُولُ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ

السادس ساكنون السابع أن لا يلتفت بقلبه الى شيء سوى الله . الثامن  
أن يرى ببصره نحو مسجده ( الثالثة ) أما من قال انه لا يلتفت عن يمينه  
ولا عن شماله فقد بينا أن الخشوع الحقيقي أو التام هو الذى يسكن قلبه  
عن الخواطر وبدنه عن الحركات الا فيما لا بد له منه . وقد قال البخارى  
باب الالتفات فى الصلاة لا أمر ينزل به وذكر حديث مرض النبي عليه  
السلام وخروجه الى الصلاة والتفت أبو بكر حين حس به وقد بينا حكم  
الالتفات فى الصلاة فيما تقدم وهذه حقيقة . وأما ترك الالتفات بمكة  
فلا نه اذا التفت بها عن القبلة فانها أضيق فى المسجد وانما يتسع بالبعد عنها  
وقد كنت أرى الناس بمكة يدورون بالكعبة ويستقبلونها ويكبرونها ثم  
تطأ عليهم القبلة فيلتفت المرء فاذا به قد خرج عن القبلة وانقطعت صلاته  
فيجدد التكبير ويستأنف الصلاة فيقتضى هذا أن يكون الالتفات عليه  
بمكة أشد وأما من قال لا يرفع بصره فذلك حرام فى الصلاة باجماع وفى  
الصحيح اما يخشى الذى يرفع بصره الى السماء أن تخنطف أبصارهم . قال  
علماؤنا يعني بصرف عن الاعتبار فى الدين والارتفاع فى المنظر وأما من

وَأَسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ يُونُسَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ  
يَزِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ • قَالَ أَبُو عِيسَى وَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَبْدِ

قال إنه السكوت فتكون الآية على هذا ناسخة للكلام في الصلاة وقد  
تكلمنا عليه في التفسير كله . وأما الثامن فروى في التفسير عن سفيان  
الثوري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع بصره في الصلاة فنزلت  
والذين هم في صلاتهم خاشعون فرمى ببصره إلى مسجده وفي كتاب التفسير  
عن مالك أنه أراد به ساكنون ولئن قيل مقطوع مالك لنتولن مقطوع  
سفيان ومذهب الشافعي أن يرمى ببصره إلى مسجده ومذهب مالك أن  
ينظر أمامه وقد بينا ذلك في مسائل الفقه وذكرنا احتجاج الفريقين  
ورجحنا الصحيح والله أعلم (المسألة الرابعة) قوله تعالى (والذين هم عن اللغو  
معرضون) فيه أقوال كثيرة في التفسير ترجع إلى قولين أحدهما لا يفيد  
وإثاني ما يضر في الدين من الوجهين في عدم الافادة وفي حصول المضرة وقد  
بسطناه في الانوار ومختصرها (الخامسة) (قوله والذين هم للزكاة فاعلون)  
قالت الصوفية زكاة أنفسهم ولأهل الظاهر يؤدون الزكاة ويدخل ذلك في قول  
الصوفية لأنه من لم يؤد الزكاة لم يترك ( السادسة ) قوله (والذين هم لفروجهم  
حافظون الأعلى أواجهم) الآية قيل هو الزنا وقال مالك هو إلا يجلد عميرة  
ففاعل ذلك عاد آثم . وقال أحمد بن حنبل جائز والصحيح ما قال مالك وقد  
بيناه في مسائل الخلاف ومعنى هذا أنه إذ كان عليه حراما أن ينكح يد فقيره  
أعظم تحريما (السابعة) قوله (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) قد بيناه



الرِّزَاقِ قَدِيمًا فَانَّهُمْ أَمَّا يَذْكُرُونَ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَبَعْضُهُمْ لَا  
يَذْكُرُ فِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ وَمَنْ ذَكَرَ فِيهِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ فَهُوَ

في السراج وغيره وفي ذكر الامانة عشرون قولاً وقد أوعبناهما في التفسير  
ويرجع ذلك كله إلى كل أمر يلتزمه العبد لله أو لغيره كان سرّاً أو جهراً  
ومراعاتها النظر إليها بعين الحفظ والاعتبار. وعند المتزهدين ان أول  
الامانة الاقرار بالوحدانية في صلب آدم وآخرها الموت على ذلك وبينهما  
من التهادى على ذلك والأسباب المرتبطة به (الثامنة) قوله ﴿والذين هم على  
صلواتهم يحافظون﴾ يحفظها في نفسها عن الآفات ويؤديها بشروطها في  
الأوقات. وقال الفقهاء هو أن لا يصادفه الوقت غير مستعد لها ولا يدعوه  
المنادى وهو غافل عنها بل يصادفه بالباب واقفاً وفي الصف الأول قائماً.  
(التاسعة) ﴿أولئك هم الوارثون﴾ الوارث هو الموجود الباقي بعد فناء الآخر  
ونصه في كتاب الامد الاقصى ومن خصائصه وتكلياته أن ينتقل اليه  
ما كان للموجود الفاني ويكون الفناء حقيقة في ذاته وفي حالاته والوراثه  
هاهنا هي الحالة والمنزلة والارتفاع في قوله ﴿الذين يرثون الفردوس﴾ وهي  
(العاشرة) وتحقيقه أن الميراث يكون بسبب أو نسب ويرجع إلى السبب  
وهو في هذا الموضع الايمان أصلاً ثم الطاعات بعده وفي استحقاق الأثر  
تفاوت بين السهمين بقوة الأسباب وضعفها. وروى أن كل نفس لها منزل  
في الجنة ومنزل في النار فالمتؤمن يقال له هذا منزلك في النار  
أنزلك به هذا في الجنة ويقال للكافر بعكسه فيسألون هكنا  
وهي الوراثه وخص بها المؤمن كأن حياة الجنة بقاء ونعيم

أَصَحُّ وَكَانَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ رُبَّمَا ذَكَرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُونُسَ بْنَ يَزِيدَ وَرُبَّمَا  
 لَمْ يَذْكُرْهُ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ يُونُسَ فَهُوَ مَرْسَلٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا  
 رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 أَنَّ الرِّبْعَ بِنْتَ النَّضْرِ أُمُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبْنَاهَا الْحَارِثُ  
 ابْنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةِ لَيْثٍ كَأَنَّ أَصَابَ خَيْرًا أَحْتَسِبْتُ

وحياة النار هلكتة فهي موت أو شيء من الموت وهلاك محض

### حديث حارثة

أن الربيع بنت النضر حسن صحيح

« الغريب » قولها أصابه سهم غرب بفتح الغين والراء يعنى لا يدري راميهِ .  
 وقوله الفردوس قال الفراء هو البستان الذى فيه العنب بلغة العرب وقد  
 خسره النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث آنفا

(الاصول) أخبر صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث أنها جنان كثيرة  
 فى جنة وقد بينا عددها وأوضحنا فساد قول من قال إنها سبع جنات

(الفوائد) فى ثلاث مسائل (الاولى) فى غير رواية ابى عيسى أوهبت المعنى  
 إذ هلك الحزن عن معرفة الحق أو جنة واحدة هى إنها جنان كثيره وإن ابنك  
 فى الفردوس الاعلى منها (الثانية) حمل أم حارثة كثرة الاشفاق على الخوف عليه

وَصَرَتْ وَإِنْ لَمْ يُصَبِّ الْخَيْرَ أَجَنَّدَتْ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جَنَّةٌ فِي جَنَّةٍ وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى وَالْفَرْدَوْسُ رِبْوَةُ الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

حدثنا ابن أبي عمير حدثنا سفيان حدثنا مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب الحمداني أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

وقد مات مجاهدا مسلما فلم تقنع بهذا الظاهر مخافة من العذاب بذنوبه فأعطاهما النبي عليه السلام اليقين بنجانه وعلى مكاتته (الثالثة) قوله وإن لم يصب الخير اجتهدت له في الدعاء نص قاطع على أن الميت ينتفع بدعاء الحي ولذلك شرع له في الصلاة عليه

### حديث

قالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ﴾

(الاسناد) هذا الحديث كما ذكره أبو عيسى موطوع من طريق موصول

من آخر ولكنه صحيح والله اعلم

(الأصول) في ست مسائل (الاولى) أن الله سبحانه وإن كان أمر العبد بالطاعة ونهاه عن المعصية ووقفه للامتنال للأموال والاجتناب للنهي ومات على ذلك فهناك حكامان اما حكمه في نفسه لذمه في الجنة قطعا لا يرتاب في ذلك ولا تدخل عليه مريبه أو ما حكم غيره عليه فانما هو في الظاهر ولكن لا يمكن يقطع أنه اذا استوي الظاهر والباطن فانه في الجنة قطعا . ( الثانيه )

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ  
وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ قَالَتْ عَائِشَةُ هُمُ الَّذِينَ يَشْرِبُونَ  
الْخَمْرَ وَيَسْرِقُونَ قَالَ لَا يَأْبِتُ الصَّدِّيقُ وَلَكِنَّهُمْ الَّذِينَ يَصُومُونَ  
وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُمْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ  
يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ قَالَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

ان العبد مدة عمله في حياته وان استقام امتثالا للاوامر واجتنابا للنهي  
فانه طول المدة وطول المدي وممل العيش مع التهادي على صالح العمل لا يثق  
بالقبول لعلمه ولا بالتهجاة من مخاوفه لجهله بالخاتمة فانه لا يدرى هل يرد  
عليه ما يحبط عمله أو يعارضه فينقصه فلاول كالكفر والثاني كالمعصية  
على اختلاف الاصول والاقوال فيهما وقد يناذلك في كتاب التفسير ونحوه  
فهو أبدا خائف من ذلك راج نضل الله في ادامة العمل له كذلك حتى  
يخلص بحسن الخاتمة (الثالثة) وأما الذي يأتي المعاصي فأما أن يكون غفولا  
آمنا فهو الهالك وإما أن يكون مقدما عليها بحكم الشهوة وجلا منها تقية  
المعقوبة فهي النفس الوامة التي هي ممدوحة شرعا من جهة لومها لنفسها  
وقد أقسم الله بها وقيل النفس الوامة هي التي اذا لامت لم تعد الى ملامت  
نفسها عليه ولست أرى ذلك فانها لو لم تعد لكانت مطمئنة (الرابعة) أن قول  
النبي عليه السلام لعائشة ليس الذين يصومون وانما هم الذين يطيعون إنما  
كان كذلك لوصفه لهم بعد ذلك بقوله ( أولئك يسارعون في الخيرات وهم

سَعِيدٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ  
 هَذَا حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ أَبِي  
 شُجَاعَةَ عَنْ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ قَالَ تَشْوِيهِ النَّارِ قَتَلُصُ  
 شَفْتُهُ الْعَالِيَةَ حَتَّى تَبْلُغَ وَسَطَ رَأْسِهِ وَتَسْتَرْخِيَ شَفْتُهُ السُّفْلَى حَتَّى تَضْرِبَ  
 سُرَّتَهُ ۖ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ

لها سابقون ) والذين يسارعون في الخيرات هم الذين يجتنبون السيئات .  
 (الخامسة) قال الفقهاء إنما وصف الله قوما يطيعون فلا يعصون ولا يقصرون  
 ولا يكسلون ولا يترخصون يخافون الاستحالة وعدم الاخلاص في النية  
 ويستصغرون ما عملوا ويستحقرون ويرون كأنهم يقصرون ولا يطيعون  
 كما قال بعضهم

يتجنب الآثام ثم يخافها فكأنما حسنته آثام  
 ألا ترى الى سيد البشر والى ما كان يأتي به من العمل ثم يقول إني  
 لا أتوب الى الله في اليوم مائة مرة (السادسة) فهم يسارعون بالطاعات سابقون  
 الى الخيرات يسارعون الى الذم بتجرع الحشرات يسارعون بالهمم  
 الى اعلى الدرجات

## ومن سورة النور

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا رُوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ  
أَخْبَرَنِي عَنْ رُوْحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْتَدٌ  
ابْنُ أَبِي مَرْتَدٍ وَكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الْأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْمَدِينَةَ  
فَقَالَ وَكَانَتْ أَمْرًا بَغِيًّا يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ وَإِنَّهُ كَانَ وَعَدَ

## ومن سورة النور

ذكر حديث مرتد وهو حسن صحيح جدا وان كان ابو عيسى قد  
أغربه وحسنه

الاحكام في مسألتين ( الاولى ) قوله في الحديث فقالت لم يأت عندنا  
الليلة فنلت إن الله حرم الزنا فمنهم منها في المبيت بالنعريض ما صرح به من  
الزنا وهذا دليل على أن النعريض كالتعمير في الفاحشة فيوجب الحد  
وبه قال مالك وقد تقدم ذلك ( الثانية ) قوله الزاني لا يتكح الا زانية قد بيناه  
في التفسير وتكته العظمى إذ هي من المسائل البهيمى وهى ( الثالثة ) أن الآية  
فيها ستة أقوال منها قول ابن عباس أن المراد به الوطء فالزاني لا يطأ الا زانية  
وبذلك يكون زانيا وتكون هى زانية ويكون الوطء رنا . ومنها أن من  
حد في الزنا لا يمكن الا من زواج من حد وروى عن ابن مسعود والحسن  
والذين صاروا إلى أن المراد به الوطء قال إنه خبر فلا يكون صدقا كما  
يجب الا في الوطء لأن العقد من الزاني قد يوجد على العفيفة ويجوز عندنا

رَجُلًا مِنْ أُسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ قَالَ فَجِئْتُ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ  
 مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ قَالَ فَجَاءَتْ عَنَاقُ فَأَبْصَرْتُ سَوَادَ ظِلِّي  
 بِجَنْبِ الْحَائِطِ فَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى عِرْقَتِهِ فَقَالَتْ مَرْتِدٌ قَالَتْ مَرْجَبًا وَأَهْلًا  
 هَلَمْ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ قَالَ قُلْتُ يَا عَنَاقُ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّنا قَالَتْ يَا أَهْلَ الْخِيَامِ  
 هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسْرًا كُمْ فَتَبَعَنِي ثَمَانِيَّةٌ وَسَلَكْتُ الْخُدْمَةَ فَاتَيْتُ إِلَى  
 كَهْفٍ أَوْ غَارٍ فَدَخَلْتُ فَجَاءُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَطَلَّ بَوَاهُ  
 عَلَى رَأْسِي وَأَعْمَاهُمْ اللَّهُ عَنِّي ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ  
 وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى الْأَذْخَرِ فَفَسَكَّكَتْ عَنْهُ كَبْلَهُ فَجَعَلْتُ  
 أَحْمِلُهُ وَيُعِينُنِي حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكِحْ عَنَاقًا فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَمْ يَرُدَّ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى نَزَلَتْ الزَّانِي لَا يَنْسَكُحُ الْأَزَانِيَّةُ أَوْ مُشْرِكَةُ وَالزَّانِيَّةُ

أن يراد به العقد ويكون معنى الآية الزاني لا يقصد النكاح الا على زانية  
 وكذلك عكسه وتفسيره أن تزويج الزانية يكرن على وجهين أحدهما ورحمها  
 مشغولة فيكون زنا بلا كلام وإن عقد وقد استبرأت فذلك جائز إجماعا وقد  
 روى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال نسخت هذه

لَا يَنْكُحَهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَرْثَدُ الزَّانِي لَا يَنْكُحُ الْأَزَانِيَةَ أَوْ مُشْرِكَةً  
 وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ فَلَا تَنْكُحَهَا • قَالَ أَبُو عَيْنِي  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا  
 حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
 قَالَ سَأَلْتُ عَنْ الْمُتَلَاعِنِينَ فِي إِمَارَةِ مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَيْفَرَقَ بَيْنَهُمَا فَمَا  
 دَرَيْتُ مَا أَقُولُ فَقُمْتُ مَكَانِي إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ  
 فَقِيلَ لِي أَنَّهُ قَائِلٌ فَسَمِعَ كَلَامِي فَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ ادْخُلْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا  
 حَاجَةً قَالَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ مُفْتَرِشٌ بِرَدْعَةٍ رَحِلٌ لَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ الْمُتَلَاعِنَانِ أَيْفَرَقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ نَعَمْ إِنْ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ  
 عَنْ ذَلِكَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ أَحَدَنَا رَأَى أَمْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ كَيْفَ يَصْنَعُ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ

الآية قوله وأنكحوا الإياي منكم الآية وقدينا في الأحكام والناسخ والمنسوخ  
 ان هذا نسخ وليس بتخصيص

حديث اللعان

قد تقدم في هذا الكتاب وغيره



بَأَمْرِ عَظِيمٍ وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ أُبْنِيتُ بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي سُورَةِ النُّورِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ حَتَّى خَتَمَ الْآيَاتُ قَالَ فَدَعَا الرَّجُلَ فَنَظَرَ عَلَيْهِ وَوَعَّظَهُ وَذَكَرَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ وَوَعَّظَهَا وَذَكَرَهَا وَأَخْبَرَهَا أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا صَدَقَ فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِأَنَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ثُمَّ تَنَّى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِأَنَّهُ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَرِيكَ بْنِ السَّحْمَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْبَيِّنَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ قَالَ فَقَالَ هَلَالٌ يَارَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا  
 رَجُلًا عَلَى أَمْرَاتِهِ أَيْلَتَمَسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَالْأَفْحَدُ فِي ظَهْرِكَ قَالَ فَقَالَ هَلَالٌ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ  
 أَنِّي لَصَادِقٌ وَلَيَنْزِلَنَّ فِي أَمْرِي مَا يَبْرِيءُ ظَهْرِي مِنَ الْخُدْفِ فَزَلَّ وَالَّذِينَ  
 يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُحُودٌ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ  
 وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَجَاءَ فَقَامَ هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمْ تَائِبٌ  
 ثُمَّ قَامَتِ فَشَهِدَتْ فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ  
 مِنَ الصَّادِقِينَ قَالُوا لَهَا أَنَّهُ مُوجِبَةٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّكَاتٍ وَنَكَّسَتْ  
 حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ سَتْرَ جُعٍ فَقَالَتْ لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ وَسَلَّمَ ابْصُرُوهُمَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ سَابِغِ الْإِلَتَيْنِ خَدَلَجِ  
 السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَكَانَ لَنَا وَلَهَا شَأْنٌ  
 • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

هشام بن حسان وهكذا روى عباد بن منصور هذا الحديث عن عكرمة  
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى أيوب عن عكرمة  
 مرسلًا ولم يذكر فيه عن ابن عباس **حدثنا** محمود بن غيلان **حدثنا**  
 أبو أسامة عن هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة قالت لما ذكر من  
 شأني الذي ذكر ما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا  
 فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في  
 أناس أبنوا أهلي والله ما علمت على أهلي من سوء قطوا بنوا بمن والله ما  
 علمت عليه من سوء قط ولا دخل بقي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت  
 في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال أئذن لي

### حديث الافك

هي نازلة عظيمة ومصيبة شديدة شاء الله كونها لتهلك بها أمة وتنعصم بها  
 أمة ونظير الدفاتن ويكشف النفاق وقد بيناها في جزء منفرد  
 وفوائدها في خمس وثلاثين مسألة (الاولى) ان الله سبحانه ابتلى الاولياء بالحنة  
 ومن جملةهم عائشة وهذه سنة في التحقيق منه لانه يجلب بها الاجر ويرفع  
 القدر ويمتحن قلوب الخلق واستنهم بالاخلاص والسكف (الثانية) لما كانت  
 عائشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب والى قايه أقرب خضت بالحنة ولمكان

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ وَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْخَزَرَجِ وَكَانَتْ  
 أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ ثَابِتٍ مِنْ رَهْطِ ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ كَذَبْتَ أَمَا وَاللَّهِ أَنْ  
 لَوْ كَانُوا مِنْ الْأَوْسِ مَا أَحْبَبْتَ أَنْ تُضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ  
 بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ شَرٌّ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي وَمَعِيَ أُمُّ مَسْطُحٍ فَعَثَرْتُ فَقَالَتْ تَعَسَّ  
 مَسْطُحٌ فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ أُمِّ تَسْبِينَ ابْنِكَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّانِيَةَ فَقَالَتْ  
 تَعَسَّ مَسْطُحٌ فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ أُمِّ تَسْبِينَ ابْنِكَ فَسَكَتَتْ ثُمَّ عَثَرْتُ الثَّالِثَةَ  
 فَقَالَتْ تَعَسَّ مَسْطُحٌ فَانْتَهَرْتَهَا فَقُلْتُ لَهَا أَيُّ أُمِّ تَسْبِينَ ابْنِكَ فَقَالَتْ  
 وَاللَّهِ مَا أَسْبَهُ إِلَّا فِيكَ فَقُلْتُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَالَتْ قَدَّرْتُ لِي الْخَدِيثَ قُلْتُ  
 وَقَدْ كَانَ هَذَا قَالَتْ نَعَمْ وَاللَّهِ لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي كَأَنَّ الَّذِي خَرَجْتُ  
 لَهُ لَمْ أَخْرُجْ لَا أَجِدُ مِنْهُ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً وَوَعَنْتُ فَقُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلْنِي إِلَى بَيْتِ أَبِي فَأَرْسَلَ مَعِيَ الْعُلَامَ فَدَخَلْتُ

النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً من الجلالة فلما التقى الأمران على أمر قد قدر  
 جاءت المحنة على مقتضى تلك (الثالثة) أن هذا الأمر النازل بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم والالسة التي انبسطت على أهله من المنافقين وبعض  
 المؤمنين أهمه وانتظر جبريل فابطأ عنه فاراد أن يعلم ما عند الناس فخطب

الْدَارَ فَوَجَدَتْ أُمَّ رُوْمَانَ فِي السُّفْلِ وَأَبُو بَكْرٍ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَقَالَتْ  
أُمِّي مَا جَاءَكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ فَأَخْبَرْتُهَا وَذَكَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ فَأَذَا هُوَ لَمْ  
يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي قَالَتْ يَا بِنْتِي خَفِّى عَلَيْكَ الشَّانُ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَقَلْبًا  
كَانَتْ أَمْرًا حَسَنًا عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَارُ إِلَّا حَسَدَهَا وَقِيلَ فِيهَا  
فَأَذَا هِيَ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهَا مَا بَلَغَ مِنِّي قَالَتْ قُلْتُ وَقَدْ عَلِمَ بِهِ أَنِّي قَالَتْ نَعَمْ

وقال أشيروا على في أناس أبناء أهل فقالوا ما قال واضطربوا وعلم النبي  
صلى الله عليه وسلم أنها حالة مشكلة فتوقف ينتظر الوحي فانه النص  
الذى لا يحكم مع وجوده أو رجاء وجوده بغيره (الرابعة) قوله في الحديث  
سمعت بن ماذ وهم اتفق فيه الرواة وقد كان مات قبل الألفك ولكنه لما  
كان هذا الزعم في غير الأحكام التي تحتاج إليها لم يحتفل به (الخامسة) قوله  
أبنوا أهل أي عابوهم وهي الابنة وأصلها عقد البود وكلما كثرت عابت  
فاذا قلت حسنت المعاصي وجادت (السادسة) قوله تعس مسطح أي أقام  
على الحالة المكروهة إن وقع لم يقيم وإن عاج عليه أمر لم يستقم (السابعة)  
قوله فبقرت لي الحديث أي أخبرت به مينا مكشوفة (الثامنة) قوله وعكت  
أي أصابتها الحمى من الهم وانقلبت حالها فزال عنها حاجة الإنسان بعد  
أن كانت جاءت (التاسعة) قولها أرسلني إلى بيت أبي دليل على أن المرأة لا  
تخرج إلى شيء حتى إلى أبويها إلا بإذن زوجها وذلك لعدم حاجة الزوج  
إليها وأنها على الدوام قربا اختاج إليها ولا يجتهدا وهي لو كانت حاضرة

قُلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَعَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ وَاسْتَعْبَرْتُ وَبَكَيتُ فَسَمِعَ أَبُو بَكْرٍ صَوْتِي وَهُوَ فَوْقَ الْبَيْتِ يَقْرَأُ فَنَزَلَ فَقَالَ لَأُمِّي مَا شَأْنُهَا قَالَتْ بَلَغَهَا الَّذِي ذَكَرَ مِنْ شَأْنِهَا فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا بَنِيَّةُ إِلَّا أَرْجَعْتُكِ إِلَى بَيْتِكَ فَرَحَعْتُ وَلَقَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتِي فَسَأَلَ عَنِّي خَادِمِي فَقَالَتْ

فدعاها الى حاجته ولم تأته لعنتها الملائكة فاذا غابت كان الامر كذلك  
أو أشد (العاشرة) فاذا ستاذه في ذلك فياذن لها في بعض الاحايين وليس  
لذلك حد وإنما يكون بحكم العادة والعرف (الحادية عشرة) وكذلك  
لا يمنع الزوج زوجه من تعهد القرابة والجيران فقد كانت عادة السلف  
حتى اتصف بالخلف الخلف فوجب لزوم المرأة قعر بيتها (الثانية عشرة) ان  
شرطت ذلك وقد بيناه في المسائل (الثالثة عشرة) قولها فأرسل معي الغلام  
دليل على أن المرأة لا تخرج وحدها وهي سنة حتى يبعث معها صبي صغير أو  
امراة وفي غيرها يقال النساء لحم على وضئ الا ما ذب عنه وجعل هذا في  
الابرار الفواضل سنة ليقضى بذلك سائر الامة (الرابعة عشرة) قول أم  
رومان خفضي عليك الى آخر كلامها صادر من وفور عقل وفلة مبالاة بما  
لا أصل له من الاحاديث التي تقولها الحسدة وصار ذلك أصلا لجميع الخلق  
(الخامسة عشرة) ردها ابو بكر الى بيتها تسكيننا لفرتها وحملنا الى الواجب  
عليها لها (السادسة عشرة) قولها أقسم عليك حين كانت صاحبة عظيمة وحقا

لَا وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ تَرُقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلُ  
 حَمِيرَهَا أَوْ عَجِينَهَا وَاتَّهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَصْدَقِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا عَلِمْتُ  
 عَلَيْهَا إِلَّا مَا يَعْلَمُ الصَّائِغُ عَلَى تَبْرِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ فَبَاغَ الْأَمْرُ ذَلِكَ الرَّجُلَ  
 الَّذِي قِيلَ لَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا كَشَفْتُ كَنْفَ أَثْنَى قَطْ قَالَتْ

واجبا يخرج عن نوع ما قاله فيه سبحانه ﴿ولا تجمعوا الله عرضة  
 لايمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس﴾ لأنها نازلة لسيد البشر .  
 (السابعة عشرة) قوله فسأل عنى خادمى فيه دليل على جواز سؤال أهل البيت  
 كالخدم والداخلة عن حال بعض الأهل لا للحكم به ولكن ليتخذ أمانة  
 موصلة الى الخبر إلا أن يكتر حتى يصير فى حد السماع الفاشى فذلك  
 حكم مبين فى كتب المسائل (الثامنة عشرة) تحرى الجارية فى الخبر حتى عابها  
 بفعل الصغر من الغفلة عن حاج البيت حتى تذهب بهاد واجنه (التاسعة عشرة)  
 قوله واتتهرها بعض أصحابه وقال لها أصدقى فسكت النبى صلى الله عليه وسلم  
 دليل على جواز التهديد للبحث عن الاحوال عند من يرجى عنده معرفة  
 أسرارها (الموفية عشرين) قوله والله ما كشفت كنف أثنى قط قيل كان حمورا  
 وقيل إنه لم يكن بعد قارف قالت عائشة وقتل شهيدا إخبارا عن حسن الخاتمة له  
 بحميل أفعاله السابقة وما أدل البدايات فى العناية على النهايات وادعى بعض  
 الناس من لم يعلم أنه لم يقتل شهيدا وذكر عنه من لم يحصل وعائشة أعلم وكان

عَائِشَةُ فَقُتِلَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَتْ وَأَصْبَحَ أَبُو آيٍ عِنْدِي فَلَمْ يَزَالَا  
عِنْدِي حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّى الْعَصْرَ  
ثُمَّ دَخَلَ وَقَدْ اكْتَتَفَى أَبُو آيٍ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَشَهِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمْدَ اللَّهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ  
إِنْ كُنْتَ قَارَفْتِ سُوءَ الْوُظْلَانِ فَتَوَيَّ إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ

قَتْلِهِ فِي غَزْوِ الرُّومِ بَارِئِيَّةً مَعَ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي وَهُوَ أَمِيرُ (الْحَادِيَةِ  
وَالْعِشْرُونَ) قَوْلُهُ وَأَصْبَحَ أَبُو آيٍ عِنْدِي فِيهِ اقْتِضَادُ الْآبُوَيْنِ لِلرَّادِ وَالْإِبْنَةِ عِنْدَ  
عَزْوِلِ أَمْرٍ أَوْ أَلَمْ وَدَخُولُهُمَا بِغَيْرِ حُضُورِ الزَّوْجِ وَلَا إِذْنِهِ مَعَ قَوْلِهِ فَدَخَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرُونَ) قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتَ قَارَفْتَ أَوْ ظَلَمْتَ لَمْ يَرْدْ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حُطَّ أَنَّهُ الْفَاحِشَةُ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ كَفْرًا بَابًا مَبِينًا فَانْهَ مَا بَغَتْ  
أَمْرًا نَبِيًّا قَطُّ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَسْلُطَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِهِ مِنْ يَلْعَنُهُ وَهُوَ قَدْ صَانَهُ  
حِينَ أَنْ تَنْسَكِحَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَكَيْفَ مِنْ أَنْ يَتِمَّكَ مِنَ الْفَاحِشَةِ فِيهِ .  
(الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرُونَ) قَوْلُهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْإِسْتِغْفَارُ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا  
يَعْنِي وَتَسْمُوكَ الْإِنصَارِيَّةِ الْفَائِئَةِ بِالْبَابِ يَعْنِي فَتَعَيَّنِي وَتَعَيَّرَنِي بِذَلِكَ وَتَسْتَرِ  
الْقَوْلِ السَّيِّئِ خَيْرٌ مِنْ أَظْهَارِهِ (الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرُونَ) قَوْلُهُ فَوَعِظَ رَسُولُ اللَّهِ يَعْنِي  
مَا قَالَ مِنَ الْحَثِّ عَلَى التَّوْبَةِ وَالْحُضْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ (الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرُونَ)  
قَوْلُهُ إِنْ أَبَا بَكْرٍ نَالَ لَهُ أَجِبُهُ وَقَالَتْ لِأَمَّا أَجِبِيهِ قَالَا لَهَا نَقُولُ مَاذَا لَمْ يَكُنْ



عَبَادَهُ قَالَتْ وَقَدْ جَاءَتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ جَالِسَةٌ بِالْبَابِ  
فَقُلْتُ أَلَا تَسْتَعِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنْ تَذْكُرَ شَيْئًا فَوْعَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْتَفْتُ إِلَى إِي فَقُلْتُ أَجِبُهُ قَالَ فَاذًا أَقُولُ فَأَلْتَفْتُ إِلَى  
أُمِّي فَقُلْتُ أَجِيبِيهِ قَالَتْ أَقُولُ مَاذَا قَالَتْ فَلَمَّا لَمْ يُجِيبَا تَشَهَّدْتُ فَحَمِدْتُ  
اللَّهُ وَاثْنَيْتُ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِي لَمْ أَفْعَلْ

عند أحدهما علم من مقصد في الجواب فأسلماها اليه تشهدت وكانت أفصح  
النساء وكانت قد ابتليت بأعظم البلاء فقسمت الكلام أوفى التقسيم وجاءت  
بالفصل المبين وقالت إن الأمر لا يخلو من أنه كان أو لم يكن فإن قلت لم  
يكن لم تقبلوا ذلك متى فانه قد تكلم به وداخل القلوب وان قلت انى قد  
فعلت ولم افعل لتصدقوني ما اجدلى ولكم مثلا الا ان اقتدى بيمقوب في  
بلائه وقوله فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ( السادسة والعشرون )  
قوله عنها الا ابا يوسف ولم تقل صلى الله عليه وسلم كما يقول الناس اليوم  
فانهم يرون انهم ان لم يقرنوا بذكر الانبياء الصلاة عليهم فقد عصوا وانما  
يكون التعظيم لهم بالاقتداء بهم نعم وبالصلاة عليهم في المواضع المشروعة  
وقد تكلمنا عليه في التفسير بتفصيله ففيه الشفاء عن كل ما يمترض من  
الاسئلة على هذا الاشكال ( السابعة والعشرون ) قول ابو بها لها  
قومي اليه ذلك لحقوق منها حق النبوة والزوجة والنوسط في  
البشرى وكونها على يديه وسروره بها ( الثامنة والعشرون ) قولها

وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي لَصَادِقَةٌ مَا ذَاكَ بِنَافِعِي عِنْدَكُمْ لَقَدْ تَكَلَّمْتُمْ وَأَشْرَبَتْ قُلُوبَكُمْ  
وَلَكِنْ قُلْتُ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ لَتَقُولَنَّ إِنَّمَا قَدْ بَاءَتْ بِهِ  
عَلَى نَفْسِهَا وَإِنِّي وَاللَّهُ مَا أَجْدُلِي وَلَكُمْ مَثَلًا قَالَتْ وَالتَّمَسْتُ أَسْمَ  
يَعْقُوبَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ إِلَّا أَبَا يُوسُفَ حِينَ قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ  
الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ وَأَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

ولا أحد إلا الله قالت العلماء ولت الحمد أهله ولم يرد عليها رسول الله  
لأنها قالت الحق ولو حمدته لجأت بالحق ( التاسعة والعشرون ) سألت النبي عن  
عائشة زينب وهي التي كانت تسامها أي تطلب الظهور عليها وتنازعها في  
المنزلة ولكنها قالت ألقم سمى وبصرى يعني أن أقول بلساني سمعت مالم  
أسمع أو أبصرت مالم أبصر ( الثلاثون ) قالت عائشة فدعصمها الله بدينها وفي  
الصحيح فدعصمها الله بالورع فبينت أن الورع ترك المحظور لا كما يقال عن  
بعض الناس أنه ترك الشبهات ( الواحد والثلاثون ) قوله وهو الذي كان  
يسوسه ويستوشيه أما يسوسه فعناه يذكره بأكل الطرق وأشبهها بالحق  
ويستوشيه يعني يزينه من الوشى وهو ثوب مزين بألوان ( الثانية والثلاثون )  
حلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا أنزل الله فيه ( ولا يأنزل أولو الفضل والسعة  
منكم ) الآية فأنمره الله بترك اليمين والعفو والمغفرة بمن يجب أن يغفر له فاجابه  
أبو بكر إلى ما ندبه الله إليه وعاد إلى نفقته عليه ( الثالثة والثلاثون ) هذا  
بعضه صحيح الحديث من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليكنف

وَسَلَّمَ مِنْ سَاعَتِهِ فَسَكَنَتْ فَرَفَعَ عَنْهُ وَإِنِّي لَا تَبِينُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ  
 وَهُوَ يَمْسَحُ جَبِينَهُ وَيَقُولُ الْبَشْرَى يَا عَائِشَةُ فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِرَأَاكَ  
 قَالَتْ وَكُنْتُ أَشَدَّ مَا كُنْتُ غَضَبًا فَقَالَ لِي أَبُو آيَ قَوْمِي إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَا  
 وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُهُ وَلَا أَحْمَدُكُمْ وَلَكِنْ أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَنْزَلَ  
 بِرَأَاكَ لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ فَمَا أَنْكَرْتُمُوهُ وَلَا غَيْرْتُمُوهُ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ  
 أَمَّا زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِدِينِهَا فَلَمْ تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا أُخْتُهَا  
 حَمْنَةُ فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيهِ مَسْطَحٌ وَحَسَّانُ بْنُ  
 ثَابِتٍ وَالْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنِي سُلُولٍ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَسُوسُهُ  
 وَيَجْمَعُهُ وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ مِنْهُمْ هُوَ وَحَمْنَةُ قَالَتْ فَحَلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّ  
 لَا يَنْفَعُ مَسْطَحًا بِنَافَعَةٍ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَأْتِلِ أُولُو

عن يمينه وليات الذي هو خير وفيه لأن يلح أحدكم بيمينه في أهله آثم  
 الله عند الله من أن يخرج عنها كفارة (الرابعة والثلاثون) قال قوم لم  
 يذكر كفارة في هذا الحديث ولا في حديث الضيف حتى قال والله  
 لا أطعمه وليس يدفع الكفارة أمر ولا نظر لأنها قد وجبت بأدلة القرآن  
 والسنة قال سبحانه ﴿ لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُو فِي إِيْمَانِكُمْ ﴾ وقال صلى الله عليه  
 وسلم لا احلف على يمين فأخوى غيرها خيراً منها إلا أنيت الذي هو خير

الْفَضْلَ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ يَنْبَىٰ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُتَوَّأَ أَوَّلَى الْقُرْبَىٰ  
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَعْنِي مُسْطَحًا إِلَى قَوْلِهِ الْأَتُحِبُّونَ أَنْ  
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَىٰ وَاللَّهِ يَا رَبَّنَا إِنَّا لَنُحِبُّ  
أَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَعَادَ لَهُ بِمَا كَانَ يَصْنَعُ قَالَ أَبُو عَيْنَتَىٰ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَقَدْ رَوَاهُ يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ  
وَمَعْمَرٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ  
الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ هَذَا  
الْحَدِيثُ أَطْوَلُ مِنْ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَأَتَمُّ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ

وكفرت عن يميني وقد كان حائف أن لا يحملهم وهي حسنة وقربة فلما  
حملهم أوجب علي نفسه الكفارة (الخامسة والثلاثون) الذي تولى كبره هم  
حمنة وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبي سلول فلما نزل عذرها خطب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وقرأ الآيات وأمر برجلين  
وامرأة فضربوا أحدهم وهو المذاب العظيم في أحد القولين لأنه إذا ذاب  
وخزى وتكذيب وقيل المذاب العظيم عذاب الآخرة ولكنه لم يثبت  
وقد قالت عائشة في حسان وأى عذاب أشد من العمی فأشارت إلى أنه  
جرزى في الدنيا بذهاب بصره يعني الذي شهد به وأخبر عمال ير وهذا  
الكلام على ماعرض وفي التفسير وغيره تمام الحديث .

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ  
عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَ عُذْرَى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَى الْمَنْبَرِ فَذَكَرَ ذَلِكَ وَتَلَا الْقُرْآنَ فَلَمَّا نَزَلَ أَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَأَمْرَأَةٍ فَضَرَبُوا  
حَدَّهُمْ \* قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَقَ

ومن سورة الفرقان

هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ  
أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ  
الذَّنْبِ أَكْبَرُ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نَدَاءً وَهُوَ خَلْقَكَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ أَنْ  
تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشِيَةً أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قَالَ قُلْتُ ثُمَّ مَاذَا قَالَ إِنْ تَزِنِي بِحَلِيلَةٍ  
جَارِكَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ شَرْحِبِيلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ

ومن سورة الفرقان

حديث الكبار قد تقدم

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ **هَذَا** عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا  
 سَعِيدُ بْنُ الرَّيِّعِ أَبُو زَيْدٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ  
 قَالَ أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلَقَكَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ  
 مَعَكَ أَوْ مِنْ طَعَامِكَ وَأَنْ تَزْنِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ قَالَ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ  
 وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا  
 بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا • قَالَ أَبُو عَيْنِي حَدِيثُ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ  
 وَالْأَعْمَشِ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ وَاصِلٍ لِأَنَّهُ زَادَ فِي إِسْنَادِهِ رَجُلًا **هَذَا**  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ قَالَ وَهَكَذَا رَوَى شُعْبَةُ  
 عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلَ



## ومن سورة الشعراء

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الطُّفَاوِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي لَا  
أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهَكَذَا رَوَى وَكِيعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ

## ومن سورة الشعراء

ذكر حديث عائشة وابي هريرة وابي موسى عن النبي عليه السلام في  
تفسير قوله (وأندر عشيرتك الاقربين)

(الاسناد) اما حديث ابي موسى فعولول كما ذكره ابو عيسى اذ هو غير معروف  
ولم يذكر حديث ابن عباس وهو مخرج في الصحيح ونصه في كتاب الاحكام (١)  
وهذا بمجموع من روايات وكتب وفيه عشر فوائد (الاولى) روى كما  
قدمنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قالها صباحا بركة قائما على الصفا وروى  
ابن القاسم عن مالك أنه قالها يوم مات ونصه قال رسول الله صلى الله

(١) يياض بقدر ثمانية اسطر من الاصل فليرجع الى احكام القرآن

عَائِشَةَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنَا  
 زَكَرِيَّا بْنُ عَدَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ  
 عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ  
 الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا فَخَصَّ وَعَمَّ فَقَالَ  
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ ضَرًّا

عليه وسلم في اليوم (١) (الثانية) قوله فصعد الصفا يريد  
 الاسماع وكل من قصده اعلى مكانه ولذلك شرع للمؤذن صمودالسطوح  
 والمواضع المرتفعة ليكون اقوى اصوته واسمع له (الثالثة) قوله فنادى يا صباحاه  
 والمفصود يا من اصبح ومى كلمة عربية مفهومة بينهم وعريبتها (٢)  
 (الرابعة) هذا مستثنى من دعوى الجاهلية لانها ليس فيها عصبية ولا تدعو  
 الى حمية (الخامسة) بين صلى الله عليه وسلم بما قال لهم انه لا يكون له وليا  
 ولا يقبل في النبىء الا على من اعرض عن الدنيا واقبل على المولى وان القرابة  
 لا تنفع الا اذا افترن بها العمل الصالح (السادسة) قوله في حديث ابى ذر ان آل  
 ابى طالب ليسوا الى باولياء انكره المغرورون من اهل الادب الذين يتمسكون  
 بحبال الطالبية ويتمسبون لهم تعصب الجاهلية والحديث صحيح السند صحيح  
 المعنى اذ الولاية انما تكون بالدين والاستقامة كما كانت لى بن ابى طالب  
 في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه وذلك بالدين  
 لا بالنسب كما روى عن مالك فيما ذكرنا آنفا (السابعة) قوله ان لهم رحما

(١) بياض بمقدار ثلاثة اسطر من الاصل (٢) بياض بقدر سطرين



وَلَا نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَنْتَقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ  
لَكُمْ مِنْ اللَّهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي قُصَيٍّ أَنْتَقِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ  
فَأِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا مَعْشَرَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْتَقِدُوا  
أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ  
مُحَمَّدٍ أَنْتَقِدِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكَ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِنَّ  
لَكَ رَحِمًا سَأَبْلُهَا بِسَلَالِهَا ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ يَعْرِفُ مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ حَجَرٍ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ مُوسَى  
ابْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

سَأَبْلُهَا بِسَلَالِهَا يَعْنِي فِي الدَّعَاءِ لَهُمْ وَاشْفَاعَةً عِنْدَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَأَنِي طَالِبٍ وَهُوَ  
كَافِرٌ فَكَيْفَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ (الثامنة) فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَأَنْذَرُ عَشِيرَتَكَ  
الْأَقْرَبِينَ وَرَحْمَتِكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ وَهَذَا مِنَ الْمَنْسُوخِ فَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى تَطْرِفِهِ  
(التاسعة) وَلَهُ يَا فَاطِمَةُ أَنْتَقِدِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ كَلَامٌ بَدِيعٌ هَذَا نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَمَّا كَفَرَا بَنُوهُ لَمْ تَنْفَعِهِ بَنُوهُ وَهَذَا إِبْرَاهِيمُ لَمَّا كَفَرَ أَبُوهُ لَمْ تَنْفَعِهِ أَبُوهُ كَذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ  
لَمْ تَنْفَعِهِ مِنَ النِّجَاةِ مِنَ الْمَذَابِ وَلَا ابْنُ نُوحٍ بَيَانًا أَنَّ الْعَصْمَةَ بِالْعَمَلِ لَا بِالْقَرَابَةِ  
وَكَذَلِكَ سَبَبُ الصَّلَاةِ وَهُوَ النِّكَاحُ لَمْ يَنْفَعِهِ لِعَدَمِ الْإِيمَانِ وَقَدْ يَبِينُ سُبْحَانَهُ فِي

وَسَلَّمَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادَةَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَوْفِ  
 ابْنِ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا الْأَشْعَرِيُّ قَالَ لَمَّا نَزَلَ وَأَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ  
 الْأَقْرَبِينَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبُعِيهِ فِي أُذُنِيهِ فَرَفَعَ  
 مِنْ صَوْتِهِ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يَا صَبَاحَاهُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْتَى هَذَا حَدِيثٌ  
 غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَوْفٍ  
 عَنْ قَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرُوا  
 فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَهُوَ أَصَحُّ ذَا كَرْتٍ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ  
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى

### ومن سورة النمل

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ

قَوْلِهِمْ (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطَ) (وَضَرَبَ اللَّهُ  
 مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ) لَمْ تَنْتَفِعْ زَوْجَتَا نُوحٍ وَلَوْطَ بِإِيمَانٍ زَوْجِيهِمَا  
 وَلَمْ يَضُرَّ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ كَفَرُ زَوْجِهَا فِرْعَوْنُ .

[سورة النمل]

حديث الدابة قد تقدم في كتاب الاشراف

عَلِيَّ ابْنِ زَيْدٍ عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا خَاتِمُ سُلَيْمَانَ وَعَصَا مُوسَى فَتَجْلُو وَجْهَ الْمُؤْمِنِ وَتَخْتَمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتِمِ حَتَّى إِنْ أَهْلَ الْخَوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَاهَا يَا مُؤْمِنُ وَيَقَالُ هَاهَا يَا كَافِرُ وَيَقُولُ هَذَا يَا كَافِرُ وَهَذَا يَا مُؤْمِنُ ﴿قَالَ أَبُو عَيْنِي﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ وَفِيهِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَحُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ

ومن سورة القصص

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ الْأَشْجَعِيُّ هُوَ كُوفِيٌّ اسْمُهُ سُلَيْمَانُ مَوْلَى عَزَّةَ الْأَشْجَعِيَّةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَمْرِي قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ أَنْ مَا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الْجَزَعُ لَا قَرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴿قَالَ أَبُو عَيْنِي﴾ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ

## ومن سورة العنكبوت

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ يَحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ قَالَ أَنْزَلَتْ فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ فذَكَرَ قِصَّةً فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَ اللَّهُ بِالْبِرِّ وَاللَّهُ لَا أَطْعِمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ أَوْ تَكْفُرَ قَالَ فَكُنُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعَمُوا شَجِرُوا فَاهَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ

## ومن سورة العنكبوت

ذكر حديث سعد أنزلت في أربع آيات فذكر قصة أم سعد حسن صحيح. روى المفسرون أنها نزلت في عياش بن أبي ربيعة كان أخا أبي جهل لأمه هاجر مع عمر فجاء أبو وائل ورآه مع صاحب له وخذعاه حتى حملاه موثقًا مجلداً إلى مكة وقالت له أمه امرأة من بني تميم والله لا تنزل في المذاب حتى ترجع عن دين محمد فنزلت الآية (قال ابن العربي) وليس يمتنع أن تنزل الآية في الوجهين وهذا لا يتعارض ولا يتناقض. (العريية) قوله شجروا فاما يعني فتحروه حتى يلغوا فيه الطعام أو الشراب المعتاد إذ كان قد تعذر ذلك عليها بادامة الوصال

الاحكام في اربع مسائل (الاولى) قوله ووصيتا فديننا الوصية في التفسير وغيره وهى القول بالمأمر بامثاله من القائل للمقول له وهو العهد (الثانية) قوله حسنا ما اختلف في عريته وأصوله فأما عريته فقالوا إن الحسن

الْآيَةُ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا الْآيَةُ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 بُكَيْرٍ السُّهْمِيُّ عَنْ حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِي  
 صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَتَأْتُونَ  
 فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ قَالَ كَانُوا يَحْذِفُونَ أَهْلَ الْأَرْضِ وَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ  
 • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَاتِمِ بْنِ أَبِي

والحسن بمعنى كالبخل والبخل وقيل الحسن الفعل بضم الحاء وفتحها الاسم  
 (وأما أصوله) فقالت المعتزلة وإخوانهم من الفلاسفة إن الحسن صفة  
 تقوم بذات الشيء كاللون وقال أهل السنة إنه عبارة عن مدح الشارع له  
 والقبح عبارة عن ذم الشارع له ولا يكون له منه معنى يقرم بذاته فالعنى  
 قولوا للناس عموماً وللوالدين خصوصاً قولاً حسناً وافعلوا بهم فعلاً حسناً  
 أى مدحان من الشرع مأمور بهما منه وهذا مذكور مدلول عليه بخلافه  
 وأدله في كتب الأصول (الثالثة) قوله وإن جاهدك أى كلفاك الجهد وهى  
 المشقة والفعل الشاق والأمر المكروه على أن تشرك بى فلا تفعل ذلك  
 وعلى ظاهر مساق الحديث وإن عذباك كما روى فى شأن عياش بن  
 أبى ربيعة أخى أبى جهل لأمه أنها نزلت فيه حين عذبه  
 أخوه وغيره ولو صح أنها نزلت فى شأن عياش وتعذيب أبى جهل له  
 لكان ذلك منسوخاً بقوله إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان • وإما أن

صَغِيرَةً عَنْ سَيِّدِكَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّبِّيُّ حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَخْضَرَ عَنْ  
حَاتِمِ بْنِ أَبِي صَغِيرَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ

ومن سورة الروم

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثَمَةَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عِيْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا إِلَهَ

كان نزولها لاجل ترك أم جهل وعياش وأم سعد لطعامها حتى تموت أو  
يكفر أبناهما فالآية بمكة وموتها كوت الكلب (الرابعة) قال قوم إنه  
هذه الآيات من أول سورة العنكبوت إلى قوله ولقد أرسلنا نوحا مدينة  
ولم يثبت ذلك فان حديث سعد الصحيح وما جرى له ثابت ويحتمل أنه  
جرى له بمكة وحديث اقبال أبي جهل إلى المدينة وحمله أخاه عياش بن أبي  
ربيعة لأمه إلى أمه وتغذيه على أن يرجع إلى رضاها في ترك دينه لم  
يثبت فلا يقضى به في فتوى ولا حكم.

ومن سورة الروم

ذكر حديث ابن عباس في شأن أبي بكر ورايته لقريش على غلبة  
الروم وذكره أيضاً من طريق يزار بن مكرم الاسلمى حديثان صحيحان  
حسنان وان اختلفت الفاظها.

(الغريب) في الألفاظ (الأول) منها قوله في مناجبته يعني لقريرش يعني فيما ألزم لهم والتزوا له في ظهور الروم على فارس أو فارس على الروم والحب هو الواجب ومنه قوله تعالى ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ (الثاني) قول النبي صلى الله عليه وسلم له ألا أخفضته وروى احتطت فاما أخفضت معناه نقصت مما تركت من مقتضى البضع وهي العشر فانه ترك مما يحتمله اللفظ خمس سنين ولو جمعت أجلا عشرا أو تسعا لكان أولى بك واحتياطا لك على الرواية الأخرى (الثالث) المراهنة وهي عبارة عن الاتفاق على التزام شيء في ظهور أحد أمرين تعارضا في القول أو في الوجود وادعى فريقان كل واحد منهما والتزموا على ذلك غرما وجمعات كل طائفة فيه رهنا (الرابع) الغلب مصدر غلب يغلب غابا وغلبة دون حذف شيء (الخامس) البضع

مِنْ هَذَا الْوَجْهِ كَذَا قَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ غَلَبَتِ الرُّومُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ  
 حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْفَزَارِيِّ عَنْ سُفْيَانَ  
 الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي  
 قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ قَالَ غَلَبَتْ وَغَلَبَتْ  
 كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ فَارَسَ عَلَى الرُّومِ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ  
 أَهْلُ أَوْتَانٍ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارَسَ لِأَنَّهُمْ  
 أَهْلُ كِتَابٍ فَذَكَرُوهُ لِأَنِّي بَكَرُ فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهُمْ فَقَالُوا أَجْعَلْ بَيْنَنَا

يقال بكسر الباء وفتحها لغتان

(الأصول) في أربع مسائل (لاولى) في هذا باب من معجزات النبي صلى  
 الله عليه وسلم وآياته الدالة على نبوته وهى الأخبار عن الغيوب المستقبلية التى  
 لا يعلمها إلا علام الغيوب فى أخباره عن غلبة الروم وهم من بعد غلبهم  
 سيغلبون فى بضع سنين (الثانية) ان الله حرم أكل المال بالباطل  
 ومنه المخاطرة على جمل والمناجبة على رهن وقد  
 كان ذلك يجرى فى صدر الاسلام كما كان يجرى سائر الاحكام قبل بيان  
 وجوه الحلال والحرام حتى أنزل الله الآيات وفصل ذلك كله تفصيلا ولم  
 يبق من ذلك شئ يستعمل الا فى سباق الخيل ونحوه تحريضا على الجهاد



وَيَذَنُكَ أَجَلًا فَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذًا وَكَذَا وَإِنْ ظَهَرْتُمْ كَانَ لَكُمْ كَذًا وَكَذَا فَجَعَلَ أَجَلَ خَمْسِ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَرُوا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَا جَعَلْتَهُ إِلَى دُونِ أَرَاهُ قَالَ الْعَشْرُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَابْضَعْ مَا دُونَ الْعَشْرِ قَالَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدُ قَالَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ إِلَى قَوْلِهِ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بَنَصَرَ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ قَالَ سُفْيَانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ أَمَّا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ يَنَارِ بْنِ

وتخصيصا على التأهب للاعداء والاستعداد حسبما بيناه في بابه (الثالثة)  
 (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) قيل بنصر الله المسلمين على المشركين يوم  
 بدر وقيل بظهور الروم على فارس في ذلك اليوم والذي يقتضيه النظر أن  
 المؤمنين فرحوا بالوجهين أما فرحهم بظهور المسلمين على المشركين فأمر  
 ظاهر لما فيه من عزة الاسلام وظهور الدين وعموم الدعوة وأما فرحهم بظهور  
 الروم على فارس فلا أنهم أهل كتاب ويقرون بالنبوة في الجملة فبمقدار

مَكْرَمَ الْأَسْلَى قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آتَمَ غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ  
 بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ فَكَانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلَتْ هَذِهِ  
 الْآيَةُ قَاهِرِينَ لِلرُّومِ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ  
 وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بَنَصْرٍ  
 اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهُورَ  
 فَارِسَ لِأَنَّهُمْ وَإِيَّاهُمْ لَيْسُوا بِأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إِيْمَانٍ يَبْعَثُ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ  
 تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْبِيحُ فِي نَوَاحِي  
 مَكَّةَ آتَمَ غَلَبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ  
 سِنِينَ قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَبِي بَكْرٍ فَذَلِكَ يَبْنَتَانِ وَيَنْسُكُمُ زَعَمَ صَاحِبُكُمْ  
 أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ فِي بَضْعِ سِنِينَ أَفَلَا تَرَاهُنَا عَلَى ذَلِكَ قَالَ

هذه المشاركة وقعت المسرة المشاركة على قوم يحدون الكتان ويكذبون الرسل  
 فذاهيك بالمسرة بالتصديق بجميع الرسل والاقرار بجميع الكتب والامثال  
 لا امر الله في الجميع (الرابعة) لما كان اسم البضع من الثلاث الى العشر كما قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بالاقول على رواية وبالوسط على أخرى  
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم هلا احتطت فأخذت بالاكثرفكان هذا أصلا  
 في الاخذ بالاحتياط في الامور المحتملة حتى يخرج المرء الى التحقيق أو

يَلَى قَالَ وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ فَادَّتَنَ أَبُو بَكْرٍ وَالْمُشْرِكُونَ  
وَتَوَاضَعُوا الرِّهَانَ وَقَالُوا لَا بَكْرَ كَمْ تَجْعَلُ، الْبَضْعُ ثَلَاثُ سَنِينَ إِلَى  
تِسْعِ سَنِينَ فَسَمَّيْنَا بَيْنَكَ وَسَطًا تَذْهَبُ إِلَيْهِ قَالَ فَسَمَّوْا بَيْنَهُمْ سِتَّ  
سَنِينَ قَالَ فَضُتْ السُّتُّ سَنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ الْمُشْرِكُونَ رَهْنَ  
أَبِي بَكْرٍ فَلَمَّا دَخَلَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارَسَ فَعَابَ  
الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سَنِينَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي بَضْعِ

يقاربه وقد روى ابن وهب وابن القاسم عن مالك أن البضع من ثلاث إلى  
تسع فلو أفر رجل ببضع ثم قال هي أقل من ثلاث حلف وأعطى ثلاثاً  
لأهأول الدرجات فإن نكل حلف المفراه وأخذ ما لا يزيد على تسعة فإن  
لم يحلف أخذ ثلاثة مفردة أو مضافة إلى عقده الفوائد المطلقة  
في ثلاث مسائل (الاولى) قيل كان غلب الروم في أذرعات من أرض الشام  
وقيل كان على بيت المقدس ثم انتزعه الروم من أيدي فارس وهم أحق به  
في الجملة على ما تقدم والمسلمون أحق بالتحقيق ولكن الذنوب تحبط  
المنازل وتخرب المراتب (الثانية) قرئ غلبت بفتح العين ومعناه غلبت أولاً  
فارس على الشام ثم غلبتها فارس على بعضها فأخبر الله أنها سترجع إلى ما غلبت  
عليه ثم أخبر أن الكل سيرجع تحت دعوة النبي عليه السلام وملك الإسلام  
(الثالثة) كانت المناجبة ما بين أمية بن خلف وابي بكر وقيل أبي بن خلف  
وضمن أبا بكر ابنه عبد الرحمن وضمن أمية ابنه صفوان وكانت المراهنة

سَنِينَ قَالَ وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ يَنَازِ بْنِ مُكْرَمٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
أَبْنِ أَبِي الزِّنَادِ

### ومن سورة لقمان

هَذَا قَتِيْبَةٌ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ  
يَزِيدَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتَّبِعُوا الْقَيْنَاتِ

أولاً على عشر قلائص نحر بعضها في الحال وآخر الباقي حتى يكون آخر الأمر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يَبْكُرُ زَائِدُهُ فِي الْحِظِّ وَمَادَةٌ فِي الْأَجَلِ  
فَجَعَلُوهَا مِائَةَ قُلُوصٍ إِلَى عَشْرِ سَنِينَ .

### ومن سورة لقمان

ذكر حديث أبي أمامة في تعاليم القينات ويصعبن وتحريم ثمنهن ضعيفه  
وقد تقدم القول فيهن فأما الذي يتماق بالآية من ذلك ففي خمس مسائل  
(الأولى) اللهو هو كل شغل لا فائدة فيه أخروية ويستعمل في الدنوية مجازاً  
ويكون في الفعل ويكون في القول فان كان فيه إثم كان لهواً أيضاً وهو أشده  
(الثانية) في سبب نزولها ومعناها وفيه أقوال (الأول) هو اشتراء الرجل

وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ وَلَا تَعْلُوهُنَّ وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ وَمَنْهُنَّ حَرَامٌ فِي  
مِثْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ  
لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ

الجارية تغنيه ليلاً ونهاراً قاله ابن عباس اثناني هو الغناء قاله ابن عمر وغيره  
الثالث هو الشرك قاله الضحاك (الرابع) أنها نزلت في شأن النضر بن  
الحارث كان يشتري الكتب التي فيها أخبار فارس والروم ويستعزي  
بالقرآن اذا سمعه ويقول محمد يحدثكم عن عاد وثمود وأنا أحدثكم عن  
فارس والروم (الثالثة) أما قول ابن عباس إنها نزلت في كل من كانت له  
مغنية تغنيه ليلاً ونهاراً فلم يصح سنداً ولا يصح معنى لما بيناه في غير  
كتاب وفي هذا من أن سماع الغناء ليس بحرام لامن قينة ولا من غيرها  
بتفصيل . أما من قينته فلائها وصوتها وفرجها وظاهرها وباطنها حلال  
كل ذلك من غير استثناء وأما من غيرها فلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأبا بكر ثم عماريتين من جوارى الانصار تغنيان عند عائشة وكانتا أمتين  
وهو عرف اسم الجارية وعريتها فان كانت حرة فلا يستمع اليها لان  
الامة ليس وجهها عورة ولا صوتها بخلاف الحرة وقد اكلمنا القول في  
موضعه وأما قول ابن عمر أن الله هو الغناء فلم يثبت ذلك في الآية لانه  
لم يطلق لهو الحديث وإنما قيده بصفة هي قوله (ليضل عن سبيل الله بغير علم  
ويتخذ سبيل الله هزواً) وليست هذه صفة الغناء وإنما هو لهو مطلق وقد  
يكون غيره وأما من قال إنه الشرك وأدخل حديث النضر فيه فهو محتمل

إِنَّمَا يُرَوَّى مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ وَالْقَاسِمُ ثِقَةٌ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ  
يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ الْقَاسِمُ ثِقَةٌ وَعَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ  
يُضَعَّفُ

### ومن سورة السجدة

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَوْسِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ  
هَذِهِ الْآيَةَ تَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ نَزَلَتْ فِي انْتِظَارِ هَذِهِ الصَّلَاةِ  
الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا  
نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي

وبه متصل . الرابعة . ألا ترى إلى ما عقب هذه الآية به الآية الأخرى فقال  
( وإذا تتلى عليه آياتنا ولي مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقْر  
فبشره بعذاب أليم ) . (الخامسة) وروى مالك عن محمد بن المنكدر قال إن الله تعالى  
يقول يوم القيامة أين الذين كانوا ينزهون أسماءهم عن مزامير الشيطان  
أدخلوهم في رباعن المسك وأسمعوهم حمدي ولم يصح .

### ومن سورة السجدة

ذكر حديث أنس بن مالك أن قوله ( تتجافى جنوبهم  
عن المضاجع ) أي ترتفع عن المضاجع يقال جفا ينفو جفأ ارتفع

الرَّزَادُ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ  
 وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَتَصَدِّقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا  
 تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ

والجفاء. نفويض الصلاة لأنه معنى رفعها وأزالها فهما من معنى واحد .  
 الفوائد: المطابقة في مسائل (الاولى) اختلف الناس في فسر هذه الآية علي  
 أقوال الاول أنها نزلت في منافقين كانوا اذا قامت الصلاة خرجوا من  
 المسجد، الثاني نزلت فيمن يصلي بين المغرب والعشاء الثالث نزلت في  
 صلاة العتمة قاله عطاء، الرابع نزلت في قيام الليل قاله مالك والاوزاعي،  
 الخامس ملازمة ذكر الله روى عن ابن عباس ( الثانية ) هذه كلها ما كنا  
 نفويض فيه لولا الحديث الصحيح أنها نزلت في انتظار صلاة العتمة  
 ولا اشكال في أن كل من ترك الضجعة ونبد الراحة أنه داخل فيها باللفظ  
 والمبنى في عمرم الاوقات والحالات وخصوصها ( الثالثة ) في تسمية العشاء  
 بالعتمة وقد تقدم في كتاب الصلاة

### حديث

عن أبي هريرة اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر ( الاصول ) في ثلاث مسائل ( الاولى )  
 ذهب المتكلمون الى انحصار الاجناس وأنه لا موجود يخرج عن

وَهُوَ ابْنُ الْجَبْرِ سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَلَى الْمَذْبَرِ  
يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ أَيُّ رَبِّ أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَذْنِي مَنْزِلَةً قَالَ رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ  
أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ كَيْفَ ادْخُلُ وَقَدْ نَزَلُوا

ما وجد في هذا العالم ولا عن نوعه وقال العلماء من الصوفية  
ولا موجود أكمل من هذه الموجودات ولا ترتيب ولا رصف  
أحسن من هذا الرصف ولا من هذا الترتيب ولو كان في الوجود أكمل  
منه ولا يفعله الباري سبحانه لناقص ذلك الجود فلا تحفلوا بالقولين فأنهما  
لغو من القول ليس في ضرورة العقل ولا في دليله ما يقتضي انحصار  
الموجودات لاجنسا ولا نوعا بل قد جاء في صحيح الحديث ما يدل على  
بطلان هذا القول في موضعين (أحدهما) في حديث الاسراء فغشيها ألوان  
ما أدري ما هي ولم ير فيها شيئا مما عهده في الدنيا (الثاني) قوله في هذا الحديث  
مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا نصان ظاهران  
لأنحان في المراد وقد بينا الرد على غلاة الصوفية في أنه لا يجب على الله  
شيء ولا يناقض الجود ترك شيء وعهدى بأصبيغ بن زعنفة يقول هذا كلام  
من لم يتبحر في الأصول ولا تدرب بالمعقول ولا تدرب جنانه في النظريات  
ويا أيها المسكين هذا الميدان قبل من حائز رهان وهذا موضع الكلام فابن  
اللسان؟ قل وأقول فسترى ما يتحصل (الثالثة) قوله (جزاء بما كانوا يعملون)  
قالت القدريّة وجملّة المبتدعة الجزاء على العمل واجب على الله تعالى عز ذلك  
وقال أهل السنة الجزاء فضل من الله ولا تستحق العمل جزاء إذا خاص فان



مَنَازِلَهُمْ وَأَخْنُوا أَخَذَاتِهِمْ قَالَ فَيَقَالُ لَهُ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ  
لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ فَيَقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ

الله من النعم ما يكافئ أقلها أكثر العمل لكنه أنعم بالتوفيق للعمل وأنعم  
بالتواب عليه وذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والذي أحلنا  
دار المقامة من فضله ( الثالثة ) قوله أعددت لمبادئ دليل على أن الجنة مخلوقة  
إذ لا يقال أعددت إلا فيما كان موجودا عريية وعرفا .

## حديث

ذكر حديث المغيرة بن شعبة يرويه الشعبي قال سمعته على المنبر يقول فذكر  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موسى وسؤاله ربه عن أدنى أهل الجنة  
منزلة حسن صحيح (الاسناد) هذا حديث صحيح مشهور يرويه المغيرة بن شعبة ذكر  
أبو عيسى شطره وكمله الصحيح واللفظ لمسلم (الثانية) ذكر الدارقطني هذا  
الحديث في الاستدراك على الصحيحين فقال أنه اختلف فيه على ابن عيينة فقليل  
فيه رواية وقد قيل مرفوعا وقيل موقوف على المغيرة ولهذا لم يخرج البخاري .  
(العريية) روى أدنى أهل الجنة وروى آخر أهل الجنة وأنكره بعضهم فقال إنما هو  
آخر أهل الجنة بغير مد على وزن فخذ وكبد وكأنه أنكر لفظ آخر نصحه  
باجر وقال هو من قولهم المسألة آخر كسب الرجل أى أدناه وكلة آخر إنما  
تستعمل في الذم ولذلك روى في حديث الزاني أنه قال للنبي صلى الله عليه  
وسلم إن الآخر زنا يمتنى نفسه ولفظ أخس إنما هو بمعنى أنقص وهو أدنى  
فى غيره فوقع وأكثر منه وإذا كانت المعانى متقاربة فما روى منها ولم يكن  
به ذم فهو أولى وقد كان عندنا من يظن به أهل بلادنا العلم بحذف الروايات

هَذَا وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ فَيَقُولُ رَضِيتُ أَيْ رَبِّ فَيُقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ هَذَا  
وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ فَيَقُولُ رَضِيتُ أَيْ رَبِّ فَيُقَالُ لَهُ فَإِنَّ لَكَ مَعَ  
هَذَا مَا أَشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْمُغِيرَةِ وَلَمْ يَرْفَعَهُ  
وَالْمَرْفُوعُ أَصَحُّ

بأختياره أي فهمها وهو عنها بعيد فهما بعيد دينا بعيد رواية واغتربها فتيه أغمار  
ومشيخة أعيار . قوله وقد أخذ الناس أخذاتهم واحداً منها إخذة بكسر  
الالف وهو اسم الشيء المأخوذ .

(الاصول) في مستأتين قوله أَرْضَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَا كَانَ الْمَلِكُ مِنْ مَمْلُوكِ الدُّنْيَا  
وقد بينا في غير موضع أن الجنة مثل الدنيا في الأسماء لا في المعاني وشرحنا  
كيف الموافقة والمخالفة بينهما في أعيان المسميات واختلاف الذوات وحققنا  
على الجملة أن لذات الجنة حسية مدركة بالحواس ملتذ بها منها وفيها وإن مما  
تربى به الجنة على الدنيا أن الجنة لا تفنى ولا تستحيل ولا تتقدر إلى غير ذلك  
من وجوه النقص وأن ذلك كله موجود في الدنيا (الثالثة) إنما كان قصده موسى  
أن يعرف أعلى أهل الجنة منزلة فتوصل إلى ذلك بأن يسأل عن أدناهم منزلة  
ثم يرتقى فقال الله له حين كشف السؤال عن ذلك هو الذي أردت أن تسأل  
عنه فأعلمه أنه ليس مما يدرك إلا بمعاينته ولا يعرف إلا بمباشرة كما تقدم  
بياناه وقد سبق كيف التوازن بين الجنة ونعيمها وما في الدنيا من ذلك بما  
فيه بلاغ .

## ومن سورة الأحزاب

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا صَاعِدُ الْحَرَائِ حَدَّثَنَا  
 زُهَيْرٌ أَخْبَرَنَا قَابُوسُ بْنُ أَبِي ظَلْيَانَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ مَا عَنَى

## سورة الاحزاب

حديث قابوس بن أبي ظبيان عن ابن عباس في تفسير ﴿ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه﴾ حديث حسن قدينا في كتاب الاحكام وغيره أن الباب الذي نزلت الآية عليه لم يصح فيه شيء فلا معنى للنصب فيه .

(الاصول) قد بينا أن القلب جسم صنوبري الهيئة خلق الله فيه العقل وهو العلم وجعله محلا لذلك وعلق به جميع المعاني فهو معنى للبدن وكيته وقدينا ذلك في السابق من هذا الديوان وسواء على صغر جرمه وكثرة علمه لا يتعلق به العلم الاعلى التوالى ولا يصح أن يتعلق الكل منه بالكل جملة في لحظة كما لا يمتثل المتضادات فان كان هذا الحديث صحيحا بان المنافقين لما خطر للنبي صلى الله عليه وسلم ما خطر وجرى دلى لسانه ما جرى من مقول من غير قصد قال المنافقون كان هذا بقلب وغير بقلب وغيره بقاب آخر فأخبر الله أنه ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ولكنه جملة قلبا واحدا يتعلق به المتعلقات على اختلافها بحسب اختلافات الاحوال والمقاصد والذكر والسهو فالقلب الذى يتعلق به الشيء يتعلق به ضده أو خلافه ولكن ليس في حال واحدة في الازداد ويصح اجتماع الخلافات فيه وقد يصح أن يكون قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه عبارة عن نفى اجتماع المتضادات في القلب في حالة واحدة من إيمان وكفر أو ذكر أو سهو

بَذَلَكَ قَالَ قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطَرَةً فَقَالَ  
 الْمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ أَلَا تَرَى أَنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ قَلْبًا مَعَكُمْ وَقَلْبًا مَعَهُمْ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا جَعَلَ أَنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ  
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ نَحْوَهُ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ  
 ابْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ سَمِيتُ بِهِ

### حديث ثابت

عن أنس في حديث أنس بن النضر يوم أحد ووصله بحديث حميد عن  
 أنس في مثله ووصله بحديث أن طلحة من قضى به وكله حسن صحيح  
 الاصول في مسألتين (الاولى) قال إني لأجد ربح الجنة من قبل أحد يحتمل أن  
 يكون الله سبحانه خلق له إدراك الرائحة من جهة أحد علامة على أن سبب دخول  
 الجنة وهي الشهادة تكون من جهة أحد حقيقة والحقيقة والجنة والمجاز في ذلك  
 جائزان كما روى أن النبي عليه السلام رأى الجنة في عرض الحائط على ما  
 بيناه من قبل (الثانية) قوله ليرين الله ما أصنع، الباري سبحانه عندنا يرى  
 حقيقة بمعنى زائد على علمه فهو العالم الرائي ليس يرجع الخبر عن رؤيته  
 الى علمه كما قالت المبتدعة من القدرية والمعتزلة ونظرانهم وقد جاء القرآن  
 بذلك الخبر وهو جائز عقلاً فيكون راءياً حقيقة سبحانه وقد بينا في

لَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ قَالَ أَوَّلُ  
 مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَبَتْ عَنْهُ [أ] مَا وَ اللَّهِ لئنَ أَرَأَيْتَ  
 اللَّهُ مَشْهَدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَعْدَ لَيْلَتَيْنِ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ  
 قَالَ فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَيْنَ  
 قَالَ وَأَمَّا لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجْدُهَا دُونَ أُحُدٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ  
 بَضْعٌ وَثَمَانُونَ مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ فَقَالَتْ عَمَّتِي الرِّبْعُ بِنْتُ  
 النَّضْرِ فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ وَنَزَّاتِ هَذِهِ الْآيَةِ رَجَالٌ صَدَقُوا مَا

أصول الدين ذلك كله وأوضحنا أنه ليس من شرط الرؤية المقتلة ولا  
 الحدالة ولا اتصال الشماع والعلم يتعلق بالموجود والمعلوم والرؤية  
 تتعلق بالموجود

الفوائد في [خمس مسائل] (الاولى) قوله في عمه أنس بن النضر سميت به  
 ذليل على أنهم كانوا يسمون بأعمامهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يسمون  
 بأسماء أنبيائهم والصالحين قبلهم ( الثانية ) قوله رجال قيل أخبر عنهم باسم  
 الرجولية لأن الحرب لم تكتب على النساء وقيل إنما سماهم رجالا لإبائاتهم  
 بالتماهی فی صفة الرجولية لكمال المنزلة وشرف الرتبة والقيام بحق الصفة  
 وتميزهم من بين أشكالهم بملوا الحالة (الثالثة) قوله (صدقوا ما عاهدوا الله عليه)

عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا  
 ❶ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا  
 يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ  
 عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ فَقَالَ غَبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ لَئِنْ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالًا لِلْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ كَيْفَ أَصْنَعُ  
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ  
 بِهِ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ وَأَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ ثُمَّ  
 تَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ فَقَالَ يَا أَخِي مَا فَعَلْتَ أَنَا مَعَكَ فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَصْنَعَ  
 مَا صَنَعَ فُوجِدَ فِيهِ بِضْعٌ وَتَمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةِ سَيْفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرُمِيَةٍ  
 بِسَهْمٍ فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ

قد بينا في التفسير وغيره حقيقة الصدق وأنه استواء الظاهر والباطن والقول  
 والفعل بحفظ العهد وترك مجاوزة الحد أوله حفظ الاسلام وآخره مراعاة  
 الاحترام في الحلال والحرام والثبات على ذلك الى منتهى الايام (الثالثة)  
 قوله فمنهم من قضى نحبه يعني وفي بنذره في ذلك ومات عليه فقد تحقق  
 الوفاء بثبات ذلك الى حال الوفاء ومنهم من ينتظر ان يوافي على ذلك (الرابعة)  
 إلا أن قوما تحققت عاقبتهم وأخبر الله تعالى عن حسن ما لهم وإن كانوا

مَنْ يَنْتَظِرُ قَالَ يَزِيدُ بِعَنِي هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ وَأَسَمَ عَمَهُ النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَطَّانُ  
 الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ  
 مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ أَلَا أَبْشُرُكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ طَلْحَةُ مِّنْ قَضَى نَجَبَةٍ  
 ﴿ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَإِنَّمَا  
 رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ  
 ابْنُ بُكَيْرٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى وَعَيْسَى ابْنَيْ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِمَا  
 طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِأَعْرَافِي جَاهِلٌ  
 سَلُّهُ عَمَّنْ قَضَى نَجَبَةً مِنْهُ وَكَانُوا لَا يَجْتَرُونَ عَلَى مَسَلَّتِهِ يُوقِرُونَهُ  
 وَيَهَابُونَهُ فَسَأَلَهُ الْأَعْرَافِيُّ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ سَأَلَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ إِنِّي  
 أَطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَعَلَى ثِيَابٍ خَضِرٍ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

لم يوافوا بعد فلم يشرف الحالة بذلك وعلو المنزلة وطلحة منهم (الخامسة)  
 وكان ذلك له والله أعلم بروايته بنفسه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى  
 شلت يمينه فقدمته يداه الى الجنة وتقدمه اليها وتعلق بسبب عظيم لا  
 ينقطع منها

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ السَّائِلِ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 قَالَ هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا  
 مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ بَكِيرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ  
 عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ بَدَأَ  
 فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكَ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى  
 تَسْتَأْمِرِي أَبِيكَ قَالَتْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِيَّ لَمْ يَكُنْ لِي بِأَمْرٍ بَفِرَاقِهِ  
 قَالَتْ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ  
 تُرِيدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ حَتَّى بَلَغَ لِلْمُحْسَنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا  
 عَظِيمًا فَقُلْتُ فِي أَيِّ هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبُوِّي فَأَنَّى أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدَارَ  
 الْآخِرَةَ وَفَعَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَا فَعَلْتُ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى هَذَا أَيْضًا عَنْ  
 الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ سُلَيْمَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ  
 عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ



الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلَى خَلْفِ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا أَمَّا سَلَمَةُ وَأَنَا مَعَهُمَا بَانِي اللَّهُ قَالَ أَنْتَ عَلَى مَكَانِكَ وَأَنْتَ عَلَى خَيْرٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ يَقُولُ الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي الْحَرَاءِ وَمُعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَبْرٍ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

### حديث مسروق

عن عائشة (لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي

عَنْهَا قَالَتْ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَاتِمًا شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَلْقِ قَاعَتَهُ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَزَوَّجَهَا قَالُوا تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْنَاهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَبِثَ حَتَّى صَارَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ زَيْدُ ابْنِ مُحَمَّدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ فَلَا تُحَرِّمُوا مَوَالِيكُمْ فَلَوْلَافُلَانِ وَفُلَانُ أَخُو فُلَانٍ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ يَعْنِي أَعْدَلُ ۖ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ

لكتم قوله (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ) (قال ابن العربي) هذه الآية من الالاميات وأصل في المشكلات وسبب من اسباب الهدى والضلالات على ما بينا في كتب الاصول والتفسير وقد أروضنا أنهم لم يكن من النبي عليه السلام فيها مكروه ولا وجه من الوجوه بالمنهيات وقد أخبر عن حقيقة الحال وسرها ونبأ سبحانه فقال وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَالَّذِي أَبْدَى اللَّهُ سبحانه هو قوله (فَلْيَاقُضِ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوْجَهَا كَمَا) وقد كان النبي عليه السلام كنتم نكاحها الذي أخبره الله عنه

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَدْ رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ  
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَتَمَّا شَيْئًا  
مَنْ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِ الْآيَةُ هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَرَوْهُ بِطَوْلِهِ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِحٍ  
الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ  
مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَأَتَمَّا شَيْئًا مَنْ الْوَحْيِ لَكُنْتُمْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ الْآيَةُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا  
يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ

### حديث عامر الشعبي

قال في قوله (ما كان محمداً باً أحد من رجالكم) أي ما كان ليـمـيـش لهـولـد  
وقال قتادة إنه ليس بأب يعني نسباً ولكنه أبو أمته في التعظيم ولعله أخذه  
من قوله (وازواجه أمهاتهم) وليس به لأنه إنما جملهم بمنزلة الأمهات في  
تحريم نكاحهن والصحیح أن مدناه ما كان محمد لينسب إليه أحد بالبنوة ممن  
ليس له أبان كما كانت العرب تفعله طلباً للكثرة والنصرة ورسول الله عبد  
لله ورسوله وهو ناصره

مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ حَتَّى نَزَلَ الْقُرْآنُ أَدْعُوهُمْ  
لَا بَأْسَ بِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرْعَةَ بَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُلْقَمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ  
أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ  
مِّن رِّجَالِكُمْ قَالَ مَا كَانَ لِيَعِيشَ لَهُ فِيكُمْ وَلَدٌ ذَكَرَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ حُسَيْنٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ  
أُمِّ عِمْرَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ أَنَّهَا أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ مَا أَرَى  
كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يَذْكُرْنَ بِشَيْءٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
نَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْآيَةُ • قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ  
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ  
وَتُخْفَى فِي شَأْنِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ جَاءَ زَيْدٌ يَشْكُوهُمْ بِطَلَاقِهَا فَاسْتَأْذَنَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ  
وَاتَّقِ اللَّهَ • قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

أَبْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي زَيْنَبَ  
 بِنْتِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجَنَا كَهَا قَالَ فَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى  
 أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ زَوَّجُكُنَّ أَهْلُكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ  
 مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ \* قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ  
 الشُّدِّيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ خَطَبَنِي رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ فَعَذَرَنِي ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا  
 أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي آتَيْتِ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ  
 مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ

### حديث ابى صالح

عن أم هانئ. قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت إليه  
 معذرتي وأُنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ﴾ إلى قوله اللات هاجر  
 ولم تكن أم هانئ ممن هاجر (قال ابن العربي) هذه الآية أصل عظيم في  
 أحكام القرآن وقد جئنا بها في كتاب الأحكام بغاية الاتقان فلا فائدة في  
 التكرار فمن تشوف إليها فليستشف هنالك منها وكذلك أيضا تقدم حيث  
 الحجاب ولنذكر ههنا نبذة من في سبع فوائد (الأولى) فائدة في قوله صنعت

خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأَمْرَاءَ مُؤْمِنَةٍ إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ  
 الْآيَةَ قَالَتْ فَلَمْ أَكُنْ أَحِلُّ لَهُ لَمْ أَهَاجِرْ كُنْتُ مِنَ الطَّلَاقِ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ لَا أَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ  
 السَّيِّدِ قَدْ حَدَّثَنَا رُوِّحَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ  
 حَوْشَبٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ عَنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْمُهَاجِرَاتِ قَالَ لَا يَحِلُّ  
 لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبْدَلَ بِهِنَ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ  
 إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ فَاحْلِلْ اللَّهُ قَتِيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَأَمْرَاءَ مُؤْمِنَةٍ إِنَّ  
 وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ وَحَرَّمَ كُلَّ ذَاتِ دِينٍ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ  
 يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَقَالَ  
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتُ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ  
 يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِلَى قَوْلِهِ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَحَرَّمَ

أم سليم حيساً فأرسلت به في تور سنة وأصل في هذه العرس كان الناس  
 قديماً يصنعونها فأقرها الإسلام (الثانية) كونه قليلاً وإذا صحت المودة  
 سقط التكليف وهو أفضل التحف وإنما كان ما بعثت به أم سليم قليلاً لأنها

مَأْسُورٍ ذَلِكَ مِنْ أَصْنَافِ النِّسَاءِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ إِنَّمَا  
 نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ  
 يَقُولُ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَا بَأْسَ بِحَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ عَنْ شُورِ  
 ابْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ عَنْ  
 عَطَاءٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى  
 أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا أَشْهُلُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ ابْنُ عُزُونَ حَدَّثَنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ  
 عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى بَابَ  
 امْرَأَةٍ أَعْرَسَ بِهَا فَآذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَأَنْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَ  
 فَرَجَعَ وَقَدْ خَرَجُوا قَالَ فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا قَالَ فَذَكَرْتُ  
 لِأَبِي طَلْحَةَ قَالَ فَقَالَ لَيْتَنِي كُنْتُ أَتَقُولُ لِيُنْزَلَ فِي هَذَا شَيْءٌ فَزَلْتُ  
 آيَةَ الْحِجَابِ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا

كانت أقل وقد شرع الباري قبول القاييل من عباده على كثير من  
 نعمه (الثالثة) فيه الوليمة بعد الدخول وقد تقدم القول في ذلك  
 (الرابعة) فيه دعاء النساء للوليمة بغير تسمية ولا تكلف الا من

جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّيَيْعِيُّ عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عُمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ بِأَهْلَهُ قَالَ فَصَنَعَتْ أُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ حَيْسًا فَجَعَلَتْهُ فِي تَوْرٍ فَقَالَتْ يَا أَنَسُ اذْهَبْ بِهَذَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَا أُمِّي وَهِيَ تَقْرُوكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ إِنَّ هَذَا لَكَ مِنْ قَلِيلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ أُمِّي تُقْرُوكَ السَّلَامَ وَتَقُولُ إِنَّ هَذَا مِنْ قَلِيلٍ فَقَالَ ضَعِيهِ ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَأَدْعِي فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا وَمَنْ لَقِيتَ وَسَمَى رَجُلًا قَالَ فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى وَمَنْ لَقِيتُ قَالَ قُلْتُ لَأَنَسٍ عَدَدَكُمْ كَمْ كَانُوا قَالَ زُهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَنَسُ هَاتِ التَّوْرَ قَالَ فَدَخَلُوا حَتَّى أَمَلَّتِ الصُّفَّةَ وَالْحَجْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةَ وَلِيَا كُلِّ إِنْسَانٍ مِمَّا يَلِيهِ قَالَ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا قَالَ فَخَرَجْتُ

حضر ومن اتفق وهي السنة لآل الوجوه أو يدعى أهل الحاجة (الخامسة) فيها معجزة عظمى وهي أكل ثلاثمائة من حيس في تور لم ينقص منه شيء وعاد أكثر مما كان (السادسة) خروج النبي عليه السلام ودخوله دون أن



طَائِفَةٌ وَدَخَلَتْ طَائِفَةٌ حَتَّى أَكَلُوا كُلُّهُمْ قَالَ قَالَ لِي يَا أَنَسُ ارْفَعْ قَالَ  
فَرَفَعْتُ فَمَا أَدْرَى حِينَ وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ قَالَ وَجَلَسَ  
مِنْهُمْ طَوَائِفُ يَتَحَدَّثُونَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مُوَلِّيَةٌ وَجْهًا إِلَى  
الْحَائِطِ فَثَقُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَى نِسَائِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ ثَقُلُوا عَلَيْهِ قَالَ فَأَبْتَدَرُوا الْبَابَ  
فَخَرَجُوا كُلُّهُمْ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَرَخَى السِّتْرَ  
وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحُجْرَةِ فَلَمْ يَلْبَسْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ عَلَى  
وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ مِنْ عَلَى  
النَّاسِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ  
إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَازِلِينَ إِنَّهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ الْجَعْدُ قَالَ أَنَسُ أَنَا أَحَدُ

يقول لهم اخرجوا دليل على حسن المعاملة في المجالسة حتى يتفطن الجليس  
لما يرامنه بالكفاية دون التصريح لفرط حيائه صلى الله عليه وسلم .  
(السابعة) قوله وإذا سألتهم عن هاتئنا فاسألوهن من وراء حجاب اذن في تكلم

النَّاسَ عَهْدًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ وَحُجِبْنَ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 • قَالَ أَبُو عِلْيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْجَعْدُ هُوَ ابْنُ عُثْمَانَ وَيُقَالُ  
 هُوَ ابْنُ دِينَارٍ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ بَصْرِيٌّ وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ  
 رَوَى عَنْهُ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ وَشُعْبَةُ وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ  
 إِسْمَاعِيلَ بْنِ جُبَالَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ يَيَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ بَنَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي  
 فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْطَلِقًا قَبْلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فَأَنْصَرَفَ  
 رَاجِعًا قَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءُ  
 وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ • قَالَ أَبُو عِلْيَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ

المرأة في الحاجة دون الحجاب وليس كلامها عورة في هذا المقدار رخصة  
 من الله (الثامنة) أن الحى يتأذى في الحياة بما يكون من الأفعال في جهته  
 بعد الوفاة وخص رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحريم الاذابة بمنع  
 نكاح أزواجه أو إدخال زوجة أخرى على بنته وغيره يجوز ذلك كله في جهته

يَسَّانَ وَرَوَى ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ  
 مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ  
 أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الَّذِي كَانَ أَرَى  
 النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي مَجْلِسِ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ فَقَالَ لَهُ بِشِيرُ  
 ابْنِ سَعْدٍ أَمَرَنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّيُ عَلَيْكَ قَالَ فَسَبَّكَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمْنَيْنَا أَنَّهُ لَمْ يَسْأَلْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا  
 صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ  
 إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَالسَّلَامُ كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ قَالَ وَفِي الْبَابِ  
 عَنْ عَلِيٍّ وَأَبِي حُمَيْدٍ وَكَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي سَعِيدٍ  
 وَزَيْدِ بْنِ خَارِجَةَ وَيُقَالُ حَارِثَةُ وَبُرَيْدَةُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

حديث كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر حديث أبي مسعود الأنصاري وقد سبق ذلك موضحاً في كتاب الصلاة ومن  
 أحسن النكت فيه أن أحداً لا يستغني عن الزيادة من الله من العبيد في وقت من الاوقات

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ  
وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مُوسَى  
عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ رَجُلًا حَيًّا سَتِيرًا مَا يَرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاءَ مِنْهُ  
فَإِذَا هُوَ مِنْ أَذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ مَا يَسْتَرُ هَذَا أَلَسْتُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ  
بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أَذَرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يَبْرئَهُ  
مِمَّا قَالُوا وَإِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ عَلَى  
حَجَرٍ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَاثُوبُهُ  
فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ فَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ تَوْبِي حَجَرٌ تَوْبِي حَجَرٌ حَتَّى

إِذَا رَتَبَ فَوْقَ رَتَبَةِ الرَّسُولِ وَتَدْرِيْدُ شَرْفًا بِصَلَاةٍ لَامَةٍ عَلَيْهِ

### حديث كان موسى رجلا حيا ستيرا

حديث حسن صحيح من وجوه (الاصول) في أربعة مسائل (المسألة  
الاولى) الحياء صفة كريمة من صفات المؤمنين وأجلهم فيها قدرا وأعلام  
منزلة الانبياء وكان موسى رأسا فيهم مقدما فيه يكف عن العار والنار وقد  
بيننا حقيقة متعلقاته (الثانية) عدو الحجر ثوب موسى أم يكن بنفسه وإنما  
حركه الله بأن خلق فيه حركاته فتحرك وكذلك كل متحرك إنما يتحرك بما  
خلق الله فيه من المحركات (الثالثة) لما رأى موسى الحجر متحركا ناداه المتحرك

أَتَتْهُ إِلَى مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ النَّاسِ خَلْقًا وَأَبْرَأَهُ  
مِمَّا كَانُوا يَقُولُونَ قَالَ وَقَامَ الْحَجَرُ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَلَبَسَهُ وَطَفِقَ بِالْحَجَرِ  
ضَرْبًا بَعْصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنَّ بِالْحَجَرِ لِنَدْبًا مِنْ أَثَرِ عَصَاهُ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ  
خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا  
مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فلما رآه لا يرعى ضربه ضرب المنازع للمالك في ملكه (الرابعة) أثر العصا في الحجر  
معجزة فان الحجر أصلب منها ولكن لما أخذته الضربة خلق الله فيها الآثر آية  
(الاحكام) وفيها ثلاث (الاولى) ستر العورة سنة بينة من لدن آدم إلى يوم القيامة  
كما تقدم بيانه فيها لا تكشف إلا الحاجة كالختان والتداوى من دام ينزل بها وكشفها  
الله من موسى لبني اسرائيل براءة له وقد كان قادرا على خلق البراءة له كما كان  
قادرا على صرف ألسنتهم عنه ولكنه أراد أن ينفذ مراده ويظهر سنته  
وبيين شريعته (الثانية) فيه سنة الاغتسال عريانا في الخلوة كما فعل أيوب  
وقد بينا حكم ستر العورة في الخلوة فيما تقدم .



## ومن سورة سبأ

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا أَبُو  
 أُسَامَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو سَبْرَةَ النَّخَعِيُّ عَنْ فِرْوَةَ  
 ابْنِ مُسَيْكٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ أَلَا أَقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بَيْنَ أَقْبَلٍ مِنْهُمْ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ

## سورة سبأ

حديث فروة بن مسيك في القبائل وغيرها

(الاصول) أذله النبي عليه السلام في قتال من أقبل من قومه بمن أدبر  
 منهم ثم أرسل في أثره فردده وقال له من أسلم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا  
 تعجل عليه حتى أحدث لك في ذلك (قال ابن العربي) وهذا أصل في رجوع  
 الحاكم عن الذي حكم به إذا ظهر له غيره إن قلنا إن الرسول يحكم  
 باجتهاده وإن قلنا انه لا يحكم باجتهاده وإنما هو بالوحي فهذا النسخ للحكم  
 قبل العمل به وهو أصل آخر من أصول الفقه . فهذه ثلاثة مسائل ( الاولى )  
 هل ينقض الحاكم ما حكم وقد بينها في كتب المسائل . نكتتها أن المسألة  
 صور أولها أن يكون له رأى في المسألة فيحكم به ثم يظهر له رأى آخر  
 فهذا لا ينقضه بحال لأنه يؤول إلى إنسداد الاحكام وعدم ثبوتها وان حكم  
 واما نقضه قطعا وهي ثانيها : ثالثها أن يرى أن الذي يريد أن يرجع  
 اليه أقوى فهو من الاول لا ينقض الاجتهاد بالاجتهاد . رابعها أن يتبين له

وَأَمَرَنِي فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الْقُطَيْبِيُّ فَأُخْبِرْتَنِي قَدْ  
سَرْتُ قَالَ فَارْسَلْ فِي أَثَرِي فَرَدَّنِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَقَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ  
أَدْعِ الْقَوْمَ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَأَقْبَلَ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُسَلِّمْ فَلَا تَعَجَلْ حَتَّى  
أُحَدِّثَ إِلَيْكَ قَالَ وَأَنْزَلَ فِي سَبَأٍ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا سَبَأٌ  
أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ قَالَ لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ

في الشهود جرح بين فإن ظهر نقض ذلك في قول وفي آخر يرجع على  
الشهود بالمنقضى فيه ، وقيل يقبل قوله في ذلك وينقض الحكم وهو  
اختيار ابن الماجشون . خامسها أن يقضى بمال أو نكاح قال أشهب في  
كتاب محمد أن كان الفضاء بمال نقضه كان رأى المال يقبل التحويل من  
حل إلى حرمة ومن حرمة إلى حل وليس بصحيح لأن ذلك بالتراضى  
والشرع لا بالوهم في الحكم ، سادسها أن يحكم بترك ما وجد أو بابتداء فان  
ترك ما وجد نقضه لأنه ليس بحكم وهذا لا يصح بل هو حكم داخل  
ذلك كله تحت عموم قوله صلى الله عليه وسلم (إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله  
أجران وإذا أخطأ فله أجر واحد) (الثانية) هل يجتهد النبي عليه السلام أم لا  
والخلاف فيه ممدوم وقد مهدناه في المحصول بما مقصوده أن قوما قالوا  
لا يجوز له عتلا أن يجتهد لأنه عمل بالظن مع وجود اليقين قلنا وقد جاز  
ذلك لغيره من شرعه فلم [لا] يجوز ذلك له في حقه أولا تراه يحكم بالظن مع  
وجود اليقين في المصالح وتدبير الحروب وفيها ذهاب النفس والأموال

مَنْ الْعَرَبِ قَتِيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَامَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَامَمُوا  
فَلَحْمٌ وَجُدَامٌ وَغَسَّانٌ وَعَامِلَةٌ وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَسَّمَنُوا فَلَأَزْدٌ  
وَالْأَشْعَرِيُّونَ وَحَمِيرٌ وَمَذْحِجٌ وَأَمَّارٌ وَكَنْدَةُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فصح أن ذلك يجوز وقد اختلفت بعد القول بجوازه هل كان ذلك أم لا وردت  
بذلك آثار كثيرة كهذا الحديث وكفوله أريت لو كان على إيك دين أكنت  
تفضيه ونحوه وعلى ذلك اعتراضات أهل العقول بها التعلق بقوله ﴿ وما  
ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ﴾ قلنا اذا تكلم بالدليل فليس الهوى  
فان الهوى هو الشهوى وما يخطر بالقلب من غير تحصيل ولا نظر في تأصيل  
فان قيل لو كان متكلما بظن لجاز مخالفته كغيره قلنا اوجب الله اتباعه وحرم  
خلافه في كل حال ولم يجعل ذلك مرتبة للغير ( الثالثة ) مل يجوز فسخ الحكم  
قبل العمل به وقد بيناه ايضا موضع والذى يجوز بعد العمل بجوز به قبل  
العمل به وليس للمعتزلة في منعه كلام ينفع به الابتاء لأمر على المصلحة  
التي لا تطارد .

( الفوائد ) في ثلاث مسائل ( الاولى ) قوله إن سبأ رجل كلام صحيح ولكن  
سمى به بنوه وسميت به أرضه فصار ينطلق على الكل وما جاء في هذا الحديث  
مطلق ( الثانية ) قوله تشامم وتيامن الشام من العريش في الحجاز غربا أخذ  
كذلك الى الشرق الى حمير آخر غوطة ودمشق المجاور للسماءة ومن تبوك  
الى أطوار بلاد الروم جنوبا او شمالا وينبسط على الساحل فيأخذ البلاد



يَوْمًا أَنَّمَا قَالَ الَّذِينَ مِنْهُمْ خُتِمَ وَبَجِلَتْ وَرَوَى هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَرَو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَضَى اللَّهُ فِي السَّمَاءِ  
 أَمْرًا ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُا سُلْسَلَةٌ عَلَى صَفْوَانَ  
 فَإِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ  
 قَالَ وَالشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُعَمَّرٌ

التي على البحر من حبله الى عسفان . وأما اليمن فهي مكة والمدينة ويجرى  
 كذلك على بلاده الى بحر الهند وتعريج طويل غير مختلف (الثالثة) هذا الذي جاء  
 في الحديث من تيامن ستة وتشام أربعة عند افتراقهم فيه اختلاف عظيم  
 لم يحصل سندا لعدم الثقة برواية ولا تحصل متنا ولم يكن فيه فائدة  
 فتعرض له لكن المتحصل به ان لخما وجذام وغسان بالشام الى وقت  
 اجتماعهم والازد والاشمريون وكندة ومذحج فؤلاء اليمن الى اليوم وما  
 ورله المعانيقني وخبر النبي صلى الله عليه وسلم لغو من الكلامي

حديث ابي هريرة

إذا قضى الله في السماء أمرا حسن صحيح

عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَنْبَأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

الاصول في ست مسائل (الاولى) قال في هذا الحديث اذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها كأنها سائلة على صفوان فجعل الدوى لضرب الملائكة بالأجنحة متواصلا به كأنه صوة ضرب الملائكة بالأجنحة ويظهر من رأى البخارى أنه من صفا كلام الله وعليه بوب الترجمة . وذكر حديث مسروق عن ابن مسعود إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق نادوا ماذا قال ربكم قال البخارى ولم يقل ماذا خاق ربكم ردا على القدريه الذين يقولون بخلق القرآن

### حديث ابن أنيس

وذكر حديث ابن أنيس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد يوم القيامة فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك الديان وجملة الأمر وتفصيله أنه لا يحلى لمسلم أن يعتقد أن كلام الله صوت وحرف من طريق العقل والشرع فأما طريق العقل فلأن الصوت والحرف مخلوقان محصوران وكلام الله يجلى عن ذلك كله وأما من طريق الشرع فلأنه لم يرد في كلام الله صوت وحرف من طريق صحيحة ولهذا لم نجد طريقا صحيحة لحديث أنيس وابن مسعود . وأما حديث أبى

إِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَالُوا كُنَّا نَقُولُ يَمُوتُ عَظِيمٌ أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ لَا يَرْمِي بِهِ لَمُوتٍ أَحَدٌ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ لَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالَ فَيُخْبِرُونَهُمْ ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلَ كُلِّ سَمَاءٍ حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبْرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَيَخْتِطِفُ

هريرة فهو محتمل كما قلنا انه يكون من صفة الكلام أو من صفة حزب ضرب بالاجنحة ويحتمل ان يكون قوله إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت ان الله إذا تكلم بوحيه وقوله الذي هو من صفاته ذاته خلق صوتا عظيما وجعله دليلا على ما عند قوله وعلامة ما يريد إبعاده منه فيرجع ذلك إلى ما يقترن بعلامه بكلامه سبحانه الى نفس كلامه ( الثانية ) قوله خضعانا يروى بفتح الخاء والمين بصور الخضوع ويروى بفتح الخاء واسكان الضاد من صفة الملائكة المعنى يغلب على قلوبهم من الخوف بحيث تضطرب جوارحهم وترجف قلوبهم حسب ما يعترى كل من يسمع أمرا خارجا عن الاعتياد من الاصوات أو يرى من الاعيان حتى اذا فزع عن قلوبهم أى كشف الفزع وعاد القلب الى حالة الأمن قالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خاق ربكم ولو كان كلام الله مخلوقا لفسالوا . اذا خلق ربكم .

الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ فَيَقْدَفُونَهَا إِلَى أُولِيَانِهِمْ فَأَجَاءُوا بِهِ عَلَى  
وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدَرَوِي هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

(الثالثة) إن قيل مم تخاف الملائكة قل قد بينا في كتاب السراج وغيره كيفية  
خوف الملائكة والانبياء وهم براء عن الذوب وذلك لعلمهم بأن الباري  
سبحانه ينزل عقابه بالبرىء إذا شاء كما ينزله بالمذنب ويلقى بلاءه على كل  
واحد منهما بمشيئته وحكمته (الرابعة) قوله قالوا الحق ذكره لصفته العامة  
ولكن مع كونه حقا يذكرون تفسيره (الخامسة) قال والشياطين بعضهم فوق  
بعض يعنى صفوفاً أطباقاً حتى الى السماء يسترقون السمع فيلقى أهل كل  
سما الى ما تحتهم حتى اذا انتهى الى أهل سما الدنيا تكلموا به واسترقت  
الشياطين السمع وألقيت عليهم الشهب فان لفظوا كلمة نقلته محرقة مضافا  
اليها مائة كذبة وهذا كله فتنة (السادسة) هذه الكواكب تلقى على الشياطين  
النيران وتحرقهم ولكنهم مكرهون أو واقعون فيها بشهوة الاغواء كما يقع  
العاصي في الحدود لشهوة الممضية (السابعة) من تكلم بغير علم فليس لقوله  
تحصيل كانت العرب تقول يرمى بالشهب لموت عظيم أو ولادة عظيمة كما  
كانت تقول في كسوف الكواكب ويقول آخرون إنها احتراقات في  
الجو وهذا كله كلام سواء في الحرف والتخليط قصرت أفهامهم عما قصرت  
عنه أبصارهم فأطلقوا بغير علم وهذا أمر لا يَنْضَبُطُ فلا معنى للاشتغال به  
ههنا وقد أفضنا في فساد آرائهم جملة وتفصيلا في كتاب العواصم وغيره

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَجَالٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

ومن سورة الملائكة

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عِيزَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ

سورة الملائكة

ذكر عن الوليد بن العيزار عن رجل من ثقيف عن رجل من كنانة عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ﴿تعالى﴾ ثم أوردنا الكتاب الذين أصطفينا من عبادنا ﴿الآية﴾ قال لهم في الجنة . حديث غريب (قال ابن العربي) قد كنا أشبعنا القول في هذه الآية في أنوار الفجر في مجالس كثيرة ثم أومأنا إلى نكتها في كتاب سراج المريدين ومقصودى أن من الناس من قال إن هذه الأصناف الثلاثة هم الذين في سورة الواقعة أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون وهذا فاسد لأن أصحاب المشأمة في النار الحامية وأصحاب سورة فاطر في جنة عالية لأن الله ذكرهم بين فاتحة وخاتمة فأما الفاتحة فهو قوله ﴿ثم أوردنا الكتاب الذين أصطفينا من عبادنا﴾ فجعلهم مصطفين ثم قال في آخرهم ﴿جنات عدن يدخلونها﴾ ولا يصطفى إلا من يدخل الجنة ولكن أهل الجنة ظالم لنفسه فقال فمنهم ظالم

يُحَدِّثُ عَنْ رَجَالٍ مِنْ كِنْدَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ثُمَّ أوردنا الكتاب الذي أصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه

ومن سورة يس

حدثنا محمد بن وزير الواسطي حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن سفيان الثوري عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري

لنفسه وهو العاصي والظالم المطلق هو الكافر وقيل عنه الظالم لنفسه رفقا به وقيل للآخر السابق بإذن الله أنباء أن ذلك بنعمة الله وفضله لا من حال العبد وفعله والله أعلم

سورة يس

حديث أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري أن بني سلمة أرادوا النقلة الى قرب المسجد فزلت هذه الآية (انا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم) حسن غريب (الاسناد) في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (يا بني سلمة دياركم تكتب آثاركم) أي الزموا دياركم تكتب آثاركم ولم يذكر نزول الآية ونزولها عليه

قَالَ كَانَتْ بُنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فَأَرَادُوا الثَّقَلَةَ إِلَى قَرَبِ الْمَسْجِدِ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ آثَارُكُمْ تُكْتُبُ فَاَمْ يَنْتَقِلُوا قَالَ هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ وَأَبُو سُفْيَانَ هُوَ طَرِيفُ  
السَّعْدِيِّ ۞ قَالَ هَذَا حَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَدْرِي يَا أَبَا ذَرٍّ أَيْنَ  
تَذْهَبُ هَذِهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَاتَّهَتْ تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي  
السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا أَطْلَعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ فَتَطْلُعُ

(الاحكام) اما أنها تقتضيها الآية بظاهرها المطلق وذلك أن أهل التفسير  
قالوا نكتب ما قدموا ما عملوا في حال الحياه وآثارهم ما عمل بعدهم بما كانوا  
فيه سببا كلاسباب السنة التي قدمنا بيانها ولكن يدخل في الآية اثر القدم  
في الارض عند نقله الى المسجد وغيره من الافعال الصالحة بمطابق لفظه  
وبهذا صار صاحب الدار البعيدة أكثر أجرا من صاحب الدار القريبة اذ  
صح في الحديث أنه لا يخطو خطوة الا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها  
سيئة ورفعها بها درجة

مِنْ مَغْرِبِهَا قَالَ ثُمَّ قَرَأْتُكَ مُسْتَقَرًّا لَهَا قَالَ وَذَلِكَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

### ومن سورة الصافات

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيِّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا لَيْثُ  
 ابْنُ أَبِي سَلِيمٍ عَنْ بُسْرِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ دَاعٍ دَعَا إِلَى شَيْءٍ إِلَّا كَانَ مَوْقُوفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 لَا زِمَابَهُ لَا يُفَارِقُهُ وَإِنْ دَعَا رَجُلٌ رَجُلًا ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَ اللَّهِ وَقَفُّهُمْ لَهُمْ  
 مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
 حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ  
 رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ قَالَ  
 عَشْرُونَ أَلْفًا • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ عَثْمَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ  
 الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَجَعَلْنَا  
 خَزَائِنَهُمْ أَلْبَاقِينَ قَالَ حَامٌ وَسَامٌ وَيَافِثٌ كَذَا • قَالَ أَبُو عَيْنِي يُقَالُ



يَافُثُ وَيَافُثُ بَالْتَاءَ وَالتَّاءُ وَيُقَالُ يَفُثُ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ حَدَّثَنَا بَشِيرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ  
سُمُرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَامُ أَبُو الْعَرَبِ وَحَامُ أَبُو الْحَبَشِ  
وَيَافُثُ أَبُو الرُّومِ

ومن سورة ص

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْمَعْنَى وَاحِدًا قَالَا حَدَّثَنَا  
أَبُو أَحْمَدَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ يَحْيَى قَالَ عَبْدُ هُوَ ابْنُ عَبَادَةَ عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَهُ قُرَيْشٌ  
وَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسُ رَجُلٍ فَقَامَ أَبُو

سورة ص

ذكر حديث أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس أتاني الليلة ربي في  
أحسن صورة ورواه عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس  
أتاني ربي في أحسن صورة ثم أعقبه بحديث مالك بن يخامر السكسكي عن  
معاذ بن جبل فطوله وقال عن محمد بن اسماعيل انه حسن صحيح أصح من  
الذي قبله

جَهْلَ كَيْ يَمْنَعَهُ وَشَكَوَهُ إِلَى أُنَى طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي مَا تُرِيدُ مِنْ قَوْلِكَ  
 قَالَ أَنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لِي بِهَا الْعَرَبُ وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ  
 الْعَجْمُ الْجَزِيَّةَ قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ كَلِمَةً وَاحِدَةً قَالَ يَاعَمُّ يَقُولُوا لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ فَقَالُوا هَلَا وَاحِدًا مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا  
 إِلَّا اخْتِلَاقٌ<sup>(١)</sup> قَالَ فَتَزَلَّ فِيهِمُ الْقُرْآنُ ص وَالْقُرْآنُ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ  
 كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ إِلَى قَوْلِهِ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا

(الاصول) في ست مسائل (الاولى) قوله أنا في ر ، وقد تكلمنا على وصف  
 الباري سبحانه بالمجى والايان حيث ورد وأنها أفعال يفعلها كسائر أفعاله  
 من الخلق والرزق والامانة والاحياء لا يقوم بذاته سبحانه وإنما هي في  
 غيره أو يكون مجازا يعبر بها عن أسبابها وفوائدها كما تقدم بيانه في غير  
 موضع هذا اذا كان ذلك في غير المنام فأما في النوم فيضرب الله المثل فيه  
 بنفسه وأنبياؤه وملائكته بما لا يحوز عليهم مما تأويله في مواضعه (الثانيه)  
 قوله في أحسن صورة دليل على أن حالة النبي كانت أفضل حالة فان المثل في  
 الله والنبي اذا ضربه الملك الموكل بالرؤيا فانما ترجع الرؤيا في حسنها وقبحها  
 على الراى. وقد قال في حديث ابن عباس أحسبه في المنام وقال في حديث  
 معاذ نعت في صلاتي فاستقلت وذكر الرؤيا (الثالثة) قوله في رواية ابن  
 عباس فوضع يده وفي روايه معاذ فوضع كفه واحد من جهة الاعتقاد ومن  
 جهة الرؤيا أما من جهة الاعتقاد فقد ورد ذكر اليد والكف من طريق  
 (١) في الاصل الاميرى ان هذا الاختلاف .

الْأَخْتَلَقُ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ  
عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَمَرَ  
حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ نَحْوَهُ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا  
سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ  
أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَا فِي اللَّيْلَةِ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ أَحْسَبُهُ فِي الْمَنَامِ قَالَ كَذَابِي  
الْحَدِيثِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قَالَ قُلْتُ لَا

صحيحه وأما من جهة الرؤيا فالامر متقارب في التفسير ووضعها بين الكتفين  
في المنام حتى نفذ بردها الى نحره دليل على أن ما عند الله من الخير والدم  
ما شاء الله أن يلقيه اليه قد حصل في قلبه (الرابعة) قوله واذا أردت بعبادك  
فتنة أو بقوم في رواية معاذ دليل على أن كل خير وشروفتة وطاعة لا يكون  
شيء من ذلك الا بأرادة الباري حسب ما بينا في أصول الدين وصح من  
اعتقاد المسلمين وقد نفر قوم من هذا اللفظ أما لبدعة أضمرها وأما الجمالة  
غمرتهم فقرؤا هذا الحرف واذا أردت والاول أصح رواية واعتقادا  
مع أنه في حديث ابن عباس يبعد من جهة اللفظ واذا ادركت  
بعبادك فتنة (الخامسة) قوله فقبضى اليك غير مفتون كان النبي صلى  
الله عليه وسلم قد علم عاقبته وتحقق سلامته من البدع والباطل واماته

قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْ حَتَّى وَجَدَتْ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيْ أَوْ قَالَ فِي نَحْرِي  
فَعَلَيْتُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ  
يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فِي الْكَفَّارَاتِ وَالْكَفَّارَاتُ الْمُسْكُ  
فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ وَالْمَشْيِ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَاسْبَاغِ  
الْوُضُوءِ فِي الْمَكَارِهِ وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ  
خَطِيئَتِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

وأنه في الفردوس الأعلى معصوم من النار ولكنه كان يدعو في النجاة من ذلك كله لأنها علامة كونه من أهل ذلك له وليسواه على اختلاف المراتب حسب ما يبيناه في غير موضع (السادسة) اختصاص الملا الأعلى هو تراجعهم في المعاني وهذا يدل على جواز التكلم بالاجتهاد في الأمور والاحكام دون التعلق بالنصوص إذ لو كان نصر لرفع الخلاف بين الملائكة والادميين ولكن الأقوال جاءت محتملة العبارات فاختلف طرق الخلق فيها من الملائكة وغيرهم وصار الاجتهاد أصلاً عند الملائكة والادميين فتعسا للبطلان له المتكرين

الفوائد والاحكام في ثمان مسائل (الاولى) قوله آخر الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح حتى كدنا نترامى عين الشمس (قال ابن العربي) ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم آخر الفراغ من صلاة الصبح إلى طلوع الشمس في الصحيح مرتين إحداهما مع السائل عن الأوقات ففسرها والثانية في

الْخَيْرَاتِ وَتَرَكُ الْمُسْكِرَاتِ وَحُبُّ الْمَسَاكِينِ وَإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فَتَةً  
فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ قَالَ وَالْدَّرَجَاتُ انْشَاءُ السَّلَامِ وَأَطْعَامُ الطَّعَامِ  
وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ ۝ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةٍ وَقَدْ ذَكَرُوا بَيْنَ أَيْ قَلَابَةٍ  
وَبَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا  
مُعَاذُ بْنُ مَسْلَمٍ حَدَّثَنِي أَنِّي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَلَابَةٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْأَلَلَجِ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا فِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ  
صُورَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ قَالَ فِيمَ يُخْتَصِمُ الْمَلَأُ  
الْأَعْلَى قُلْتُ رَبِّي لَا أَدْرِي فَوَضَعَ يَدُهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ يَدَيَّ  
فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ  
قَالَ فِيمَ يُخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ فِي الدَّرَجَاتِ وَالْكَفَّارَاتِ وَفِي نَقْلِ

صلاة جبريل به بمحلا. وهذه مرة ثالثة صححها أبو عيسى (الثانية) قوله وتحموز  
في صلاته إنما يطول الصلاة بحسب وجود الوقت فإذا ذهب الوقت فالتجوز  
ترك فضل والوقت فرض والفرض أوكد من الفضل (الثالثة) قوله فنعست  
في صلاتي كان هذا شيء غلبه ولم يعتمد به فانه قد قال صلى الله عليه وسلم لم لا يصلين  
أحدكم وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه (الرابعة) قوله فتجلى لي كل  
شيء وعرفته يريد خلق الله له العالم بما في السموات والأرض وما بين المشرق

الْأَقْدَامَ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَإِسَاغَ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوهَاتِ وَاتْتِظَارَ الصَّلَاةِ  
 بَعْدَ الصَّلَاةِ وَمَنْ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ  
 كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ وَفِي  
 الْبَابِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَوْلِهِ وَقَالَ إِنِّي نَعَسْتُ فَاسْتَيْقَظْتُ نَوْمًا فَرَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ  
 صُورَةٍ فَقَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ  
 ابْنُ هَانِئٍ حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْيَشْكُرِيُّ حَدَّثَنَا جَهْضُمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى  
 ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 عَائِشٍ الْخَضْرَمِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْمَرَ السَّكْسَكِيِّ عَنْ مُعَاذِ بْنِ

والمغرب كما جاء في الحديث ثم سألهم عما يختصم فيه الملا الأعلى فقال له  
 نعم لأنه قد علمه في جملة ما علم بتعليمه وكان قبل ذلك لا يعلمه (الخامسة) قال  
 بعضهم اختصم الملا الأعلى في خالق آدم وهذا ضعيف لأن الكلام في خلق  
 آدم لم يكن بين الملائكة وإنما كان بين الرب تعالى وبينهم وإنما اختصامهم  
 فيما أخبر الله عنهم (السادسة) ففسر المعنى الذي يختلفون فيه فقال هو  
 الكفارات والدرجات فأما الكفارات فالمشى على الأقدام إلى الجماعات

جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اخْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَاتَ غَدَاةٍ عَنِ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَايَا عَيْنَ الشَّمْسِ فَخَرَجَ سَرِيعًا  
فَتَوَبَّ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ  
خَلْمًا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ قَالَ لَنَا عَلَى مَعَهُ أَفْكُمْ كَمَا أَتَمُّ ثُمَّ انْقَلَبَ الْيَنَانُ ثُمَّ قَالَ أَمَا  
أَنْي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمْ الْغَدَاةَ أَنْي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ  
وَوَصَلَيْتُ مَا قَدَّرَ لِي فَتَغَسَّتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَشْقَلْتُ فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ  
الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْ  
حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَنَجَلِي لِي كُلِّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ  
قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّ قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى قُلْتُ فِي الْكُفَّارَاتِ قَالَ

والمكث في المساجد بعد المصلوات وإسباغ الوضوء في الكبريات يعني  
السبرات وهي الاوقات الباردة فهذه كلها كفارات للذنوب كما قال في الحديث  
الصحيح فان لم تجد ذنوبا كانت ذخرا فاما الدرجات فهي بين الكلام المألوف من  
هين ابن وإطعام الطعام في الصدقات والإكرامات والضيافات وإنشاء السلام  
على من عرفت ومن لم تعرف وصلاة الليل إذا رقد الناس (السابعة) الدعاء  
الذي عليه في الصلاة في حديث ابن عباس ومطلقا في حديث معاذ وهو

مَا مِنْ قُلْتِ مَشَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْحَسَنَاتِ وَالْجُلُوسُ فِي الْمَسَاجِدِ بَعْدَ  
 الصَّلَوَاتِ وَالْإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ حِينَ الْكَرِيهَاتِ قَالَ فِيمَ قُلْتِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ  
 وَلَيْنُ الْكَلَامِ وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ قَالَ سَلِ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 فَعَلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ وَحَبَّ الْمَسَاكِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي  
 وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً قَوْمٍ فَتَوَقَّيْ غَيْرَ مَقْتُونٍ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحَبَّ  
 مَنْ يُحِبُّكَ وَحَبَّ عَمَلٍ يَقْرُبُ إِلَى حُبِّكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِنَّهَا حَقٌّ قَادِرُ سَوْهَا ثُمَّ تَعَلَّوْهَا • قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَالَ هَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْأَلْجَلَجِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ

خصال فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وذلك يدل على  
 خلوص القلب عن الكبر والحقود والحسد والمغفرة في إسقاط ماوجب عليه  
 من حق بالذنب والرحمة في صلاح الحال ديننا ودنيا وفي قبول الامر واجتباب  
 النهي ثم الخلاص من الفتنة لعظيم هرجها وعسر فرجها . ثم عله سؤال  
 حب الله وقد بيناه في التفسير وغيره وحب الله هو العمل بطاعته وعله  
 حب من يحبه بفرض حب المطيعين بالاخلاص لهم والاحسان اليهم



أَبْنُ عَاشٍ الْخَضْرَمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كَرَّ  
 الْحَدِيثَ وَهَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ هَكَذَا ذَكَرَ الْوَلِيدُ فِي حَدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 أَبْنِ عَاشٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَى بِشْرِ بْنُ  
 بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ هَذَا الْحَدِيثَ هَذَا الْأَسْنَادُ عَنْ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ أَبْنِ عَاشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَذَا أَصَحُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 أَبْنُ عَاشٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومن سورة الزمر

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ

والتوقيع لهم وحب العمل الذي يقربه إلى حبه وهو اليقين ويحتمل أن يريد  
 بقوله حبك أي محبة الله له وهي إرادته له التوفيق والطاعة والنوبة وقد كان  
 الأستاذ أبو إسحق الأسفراييني شيخ العلماء والزهاد رأى البارى في المنام  
 فقال له رب أسألك التوبة منذ ثلاثين سنة أو أربعين سنة ولم تستجب لى  
 بعد فقال له يا أبا إسحق إنك سألت في عظيم إنما سألت حبنا هذا معنى  
 الحديث والاشارة به إلى آيات وأحاديث منها قوله ان الله يحب التوابين  
 ويحب المتطهرين (الثامنة) قوله صلى الله عليه وسلم فادرسوها يريد كرروا  
 قراءتها حتى تعلموها.

سورة الزمر

ذكر حديث عبيدة عن عبد الله في كلام اليهود بأن الله يمسك السموات

عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
 لَمَّا نَزَلَتْ ثُمَّ أَنْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ قَالَ الزُّبَيْرُ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ أَتُكْرَرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ  
 إِنَّ الْأَمْرَ إِذَا لَشَدِيدٌ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا جَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ وَسَالِمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَحُجَّاجُ بْنُ  
 مِنْهَالٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ شُورٍ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ  
 أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ يَا

على أصبع ونزول الآية وذكر حديث ابن عباس بنحوه وكلاهما حسن صحيح وحديث ابن عباس غريب .

الاصول في ست مسائل (الاولى) (قال ابن العربي) هذا حديث صحيح قد بينا معانيه في كتب الاصول المتوسطة والعواصم وغيرها وذكرنا اختلاف الناس في تأويله وأن من وقف فيه ونفى التشبيه والتمثيل وأطلق اللفظ لوروده في اشعرع وتقدس الذات الكريمة عن الجارحة فهو مذكور ومن تجاوز هذا فهو كاذب مذكور وحققنا أن من تأول فهو مصيب وتأويله بين فان الله خلق العبد ووهب له القدرة على التصرف وجعل له اليد والكف والاصابع أصلا في تصريف أفعاله فضرب له المثل في نفسه به وهو القاتل سبحانه ضرب لكم مثلا من أنفسكم وأن العبد يصرف وتمتعات قدرته في ما آتاه بكفه وأصابه فأخبر الباري تعالى على لسان نبيه في تصديقه لقائله بأنه

عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ  
 الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يُبَالَى ﴿١٠٠﴾ قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا  
 نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ ثَابِتٍ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ  
 يَرَوِي عَنْ أُمِّ سَلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ وَأُمِّ سَلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ  
 وَسُلَيْمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى أَصْبَعٍ  
 وَالْأَرْضِينَ عَلَى أَصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى أَصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى أَصْبَعٍ ثُمَّ  
 يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ قَالَ فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ  
 قَالَ وَمَا قَدَّرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ

مصرف للمخلوقات وأوضح كيفية تصرفها فهو الذي يمسك السماء والأرض  
 والماء والجبال والخلق وضرب مثلا لا مساك هذه الخمس يد العبد بأصابعه  
 الخمس (الثانية) قول اليهودي على ذه وأشار إلى أصبعه مما أباه العلماء وأنكره  
 جملة عظيمة منهم وقد قال بعضهم تجلي ربه للجبل تجلي منه مقدار هذا وأشار  
 إلى خنصره ولم يرد الذات ولا الجارحة وإنما ضرب المثل بالقدر اليسير من

عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِذَا وَضَعَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذَهَبٍ وَالْأَرْضَ عَلَى ذَهَبٍ وَالْمَاءَ عَلَى ذَهَبٍ وَالْجِبَالَ عَلَى ذَهَبٍ وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذَهَبٍ وَأَشَارَ أَبُو جَهْمٌ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِمُخَصَّرِهِ أَوَّلًا ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الْإِنْبِيَاءَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ

من نور الله الذي هو حجاب به في الحديث الصحيح وروى عن مالك وغيره أنه إذا روى هذه الأحاديث أحد ومثل بجارحة قطعت وهذا إعياء وقد أشار اليهودي إلى أصبعه وضحك النبي عليه السلام تصديقا له ولا يضحك إلا في الحق والصدق والإشارة بالجارحة ليست على التمثيل كما أن ذكرها ليس على التمثيل باللسان ولا بالكتاب بالقلم وفي الصحيح واللفظ للبخاري عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند رسول الله فقال إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور وأشار بيده إلى عينه وإن المسيح الدجال أعور العين كآبٍ عينه غيبة طافية (الثالثة) قوله تعالى (ما قدروا الله حق قدره) يقال قدرت

لَا نَعْرِفُهُ [مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ] إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو كُدَيْنَةَ اسْمُهُ يَحْيَى  
 ابْنُ الْمُهَلَّبِ قَالَ رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شُجَاعٍ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ  
 عُبَيْدَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عُمَرَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنَّمَ قُلْتُ لَا قَالَ أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي حَدَّثَنِي عَائِشَةُ  
 أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا  
 قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ قَالَ قُلْتُ فَإِنَّ النَّاسَ

الشيء. أقدره قرا اذا عرفت مقداره والمقدار على قسمين مقدار الكمية  
 ومقدار الشرف فمقدار الكمية يختص بالخلق ومقدار الشرف بالحقيقة  
 والكمال للخالق سبحانه فلما نفى الله عن اليهود معرفة الله حق معرفته توهم  
 قوم أن ذلك إنما هو لما أرادوه من التمثيل والتشبيه بالخلق وإن أكثر اليهود  
 مجسمة مشبهة بمثله ولكن هذا الحير لم يقصد التشبيه ولو قصده وأراد ما ضحك  
 النبي ولا صدقه في الحديث المطلق وبوضه كفر إنما أخبر الله عنهم أنهم  
 وإن قالوا هذا من قدرته وعظمته فالذي فاتهم أعظم مما اعترفوا به .  
 (الرابعة) أخبر الله سبحانه أن الأرض جميعا قبضته يوم القيامة كما أخبر  
 الصادق عنه أن الأرض تكون درمكة بيضاء كخبزة النقي يكفوها الجبار  
 كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر (الخامسة) قوله والسموات مطويات بيمينه  
 للبارئ تعالى يدان وكلاهما يمين أى كاملة لا نقص فيها اذ لا يجوز النقص  
 على صفاته العلا وقد قال بعضهم ان معناه بقسمه وهو ضعيف وإنما يطوى

يَوْمَئِذٍ يَأْرُسُوهُ اللَّهُ قَالَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَأْرُسُوهُ اللَّهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ أَنْعَمُ وَقَدْ التَقَمَ صَاحِبُ الْقُرْنِ الْقَرْنَ وَخَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْفَى سَمْعَهُ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ أَنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ

السماء كطلى السجل للكتاب بالندرة التي عليها في العادة اليهين فعبه بهاعنه (السادسة) قال في هذا الحديث ان سائر الخلق على أصبع وهي الابهام وقال في الحديث الصحيح وذكره ابو عيسى ان المؤمنين يومئذ على الصراط فيحتمل ثلاثة معان احدها ان يكونوا على الصراط والصراط بما عليه على الاصبع ثانيها ان تكون حالتان احدهما يكونون على الصراط . ثالثها ان يكون المؤمنون خاصة على الصراط دون سائر الخلق وثانيها اقواها

رَبَّنَا وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۝ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
وَقَدْ رَوَاهُ الْأَعْمَشُ أَيْضًا عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
مَنِيعٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَسْلَمَ الْعَجَلِي  
عَنْ بَشْرِ بْنِ شَعَافٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ  
أَعْرَابِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْوَرَقُ قَالَ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدَةُ بْنُ سَالِمَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ قَالَ يَهُودِيٌّ بِسُوقِ الْمَدِينَةِ لَا وَالَّذِي أَصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قَالَ  
فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدَهُ فَصَكَ بِهَا وَجْهَهُ قَالَ تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنُفِخَ فِي

حديث ذكر عن أبي هريرة تفضيل موسى ويونس بن متى حسن صحيح .  
الاسناد روى في الصحيح فلا ادري افاق قبلي أو كان ممن استثنى الله  
وروى او جوزى بصعفة الطور

الاصول في خمس مسائل (الاولى) توقف النبي عليه السلام في تمييز وجهه سبق  
موسى بالافاقة مع تطريق الاحتمال اليه دليل على انه يجوز التكلم بالاجتهاد  
في غير الاحكام المعمول بها في مصالح الدنيا ونظامها من أمور الآخرة وما

الْصُّورَ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَأَذَاهُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاذَا مُوسَىٰ أَخَذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرَىٰ أَرْفَعُ رَأْسَهُ قَبْلِي أَوْ كَانَ يَمْنِ اسْتَشْنَىٰ اللَّهُ وَمَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي ۖ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو إِسْحَقَ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

والاها وقد صرح علماؤنا بأن الاجتهاد انما يكون في احكام العمل وهذا نص في الرد عليهم (الثانية) قوله من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب قيل ضميم أنا يرجع إلى قول من قال وهذا ضعيف وإنما هو راجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم (الثالثة) كان هذا كله من عدم تفضيله نفسه على الانبياء كان قبل أن يعرف شريف منزلته ويخبر بعلى درجته وقيل منع الناس من هذا الاطلاق وأذن له في أن يخبر عن نفسه بحقيقة حاله وعلى مرتبة بوجوب علم ذلك والايان به وقد قيل ذلك منه على رسم التواضع والاول أصح (الرابعة) قوله أو كان ممن استثنى الله يسان أن الصعق لا يعم الخلق ولكنه لا تعلم أعيان المستثنين (الخامسة) أخبر الله أن الصعقة الأولى فيها يموت الخلق وأن الثانية يحيون فيها وبين بذلك أن الاسباب التي تتعلق



يُنَادِي مُنَادٍ إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْحُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبَاسُوا أَبَدًا فذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الثَّوْرِيِّ وَلَمْ يَرْفَعَهُ

بها المسببات لا يكون ذلك لذواتها ولا من جهة أعيانها لكن الباري يخلق الاضداد والمخالفات عند الاسباب المتماثلات ليبين ان ذلك فعله كله لاحظ للاسباب فيه ولا عمل ولا تعلق إلا كونها علامة على الوجود خاصة  
حديث أبي سعيد وابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال ينادى مناد يا أهل الجنة إن لكم ان تحيوا فلا تموتوا أبدا الحديث إلى قوله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون اسند تارة وأوقف أخرى ووقفه كاسناده  
لأنه ليس مما يعلم بانظر وقد بيناه في اصول الفقه  
الاصول في الاولى قوله اورثتموها بما كنتم تعملون فأخبر في القرآن في عدة مواضع ان الجنة تنال بالعمل وقال في الحديث الصحيح لن يدخل احد الجنة بعمله وقد بينا ذلك في غير موضع وحققتنا رجوع ذلك الى قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الذي احلنا دار المقامة من فضله فأنبأ ان ذلك فضل منه وهو الحقيقة وذلك لانهم ان دخلوها ونالوا النعيم الذي فيها بعملهم فان ذلك فضل فيهم ونعماء عليهم فالكل فضل اوله فضل وآخره وان كان أوسطه عملا

## ومن سورة المؤمن

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ  
عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ ذَرَعَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ  
قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ

## سورة المؤمن

حديث النعمان بن بشير الدعاء هو العبادة ثم قرأ الآية ان الذين يستكبرون  
عن عبادتي الى قوله داخر بن حسن صحيح .

الاصول في ست مسائل (الاولى) قدينا حقيقة العبادة في كتاب السراج  
وغيره وأراد قوم ان يفرقوا بينها وبين العبودية من طريق المعنى ولم يصح  
ذلك لهم إلا من طريق الاصطلاح خاصة فان بناء ع ب د في هذا الباب  
موضوع للتذلل لله والخضوع له والاقرار بأن كل شيء خلقه وملكه ولا  
عمل الا ما يكون له مقصودا به (الثانية) وجه تسمية الدعاء عبادة بين لأن  
فيه الاقرار بالعجز من العبد والقدرة لله وذلك غاية الذلة والخضوع وذل  
السؤال عندهم لا يقوم به بذل النوال وكل سؤال منقصة الاسؤال الخالق  
سبحانه وقد قالوا في الحديث الحسن ان السؤال لا يجوز الا من السلطان  
وقد بيناه في موضعه (الثالثة) مطلق القول يقتضى أن الدعاء جملة العبادة كما  
يقال المال الابل والناس العلماء ويصح هذا فيه من وجهين أحدهما ان  
كل طاعة سؤال لانها لطلب العوض والثاني أنه لا بد من الذكر في الاغلب  
مع الدعاء في الطاعات نحمل على الاكثر (الرابعة) قوله ادعوني أستجب

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿١٠٠﴾ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة حم السجدة

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مَجَاهِدٍ عَنْ  
أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ اخْتَصِمَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ قُرَشِيَّانِ  
وَوَقْفِيُّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ قَلِيلًا فَقَهَ قُلُوبَهُمْ كَثِيرًا شَحْمٌ بَطُونُهُمْ فَقَالَ

لكم تقدم يائه وان معناه ان شئت او إن قمت بشرط الدعاء اجبت  
بأحدى ثلاث نفس المطلوب او خير منه في الدنيا او العوض منه في الآخرة  
الخامسة الكافر ليست له دعوة لانه انما يدعو من له شريك والبارى  
لا شريك له والآية مخصوصة بالمؤمنين على الوجه المتقدم : السادسة قوله  
ان الذين يستكبرون عن عبادتي قد بينا ان الكبر على انواع منه كفر وهو  
التكبر على الله وعلى الانبياء وهو المراد هاهنا وفي قوله لا يدخل الجنة  
من في قلبه مثقال حبة خردل من كبر يعنى به الذى يكون به صاحبه كافرا

سورة السجدة

ذكر حديث ابي معمر عبد الله بن سبرة عن عبد الله بن مسعود اختصم  
عند البيت ثلاثة نفر وذكره عن طريق اخرى حسن صحيح  
الاصول في هذا الحديث اثبات السمع للبارى سبحانه فان ابن مسعود  
خبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمع فلم ينكر عليهم أن البارى لا يسمع

أَحَدُهُمْ أَتَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ فَقَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا  
وَلَا يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَانْهَ يَسْمَعُ  
إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا  
أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴿٦٠﴾ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
حَدَّثَنَا هَنَادٌ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنْتُ مُسْتَتِرًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ  
فَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثِيرُ شَحْمٍ بَطُونُهُمْ قَلِيلٌ فَقَهَ قُلُوبَهُمْ قُرْشِي وَخَتَنَاهُ

وذلك لما كان من الحججة في قول الواحد ان كان يسمع اذا جهرنا انه يسمع  
اذا اخفينا ونزلت الآية التي تقتضي ان الجلود من الابدان والاذان والاعين  
تشهد عليه بما يعلمها الله له فكيف يعلم ما لم يعلم وقد ورد ذكر السمع في  
الحديث من طرق صحيحة قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم  
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا انه بينكم وبين ربهم وحالكم  
وفيه ان عائشة قالت ان جبريل نأى قال ان الله قد سمع قول قومك  
وما ردوا عليك وقال البخاري قال الاعمش عن تميم عن عروة عن  
عائشة الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات وانكرت للقدرة والمعزلة اثبات  
السمع والبصر للبارى وردت ذلك الى العلم لا اعتقادها ان الرؤية باتصال  
الاشعة والسمع باصطكاك الصوت وبديل العقل لا تنجس الرؤية بالالوان

ثَقَفَيَانِ ثَقَفَى وَخَتَاهُ قُرَشِيَانِ فَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَمْ أَفْقَهُهُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا  
 أَتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا هَذَا فَقَالَ الْآخَرُ إِنَّا إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ  
 وَإِذَا لَمْ نَرْفَعْ أَصْوَاتَنَا لَمْ يَسْمَعْهُ فَقَالَ الْآخَرُ إِن سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلَّهُ فَقَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنَّ  
 يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَأَصْبَحْتُمْ مِنْ  
 الْخَاسِرِينَ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ غِيْلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عِمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ  
 عَنْ وَهَبِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ  
 الْفَلَّاسُ حَدَّثَنَا أَبُو قَتِيبَةَ مُسْلِمٌ بْنُ قَتِيبَةَ حَدَّثَنَا سَوَّلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ الْقَطِيعِيُّ  
 حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَلَا السَّمْعُ بِالْأَصْوَاتِ الْإِعَادَةِ وَكُلِّ مَوْجُودٍ يَجُوزُ أَنْ يَسْمَعَ وَيَرَى وَبَنَتْهُ  
 عَلَى أَصُولِهَا الْفَاسِدَةُ لِتَبْنِي عَلَى ذَلِكَ نَفْيَ صِفَاتِ الْبَارِي وَرُؤْيَاهُ سَبْحَانَهُ  
 عَنْ قَوْلِهِمْ .

حديث (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في رواية أنس عنه قد قال الناس ثم كفروا أكثرهم فمن مات عليها فهو  
 من استقام حديث غريب

وَسَلَّمَ قَرَأَ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا قَالَ قَدْ قَالَ النَّاسُ ثُمَّ  
كَفَرُوا أَكْثَرُهُمْ فَمَنْ مَاتَ عَلَيْهَا فَهُوَ مِمَّنْ اسْتَقَامَ ❁ قَالَ ابُو عَيْنِي هَذَا  
حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ  
رَوَى عَفَّانٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ حَدِيثًا وَيُرْوَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَعْنَى اسْتَقَامُوا

ومن سورة حمعسق

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
أَبْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ طَاوُسًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ قُلْ

الريبة استقام هو استفعل من قام على الشيء إذا دام عليه فاراد وهو  
في الأصول أن من آمن ثم دام على الإيمان إلى أن مات فهو الذي وفي  
المطلوب منه قال علماءنا ويدل على ذلك قوله ثم استقاموا وكلمة ثم التراضي  
فدل ذلك على أن المعنى استقاموا في الحال ثم داموا إلى المال إذا الأعمال  
بخواتيمها.

سورة حمعسق

ذكر حديث طاوس عن ابن عباس أنه قال في قوله (قل لا أسئلكم عليه  
أجرا إلا المودة في القربى) عن سعيد بن جبير أنه قال قربي آل محمد فقال له  
ابن عباس أعجلت إنه لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال

لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى  
 آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَعْجَلْتَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ فَقَالَ  
 إِلَّا أَنْ تَصَلُّوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ  
 حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَزَّاعِ حَدَّثَنِي شَيْخٌ  
 مِنْ بَنِي مُرَّةٍ قَالَ قَدِمْتُ لُسْكُرَةَ فَأُخْبِرْتُ عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ فَقُلْتُ  
 إِنَّ فِيهِ لَمُعْتَبَرًا فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مَجْبُوسٌ فِي دَارِهِ الَّتِي قَدْ كَانَ بَنَى قَالَ وَإِذَا كُلُّ

إِلَّا أَنْ تَصَلُّوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ . حسن صحيح  
 (الاصول) لم يكن رسول الله إلا محرم عليه أن يأخذ أجره عن تبليغ رسالته  
 أو يطلبها من طريق الشرع لا من طريق العقل إذ العقل لا يحرم شيئا ولا  
 يوجهه على ما ثبت في الدين وقرنائه في الدواوين (الثانية) قوله تعالى إلا المودة في  
 القربى ظن بعضهم أنه استثناء منقطع إذ ليست المودة من الاجرة وهذا  
 فاسد من وجهين أحدهما أنه ليس بمتنع من وجه أن تكون المودة أجرة  
 الثاني أنه ليس في العربية استثناء منقطع على رأيهم بل هو كلة استثناء من  
 الجنس على ما بيناه في كتب الأصول فلينظر هناك (الثالثة) محبة من يحب الله  
 ومحبه الله فرض على كل أحد . وقد اختلف الناس في المودة في القربى على

شَيْءٌ مِنْهُ قَدْ تَغَيَّرَ مِنَ الْعَذَابِ وَالضَّرْبِ وَإِذَا هُوَ فِي قُشَاشٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ يَا بَلالُ لَقَدْ رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تَمُرُّ بِنَا نَمْسُكَ بِأَنْفِكَ مِنْ غَيْرِ غِيَارٍ وَأَنْتَ  
 فِي حَالِكَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ مَنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبَادٍ فَقَالَ أَلَا  
 أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَنِ اللَّهِ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ قُلْتُ هَاتِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَبُو  
 بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُصِيبُ  
 عَبْدًا نَكْتَةٌ قَمَا فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا إِلَّا بَذَنْبٍ وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ قَالَ  
 وَقَرَأَ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ  
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

ومن سورة الزخرف

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حَجَّاجٍ

ثلاثة أقوال الأولى حجة قرابة محمد وهم أهل بيته من بني هاشم فمن يختص  
 بعدهم إلى أهل البيت . الثاني مودة قریش وبه قال ابن عباس . الثالث مودة  
 من يتقرب إلى الله وهو رأى الصوفية وليس يبعد أن يكون الكل معنيا  
 بالآية إلا أن كان المراد بذلك مودة قرى آل محمد عليه السلام فيكون ذلك  
 من باب الاعتقاد وتعود المسألة إلى فن من الأصول . وإن كان المراد بذلك  
 مودة من يتقرب إلى الله تعالى فتكون المسألة من باب الأحكام فانه ان لم  
 يفعل ذلك فعلا محظورا ارتكبه كسائر المعاصي



ابن دينار عن أبي غالب عن أبي أُمّة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ما ضربوه لك إلا جدلاً

### سورة الزخرف

ذكر حديث حجاج بن دينار عن أبي غالب عن أبي أُمّة وأبو غالب اسمه حزور كما قال أبو عيسى وأبو أُمّة اسمه صدى بن عجلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضلّ قوم بعد هدى إلا أوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون (حسن صحيح مع ان حجاج بن دينار مقارب الحديث (العربية) الجدل يحتمل ان يكون من القتل وهو شد الحبل بغيره فكأنه يجمع أطراف الكلام ليقوى على بيان المراد ويحتمل ان يكون من الجدالة وهي الأرض كأنه يلقى صاحبه إذا غلبه بأرض الغلبة كما يلقى المصارع صاحبه إذا غلبه بالجدالة ويحتمل ان يكون من الاجدل وهو طائر يغلب غيره فيموذ إلى ما تقدم (الاصول) في أربع الأول كانت المجادلة مأموراً به عند محاولة الشيء لإقامة الحجة عند البعثة ثم نسخ الله ذلك بعد بيان الحجج وظهور الحق بالاجماع إلى القبول أو السيف (الثانية) ضرب الله عيسى مثلاً أنه خلق بلا أب كما دم في خلقه دون أبوين فجحدوا بذلك وأنكروه بعد ظهور الحجة فيه وقيل هو قوله (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) فقوالوا رضينا أن نكون مع عيسى وعزير في النار (الثالثة) قوله تعالى (وقالوا ألهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون) وذلك أنه إن قال آلهتنا خير فقد أقر بأنها معبودة وإن

بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿١٠﴾ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ وَحَجَّاجٍ ثِقَةٌ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ وَأَبُو غَالِبٍ اسْمُهُ حَزُورٌ

ومن سورة الدخان

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَدِّي حَدَّثَنَا

قال از عيسى خير فقد أقر بأنه يباح أن يعبد وإن قال ليس في واحد منهم خير فقد نفى عيسى فجادلوه ولم يسألوه

الفائدة والجواب أن عيسى خير من آلهتهم وليس يباح أن يعبد إذ ليس يلزم فيها هو خير من الاصنام أن يكون معبوداً فهو أجدل منهم ولكن جدل النبي عليه السلام لهم حسن كما قال سبحانه (وجادلهم بالتي هي أحسن) وذلك بمنهضة شروط أن يكون الخصم منك تمكن وفي خطابك أين وقبول للحق واعتقاد النصره بإقامة الحجة وترك الميل إلى شيء بالمشهورة الرابعة اللهم الذي يأخذ في خصم من القول وهو كل باب يجرده مفتوحاً إلى شهادته سواء كان من حجة أو من غير حجة

سورة الدخان

ذكر حديث ابن مسعود اللهم أغني عنهم سبع كسبع يوسف حسن

صحيح

الاصول هذا حديث متفق عليه وهو من آيات النبي ومعجزاته فان قرىشا استمضت عليه في الايمان فدعا الله فنصرته بما قد سبق مثله في اخوته

شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ سَمِعَا أَبَا الضَّحَى يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ  
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ قَاصًّا يَقْصُ يَقُولُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ  
الْأَرْضِ الدُّخَانَ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الْكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْإِيمَانُ مِنْ كَهَيْتَةِ الزُّكَّامِ قَالَ  
فَقَضِبَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ  
قَالَ مَنْصُورٌ فَلْيُخْبِرْ بِهِ وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ  
الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَعْلَمُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لَنِيَّهَ قُلْ  
مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَمُوا عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ  
كَسَبِيعِ يُوسُفَ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَحَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ  
وَقَالَ أَحَدُهُمَا الْعِظَامَ قَالَ وَجَعَلَ يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ كَهَيْتَةِ الدُّخَانِ فَاتَّاهُ

فَقَالَ اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبِيعِ يُوسُفَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِالْجُوعِ لَوْ جُهِزَ أَحَدُهُمَا لِأَنَّهُ  
يُطْفِئُ نَارَ الْفِتَنِ وَيَسْكُنُ هَيْجَانَ الْمَرْجِ وَهُوَ الْمَقْصُودُ فِي التَّشْبِيهِ بِسَبْعِ يُوسُفَ  
أَنْ تَظْهَرَ بَرَاءَتُهُ بِهَا وَيَتَبَيَّنَ بِهَا صِدْقُهُ وَيُظْهَرَ عَلَى عَدُوِّهِ كَمَا كَانَتْ سُنُو  
لِيُوسُفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَأَمَّا الدُّخَانُ فَكَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ فِي شِدَّةِ الْقَحْطِ  
كَيَاةَ الدُّخَانِ فَيَنْقُذُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا الْبَطْشَةُ فَكَانَتْ يَوْمَ بَدْرٍ  
وَأَمَّا الزُّكَّامُ فَقَالَ أَبُو عِيْسَى إِنَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْإِنْتِقَامَ

أَبُو سَفْيَانَ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ فَبَدَأَ لِقَوْلِهِ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ مَنْصُورٌ هَذَا لِقَوْلِهِ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الْآخِرَةِ قَدْ مَضَى الْبَطْشَةُ وَاللَّزَامُ الدُّخَانُ وَقَالَ أَحَدُهُمَا الْقَمَرُ وَقَالَ الْآخَرُ الرُّومُ \* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَاللَّزَامُ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا لَهُ بَابَانِ بَابٌ يَصْعَدُ مِنْهُ عَمَلُهُ وَبَابٌ يَنْزِلُ مِنْهُ رِزْقُهُ فَإِذَا مَاتَ بَكِيَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا

منهم بظهوره عليهم حتى يؤمنوا أو يهلكوا وقال البخاري في حديث مسروق عن عبد الله إن البطشة الكبرى يوم بدر وهو الصحيح أقوى من كلام أبي عيسى عن نفسه .

#### حديث

ذكر حديث يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا له بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه وذلك قوله (فما بكت عليهم السماء والأرض) قال أبو عيسى الرقاشي ضعيف . (قل ابن العربي) إن كان هذا الحديث ضعيفاً

كَانُوا مُنْظَرِينَ ۖ قَالَ ابُوعَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا  
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ وَيَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيُّ يُضَعِّفَانِ  
 فِي الْحَدِيثِ

ومن سورة الاحقاف

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو مُحْيَاةٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
 عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَخِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ لَمَّا أُرِيدَ عُثْمَانُ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 سَلَامٍ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ جِئْتُ فِي نَصْرِكَ قَالَ أَخْرَجَ إِلَى

فان في الصحيح ان العبد الفاجر يستريح منه البلاد والعباد والشجر والدواب  
 ومن يستريح من الباطل يبكي على ذهاب الحق وقد بينا في غير موضع وجه  
 اضافة هذه الالفاظ المقولة الى الجمادات التي لا تعقل فان ذلك لا يحتمل المجاز  
 ويحتمل الحقيقة فان كان المجاز فوجهها ظاهر فان ذلك كثير في اسان العرب كقولهم  
 يشكو الى جملي طول السرى

وكقولهم

وتشكو بعين ما أكل ركاها

وأما الحقيقة فلا بد من وجود الحياة أولا والعقل ثانيا وما يرتبط بهما وذلك  
 بالتفصيل بين تأويل قوله وإن من شيء الا يسبح بحمده على ما بيناه في التفسير .

سورة الاحقاف

ذكر حديث عبد الله بن سلام مع عثمان في مكلمته له في نصره قال  
 ونزلت في آيات من كتاب الله نزلت في (وشهد شاهد من بني اسرائيل على

النَّاسَ فَاطْرُدْهُمْ عَنِّي فَإِنَّكَ خَارِجٌ خَيْرٌ لِي مِنْكَ دَاخِلٌ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ  
إِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ كَانَ أَسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا نُفَسَّاهُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَزَلَ فِي آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ  
نَزَلَتْ فِي وَشْهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَّا وَاسْتَكْبَرْتُمْ أَنَّ  
اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ وَنَزَلَتْ فِي قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ  
وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ إِنَّ اللَّهَ سَيفًا مَغْمُودًا عَنْكُمْ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ  
جَاوَرَتْكُمْ فِي بَلَدِكُمْ هَذَا الَّذِي نَزَلَ فِيهِ نَبِيِّكُمْ فَاللَّهُ اللَّهُ فِي هَذَا الرَّجُلِ أَنْ

مثله ﴿وقوله﴾ (قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) حسن غريب

فوائده المطلقة (الأولى) قوله وشهد شاهد من بني إسرائيل وهذا يدل على  
أن شهادة الشاهد الواحد موجبة حكماً مثيرة نفعاً في إثبات الحق وقد أكد  
الله ذلك بقوله ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾  
واختلاف في ذلك الرجل الواحد فروى الترمذي أنه عبد الله بن سلام ولم  
يصححه وقد قرئ في الشاذ من عنده علم الكتاب بخفض الميم من قوله  
ومن ويرفع العين من قوله علم وقد يحتمل على بعد أن يكون المراد بقوله  
وشهد شاهد من بني إسرائيل يعني اليهود الذين كانوا يبشرون بالنبي عليه  
السلام قبل مبعثه ينتظرونه في بلده فآمن منهم من آمن وكفر من كفر  
وسابقهم وأولهم عبد الله بن سلام في الإيمان والشهادة بالاسلام

تَقْتُلُوهُ فَوَاللَّهِ إِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَتَطْرُدُنَّ جِيرَانَكُمْ الْمَلَائِكَةَ وَلَتَسُتَنَّ سَيْفُ اللَّهِ  
الْمَغْمُودَ عَنْكُمْ فَلَا يُعْمَدُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ فَقَالُوا اقْتُلُوا الْيَهُودِيَّ  
وَأَقْتُلُوا عُثْمَانَ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ  
شُعَيْبُ بْنُ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
سَلَامٍ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ أَبُو  
عَمْرِوَالْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ

فَاتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ وَأَقَامَ شَهَادَتَهُ مَقَامَ شَاهِدٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ شَهَادَتُهُ قَائِمَةً  
مَا اسْتَشْهِدَ اللَّهُ بِهَا وَلَا كَانَ يَحْتَجُّ عَلَى مَنْ كَفَرَ بِأَقَامَتِهَا وَقَدْ بَيَّنَّا صِفَةَ إِسْلَامِهِ  
فِي الْكِتَابِ الْكَبِيرِ.

### حديث عطاء

عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة في السماء حديث

حسن

(الاسناد) هذا حديث صحيح ونص البخاري فيه روى عن سليمان بن  
يسار عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى  
أرى منه لهواته إنما كان يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في  
وجهه قالت يا رسول الله الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه  
المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمنني  
أن يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ  
وَأَدْبَرَ فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ وَمَا أَدْرَى لَعَلَّهُ كَمَا  
قَالَ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا

عارض ممطرنا (العرية) المخيلة السحابة التي يظن فيها المطر وهي موصوفة  
في كتب العرية مشهورة عند العرب الاصول قوله عرف في وجه الكراهية  
والكراهية من أفعال القلوب التي لا ترى في الوجه ولكنه إذا فرح القلب  
تباج الجبين وإذا حزن القلب اربد الوجه فعبرت عن التنفير الظاهر في  
الوجه بالكراهية لانه ثمرتها كما يعبر عن الشيء بفائدته وثمرته وهذا أحد  
قسمي المجاز (الثانية) قوله صلى الله عليه وسلم ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب  
وقد قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فكيف يخبره سبحانه  
بأنه لا يعذبهم ويخاف هو عذابهم والجواب أن الآية قبل الحديث لان  
الآية كرامة للنبي عليه السلام ودرجة رفيعة لا تحط بعد أن رفعت وخطئة  
لا تنقض بعد أن عقدت وأن الله لم يعذب أسلافهم لان النبي عليه السلام  
في أصلهم ولم يعذبهم لحرمة وجوده فيهم ولم يعذبهم وهم يستغفرون بعد  
ذهاب نبيهم قالت الصوفية وما أن كون النبي عليه السلام بين أظهرهم منع  
من عذابهم في حرمة فيكون الايمان في قلوبهم يمنع من عذاب أبدانهم ثم  
قال وما لهم ألا يعذبهم الله يعني في الآخرة وهم يصدون عن المسجد الحرام  
وما كانوا أولياءه فبين أن عدم احترام الحق والعون عليه ينفي الولاية  
ويوجب العذاب وعكسه يثبت الولاية ويمنع من العذاب



## حدیث

ذكر عن علقمة عن ابن مسعود قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي أحد منكم ليلة الجن قال ما صحبه منا أحد وذكر الحديث حسن صحيح (قال الامام ابن العربي) قد بينا في التبرين شرح هذا الحديث بالتطويل على الجملة والتفصيل (العارضة) في فصوله مسائل الاولى (الاسناد) روى هذا الحديث عامر الشعبي عن علقمة فأسنده إلى قوله وسأله الزاد وكانوا من جن الجزيرة فإنه من كلام الشعبي مفصلاً في الحديث مقطوعاً بين ذلك أبو عيسى في حديثه واختص الرواة فيه اختلافاً كثيراً بينه الدارقطني في العال وبينه الخطيب أبو بكر في فضل الوصل. أخبرنا أبو عبد الله بن أبي العلاء المعدل بدمشق أنا أبو بكر الخطيب قال كذلك روى هذا الحديث علي بن عاصم وعبد الأعلى بن عبد الأعلى عن داود بن أبي هند وأبو داود الطيالسي عن وهيب بن خالد وهزید بن زريع عن داود بن أبي هند وتابعهم عدی ابن عبد الرحمن الطائي أبو الهيثم بن عدی فرواه عن داود كذلك سبأة

كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ إِذَا تَحَنُّنُ بِهِ يَحْيَى مِنْ قَبْلِ حِرَاءَ قَالَ قَدْ كَرُوا لَهُ  
الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَقَالَ أَنَا نِي دَاعِي الْجَنِّ فَأَتَيْتَهُمْ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ فَأَنْطَلَقَ  
فَأَرَانَا أَثَرَهُمْ وَأَثَرُ نِيرَانِهِمْ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَسَأَلُوهُ الزَّادَ وَكَانُوا مِنْ جَنِّ  
الْجَزِيرَةِ فَقَالَ كُلُّ عَظْمٍ يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ أَوْفَرَ مَا كَانَ

واحدة مرفوعة متصلا وبعض المتن ليس هو عند الشعبي عن علقمة وإنما كان  
برويه مرسلًا لا يسنده إلى أحد ومن قوله وسأله الزاد إلى آخر الحديث  
فأدرج ذلك في رواية علي بن عاصم وعبد الأعلى وفي رواية أبي داود التي  
ذكرناها عن وهيب ويزيد في رواية عدي بن عبد الرحمن عن داود بن أبي  
هند عن الشعبي عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام روى  
الحديث اسماعيل بن عليه ويحيى بن أبي زكريا بن أبي زائدة وبشر بن الفضل  
ثلاثتهم عن داود بن أبي هند فينبوه وفصلوا كلام الشعبي الذي أرسله من  
حديث عبد الله المسند وكذلك رواه إسحاق بن أبي إسرائيل عن يزيد بن  
زريع ميمزاً مبنياً وهذا يدل على أن أبا داود حمل رواية يزيد على رواية  
وهيب ثم جمع بينهما وروى عبد الله بن إدريس الأودي عن داود المسند  
من الحديث فقط دون الكلام الذي أرسله الشعبي وروى عبد الوهاب بن  
عطاء عن داود بن أبي هند قصة سؤال الجن الزاد إلى آخر الحديث وروى  
حفص بن غياث عن داود للفصل الأخير في النهي عن الاستنجاء بالروث  
والعظام حسبما قبله دون ما فعله ووصل عبد الوهاب بن عطاء وحفص بن  
غياث جميعاً ما روياه وأسنده فأخطأ آفيه خطأ فاحشاً لأنهما تركا أول

لَحْمًا وَكُلُّ بَعْرَةٍ أَوْ رَوْثَةٍ عَافَ لِدَوَابِّكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْتَجُوا بِهِمَا فَانْهَمَا زَادَ إِخْوَانُكُمْ الْجِنَّ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الحديث وهو المسند ورويا ما ليس بالمسند ولو رويا الجميع وأدرجا الاسناد كان أيسر لو همهما وأقوم لقدرهما (قال ابن العربي) انتهى كلام الخطيب أبي بكر وذكر طرق هذه الاختلافات الثمانية وبذلك انتهت عال هذا الحديث والحمد لله رب العالمين

(العربية) قوله اغتيل أى أخذ غيلة يعنى فى ستر وخفية وقوله استطير يعنى طارت به الجن وقد كانت العرب تدعى ذلك وتعتقد فى الناس وتخبر به طائفة منهم عن طريقهم

(الاصول) فى اربع فوائد (الاولى) قال وأذنته بهم شجرة . فى حديث مسروق عن عبد الله بن مسعود وقد كانت الحجارة تكلم النبى صلى الله عليه وسلم والشجر وتسلم عليه وكانت تلك فضيلة زاد بها على سليمان بن داود فى تكلم الجن ، والبهائم (الثانية) أسلمت الجن حين سمعت القرآن على ما يأتى بيانه إن شاء الله فدل ذلك على وجودهم وحياتهم وإيمانهم وكفرهم ودعائهم الى الدين خلافا للفلاسفة والندرية الذين أنكروا ذلك كله (الثالثة) وهى المسألة الغارة للأنعام وطائفة ممن يتسب الى أهل الادب تنكر أكمل الجن وإن أقروا بوجودهم واكلمهم صحيح وشربهم صحيح ووطؤهم صحيح كما تقدم بيانه هاهنا وفى غير موضع فاما المؤمنون منهم فطعامه ماذكر اسم الله عليه والروث

ومن سورة محمد صلى الله عليه وسلم  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
 أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاسْتَغْفَرَ لَذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ  
 وَالْمُؤْمِنَاتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ  
 سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَيُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا

علف دوابهم وأما الكافر فطعامه ما لم يذكر اسم الله عليه (الرابعة) قوله  
 وأرأنا آثارهم وآثار نيرانهم دليل على أنهم يسطلون من البرد ويطبخون  
 المائل فنهى النبي عليه السلام عن الاستنجاء بها وقد تقدم بيانه وقد بينا ذلك في  
 غير موضع بكثير من الأدلة وأثبتته للمؤمنين قوله في سورة الرحمن لم  
 يطمئن إنس قبلهم ولا جان وهذا نصر قاطع في وصف الجن بالوطء .

سورة محمد صلى الله عليه وسلم  
 ذكر حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
 فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً . حسن صحيح وروى محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي  
 هريرة إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً  
 (الاسناد) في الصحيح عن الأغر المزني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 إنه ليغان على قلبي فأستغفر الله في اليوم مائة مرة وقد مضى تفسيره في عدة مواضع  
 ووجه ما كان يصيبه من الكرم ما يطرأ عليه من غفلة عند معافاة الأهل  
 وذلك المقدار الذي هو أعلا درجاتنا في الطاعة كان يعتده برفع درجته  
 تقميرا يقابله بالاستغفار والتوبة وكان يبلغ به مائة مرة استقصاء في الطاعة

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ  
وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا هَذِهِ الْآيَةَ وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ  
ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ قَالُوا وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا قَالَ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْكَبِ سَلْمَانَ قَالَ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَقَوْمُهُ هَذَا وَقَوْمُهُ  
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ فِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
جَعْفَرٍ أَيْضًا هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

واجتهادا في غلبة الغفلة وقد بينا حال النبي في الذنوب وسلامته منها ومن  
العيوب في كتب التفسير والحديث .

حديث في قوله وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم  
قال فيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب على منكب سلمان  
وقال هذا وقومه هذا وقومه إلى آخره في إسناده مقال وذكر أن العلة فيه رواية  
عبد الله بن جعفر المدني له وضعفه وقد روى من طرق كثيرة لم تبلغ منزلة

حُجْرُ أَنبَانَا اسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ نَجِيحٍ عَنْ  
الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ نَاسٌ مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَارَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ  
ذَكَرَ اللَّهُ أَنْ تَوَلَّيْنَا اسْتَبْدَلُوا بَنَانًا ثُمَّ لَمْ يَكُونُوا أَمْثَلَنَا قَالَ وَكَانَ سَلْمَانُ  
يُحْتَبِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَذَ سَلْمَانَ قَالَ هَذَا وَأَصْحَابُهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ  
الْإِيمَانُ مُنَوَّطًا بِالْثَرَيَّا لَتَنَاولَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسٍ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
أَبْنُ جَعْفَرٍ بْنُ نَجِيحٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكَثِيرِ وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَازِمٍ الْحَدِيثَ عَنْ اسْمَعِيلَ  
أَبْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

الصحة .

(الاصول) في ثلاث مسائل (الاولى) قوله (وان تولوا يستبدل قومنا غيركم)  
أدل دليل على أن خلاف المعلوم مقدور لأنه قد علم سبحانه أنهم لا يتولون ولكنه  
أطلق القول على الجائز في المقدور وان كان قد سبق بخلاف المعلوم . وقيل  
معناه وإن تولوا عن الدين بترك نصره والاشتغال بطلب الدنيا جاء  
بغيركم ويكونون من قوم سامان فانهم مكنهم الله من المعلوم ونصر على السنهم

ابن جعفر عن العلاء نحوه إلا أنه قال معلقاً بالثريا

ومن سورة الفتح

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثنا مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ثم كلمته فسكت ثم كلمته

الدين وجاؤا من العجب بما لم يأت على لسان العرب فوقه (الثانية) قوله لو كان الإيمان منوطاً أي معلقاً بالثريا لتناوله رجال من فارس بيان لأن الدين يعلو وأن منزلته الفوقية وأنه يتناول بيد القبول والتوفيق على عظيم السمو وبعد الطريق (الثالثة) في هذه الآية دليل على أن الباري قادر على خلق أمثالننا وخير مناردا على طائفة من الصوفية يقولون ليس في المقدور إلا ما أبرزه إلى الوجود وقد ينسب فساد في غير موضع من التفسير للقرآن والحديث .

سورة الفتح

ذكر حديث عمر بن الخطاب في قوله تعالى (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً) حسن صحيح (العربية) الثكل عظيم الحزن على فقد الولد النزر اللاحاح في السؤال ما اخلفك أي ما أحتمك يقال فلان خليقي بكذا أي حقيق . قوله فما تشببت يعني ما تعلقت بشئ . حتي سمعت صرخا يصرخ بي .  
الاصول في ثلاث مسائل (الاولى) قوله في السورة لمي أحب إلى مما طلعت

فَسَكَتَ فَحَرَّكَتُ رَاحَتِي فَتَجَبَّيْتُ وَقُلْتُ تُكَلِّمُكَ أَمْ لَكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ  
 نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُكَلِّمُكَ  
 مَا أَخْلَقَكَ أَنْ يَنْزَلَ فِيكَ قُرْآنٌ قَالَ فَمَا نَشَبْتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ  
 بِي قَالَ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ لَقَدْ  
 أَنْزَلَ عَلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ سُورَةً مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِنْهَا مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ

عليه الشمس يفضل بين المنزلة التي أوتيتها وبين ما طلعت عليه الشمس وليس  
 بينها في الحقيقة مناسبة حتى تقع بينهما مفاضلة والمفاضلة بين الشيئين إنما  
 تقع عند الاستواء في أصل الشيء ثم تكون المزية لأحدهما على الآخر  
 وقد بيناه في غير موضع ورجع المقصود فيه إلى ثلاثة معان المعنى الأول أن  
 هذه لغة فصيحة عربية وعليها جاء القرآن والحديث قال الله تعالى (أى الفريقين  
 خير مقاماً، وأصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً) وقال النبي  
 عليه السلام في هذا الحديث ما سبق ونحوه قوله في وصف الحور العين  
 ولنصفها خير من الدنيا وما فيها وقد تقدم إيضاحه . المعنى الثانى أن هذا  
 الخبر إنما جاء على ما استقر في نفوس الناس فإن منهم من يعتقد أن الدنيا هي  
 المقصود ولا وراء غيره ولا أحسن منها ومنهم من يعتقد أن الجنة خير  
 والآخرة خير وأكبر درجات وأكبر تفضيلاً وأحسن جملة وتفصيلاً وجاء  
 الخبر بذلك على اعتقادهم المعنى الثالث (١) (الثانية) قوله (ليغفرلك الله  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر) فيه أقوال كثيرة بينها في التفسير منها أن  
 المراد بالذنب القديم والحديث ما قال قبل النبوة الثانى أنه ذنب آدم قديماً



إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ قَالَ ابُوعَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
 وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ مَالِكٍ مُرْسَلًا حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
 عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ مَرْجِعُهُ مِنْ  
 الْحَدِيثِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَى آيَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ  
 مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَرَأَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا هَنِيئًا  
 مَرِيئًا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ مَاذَا يُفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يُفْعَلُ بِنَا فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ  
 لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ فَوْزًا  
 عَظِيمًا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ جُمُعِ بْنِ جَارِيَةَ حَدَّثَنَا

وَذَنبَ أُمَّتِهِ حَدِيثًا . الثالث ما كان يوم بدر في الأسرى ومن الاذن في تبوك  
 ونحو ذلك وهي حسنات ولكن حسنات الابرار سيئات المقربين فعند  
 من ذنوبه ما هو أشرف منازلنا وذلك لعظم منزلته وشرح ذلك بتفاصيله  
 وأسئلته وأجوبته في التفسير (الثالثة) قولهم هنيئاً مريئاً قنا بين الله لك ما يفعل  
 بك فما يفعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات فصار المعنى ليغفر لك  
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري  
 من تحتها الأنهار فصار لهم ذلك ثابتاً في حرمة .

عبد بن حميد حدثني عبد الرزاق عن معمر حدثني سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن ثمانين هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح وهم يريدون أن يقتلوه فأخذوا أخذاً فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم الآية

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح حدثنا الحسن بن قزعة البصري حدثنا سفيان بن حبيب عن شعبة عن ثوير عن أبيه عن الطفيل ابن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة

(حديث) ثابت عن أنس إن ثمانين نزلوا على النبي عليه السلام وأصحابه من جبل التنعيم وهم يريدون أن يقتلوه فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت قوله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) وهذا نص في المن على الأسرى خلافاً لأبي حنيفة في تحريره ذلك وقد ينسأه في كتاب الأحكام ومسائل الخلاف وهو حديث صحيح

حديث ذكر عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه والزمهم كلمة التقوى لا إله إلا الله حديث غريب.

قد بينا أن التقوى هي اتخاذ وقاية دون خط الله وعذابه ولا وقاية أعظم من كلمة التوحيد فأنها وقاية عن الخلود وسائر الطاعات وقاية عن دخول النار وفيها

التَّقْوَى قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا  
 مِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ قَزَعَةَ قَالَ وَسَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ  
 فَلَمْ يَعْرِفْهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

ومن سورة الحجرات

عَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ  
 ابْنُ جُمَيْلٍ الْجَمْعِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ  
 الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

تطويل مستغنى عنه جماعه أن كلمة التقوى كل قول يوجب وقاية عن محذور  
 من أمر الله

سورة الحجرات

ذكر حديث ابن أبي مليكة في اختلاف أبي بكر وعمر في شأن الاقرع  
 ابن حابس

(الاسناد) هذا حديث صحيح خرجه البخاري عن نافع عن ابن عمر كما  
 خرجه أبو عيسى لكن أبا عيسى زاد فقال حدثني ابن أبي مليكة حدثني عبد  
 الله بن الزبير . وقال البخاري كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رفعا  
 أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث  
 (المرية) فيه كذا . وقع كان الخيران أن يهلكا بزيادة أن وصوابه كاد

يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَعْمَلْهُ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ عُمَرُ لَا تَسْتَعْمَلْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
فَتَكَلَّمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ارْتَفَعَتَا أَصَوَاتُهُمَا فَقَالَ أَبُو  
بَكْرٍ لِعُمَرَ مَا أَرَدْتَ الْإِخْلَافِي قَالَ مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ قَالَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصَوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ فَكَانَ  
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا تَكَلَّمَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْمَعْ  
كَلَامَهُ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ قَالَ وَمَا ذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ جَدَّهُ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ

الخيران يهلكا فهو أفصح باسقاط حرف أن قال سبحانه ﴿يَكَادُ سَنَابِرُهُ يَذْهَبُ  
بِالْإِبْصَارِ﴾ أما إنه قد قال الراجز

قد كاد من طول البلاء أن يمصحاً

واعلمهما لغتان الفصحى ماجاء في القرآن قوله إن ذمى شين يعنى عيباً  
والشين هو الشيء المكروه المستقبح في المحبوب المستحسن .

الفقه في ثمان مسائل (الاولى) قول أبي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم استعمل  
الاقرع بن حابس دليل على أن الرجل الظاهر القدر يجوز له عند الحاكم أن  
يشير بالذى يراه من الصواب قبل أن يستشار (الثانية) خلاف عمر له دليل  
على أن كل عالم يقول ما عنده وإن رأى خلاف رأى صاحبه إذ القلوب  
تتباين المعرفة فيها في مراتب الاجتهاد (الثالثة) قول أبي بكر لعمر ما أردت  
الا خلافي دليل على أنه يجوز للمخبر أن يخبر عن إرادة الرجل وإن كانت  
باطناً بما يظهر من كلامه في الذي نطق به علانية (الرابعة) رفع الصوت من  
غير حاجة تكاف لما ربما رفع الهيبة وأسقط الحرمة وخصوصاً عند النبي صلى

• قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ مُرْسَلٌ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وِراءِ الْحُجَرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ اللَّهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَقَ الْجَوْهَرِيُّ الْبَصْرِيُّ

الله عليه وسلم وحرمة العالم على صاحبه من باب حرمة النبي عليه السلام على أصحابه لأنه خليفته وهم خلفاؤهم (الخامسة) حرمة النبي عليه السلام ميتا كحرمة حيا فكذلك يجب أن يكرن الحال عند قراءة كلامه كما كانت عند سماعه منه (السادسة) أخبر سبحانه أن غض الصوت عند النبي أو عند سماع كلام الله منه أو كلامه يصدر عن تقوى القلوب للاسترسال على العادات المكروهة (السابعة) قوله (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) كان دعاؤهم فيما جاء في الرواية في وقت الراحة أما القائلة وأما غيرها فبذلك نسبوا إلى عدم العقل وهو العلم وإنما كان قولهم أن يصبروا حتى يخرج إليهم بعد فراغ شغلك وذلك خير لهم (الثامنة) الذي هو حمده زين وذمه شين بالحقيقة هو الله سبحانه وكل مدح فانما هو من مدحه إذا

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ  
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ مَنَافِيَةً لَهُ الْأَسْمَيْنِ (١)  
وَالثَّلَاثَةِ فَيَدْعِي بَعْضَهُمَا فَمَعَى أَنْ يَكْرَهُ قَالَ فَزَلْتُ وَلَا تَتَابَرُوا  
بِالْأَنْقَابِ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ أَبُو جَبْرِ هُوَ  
أَخُو ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ خَالِيفَةَ أَنْصَارِيٍّ وَأَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ  
صَاحِبُ الْهَرَوِيِّ بِصَرِيٍّ ثِقَةٌ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا  
بِشْرِ بْنُ الْمَفْضَلِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جَبْرِ بْنِ  
الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَنْ  
أَبْنِ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ الْمُسْتَمِرِّ بْنِ الرِّيَّانِ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ  
قَالَ قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي

كَانَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْعِ فَهُوَ بِالْحَقِيقَةِ رَاجِعٌ إِلَيْهِ وَنَ حَمْدُ نَفْسِهِ فَحَمْدُهُ  
شَيْنٌ كَمَا زَعَمَ الْقَائِلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَفْهَمِ الْحَقِيقَةَ فَأَعْلَمَهُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ

حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَبُو نَضْرَةَ قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى  
(وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ) قَالَ هَذَا  
نَبِيُّكُمْ يُوْحَى إِلَيْهِ وَخِيَارُكُمْ أَتَمَّتْكُمْ وَلَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ فَكَيْفَ

(١) كَذَا فِي أَصْلِ الطَّبَعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ وَالصَّوَابِ عَرَبِيَّةٌ يَكُونُ لَهُ الْأَسْمَانُ بِالرَّفْعِ

كثير من الأمر لعنتم قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم يوحى اليه  
 وخيار أمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنوا فكيف بكم اليوم  
 ❦ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب قال علي بن المديني  
 سألت يحيى بن سعيد القطان عن المستمر بن الريان فقال ثقة **حدث**

بكم اليوم حسن صحيح (قال ابن العربي) هذا التنبيه من أبي سعيد الخدري للخلق  
 أن لا يقبل بعضهم من بعض فقد كان النبي عليه السلام لا يفعل ذلك مخافة  
 إدراك المشقة لهم مع قلة الباطل في ذلك الوقت وكثرة سلامة القول فكيف  
 اليوم (وقد أفسد القول حتى أحمد الصمم)  
 حديث

ذكر عن أبي جبير بن الضحاك قال كان يكون للرجل منا الاسمان والثلاثة  
 فيه عن بعضهم نسي أن يكره فنزلت ولا تنابوا بالالقاب حسن صحيح  
 (الاسناد) أبو جبير هذا هو أخو ثابت بن الضحاك الانصاري وقيل الكلابي  
 ولا يعرف اسمه الاحكام في مسائل (الاولى) كان الناس يسمون بأسماء كثيرة  
 منها محمود ومنها مذموم يدعون بعضهم بعضا بذلك فلما جاء الاسلام وتأذوا  
 بسماع ما يكرهون من أسمائهم في أنفسهم منع من ذلك (الثانية) النبز . هو الدعاء  
 باللقب وهو ذكر الرجل بالاسم الذي لم يسم به ويقال انه من اللمز (الثالثة)  
 قوله بئس الاسم الفسوق به الايمان قيل يكون فاسقا في ثلاثة اقوال الاول  
 بدعائه بما يكره سماعه لانه اذاية منه له . اثناني أن يقول له يا زان يا سارق  
 يا منافق . الثالث أن يقال لمن اسلم يا كذا يدعى بدينه الذي خرج منه والصحيح

عَلَى بْنِ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ  
أَبْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ  
فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاطَمَهَا بِأَبَائِهَا  
فَالنَّاسُ رَجُلَانِ بَرَّتْ قِيَمَةُ كَرِيمٍ عَلَى اللَّهِ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ وَالنَّاسُ  
بَنُو آدَمَ وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ قَالَ اللَّهُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ  
ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ  
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ

أنه إنما يكون فاسقاً بالسخرية والغيبة والتأليب وقد بيناه في التفسير مطرولاً

حديث ذكر عن ابن عمر أن النبي عليه السلام قال إن الله أذهب عنكم  
عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وقال حديث غريب

(الاسناد) فيه والد علي بن المديني ولذلك ضعفه وهو عندي صحيح .  
أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة بمدينة السلام قلت له  
أخبركم أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي أخبرنا القاضي  
أبو عبد الله الحسين بن اسمعيل أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي أخبرنا اسماعيل  
ابن إبراهيم أخبرنا سعيد الجريري عن أبي نضرة قال حدثني أو قال أخبرنا  
من شهد خطبة النبي عليه السلام بمنى في وسط أيام التشريق وهو علي بن عمر فقال  
يا أيها الناس إلا إن ربكم واحد ألا إن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي إلا



عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ  
يُضَعَفُ ضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ  
ابْنِ الْمَدِينِيِّ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ

لا فضل لأحمر على أسود إلا بامتوى إلا قد بلغت قالوا نعم قال ليبلغ  
الشاهد القائب .

(الغريب) العيبة هو الكبر يقال فيه بضم العين وكسرهما مأخوذ من العبا وهو  
الثقل وقيل من العب على وزن الدم وهو الصر والشعوب أكبر من القبائل  
والقبائل جمع قبيلة وهي جماعة من الأب فان كان من أذناء الناس فهم قبيل  
ثلاثة فصاعدا وقد قال ابن الكاكي عن أبيه الشعب أكبر من القبيلة ثم القبيلة  
ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ولكنه غير موثوق به

(الاحكام) في أربع مسائل ( الأولى ) كانت الجاهلية تفخر بخصالها لا بدنها  
فأسقط الله المفاخرة بالخصال حسبا أو مكتسبا إلا ما كان تقوى الله وهي طاعة  
الله الواقية وشرعته الواقية إذ الأصل واحد وهو التراب والأب واحد منه  
أصل الخاق وهو آدم وحواء. ( الثانية ) الفائدة في تفسير شعوب أو قبائل ليعرف بعضهم  
بعضا بالانساب التي يتميزون بها ويتوصلون إلى آباؤهم هذا هو الصحيح . وقال  
بعضهم ليعرفوا أن أكرمهم عند الله أتقاهم وقرأوها بفتح أن ونسبها إلى  
ابن عباس والاول أصح ( الثالثة ) ذكر أبو عيسى بعد هذا حديثا صحيحا  
عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسب المال والكرم التقوى .  
( قال ابن العربي ) قد قدمنا أقسام الكرم وحقيقته في الامد الاقصى بيدائع

أَبْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
عَنْ سَلَامِ بْنِ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَسْبُ الْمَالُ وَالْهَكْرُمُ التَّقْوَى \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ

وقد قال النبي عليه السلام الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف  
ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فلقد اجتمعت فيه خصال الكرم على التمام  
اعتقاداً أو قولاً وعملاً ولم يتفق في الانبياء عمود على هذا الأسلوب إلا  
في هذا الموضع الشريف على هذا الوضع الرفيع إذ الكرم هو السلامة عن  
الآفات وأما الحسب فهو من بناء ك في واليه يرجع جميعه ومع المال تتم  
الآمال وتقع الكفاية في الابتداء والمال فيبين النبي عليه السلام أن الذي يجمع  
شئى المصالح في الدنيا والآخرة المال والتقوى ويعنى بالمال ما يفتقر اليه المرء  
ليس الا كشار على الاطلاق فللكثرة خصلتها وأفتها وقد بينا حالها في مرضها  
(الرابعة) وكذلك قال مالك يزوج المولى العربى لأن الله يقول إن أكرمكم  
عند الله أتقاكم قال ابن وهب أخبرني مالك عن دارد بن قيس عن زيد بن  
أسلم أن بلالا خطب بنت البكير فأنى أخوتها فقال بلال يا رسول الله ماذا  
نقيت من بنى البكير خطبت اليهم أختهم فمعنوني وردوني فغضب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فبلغهم الخبر فأتوا أختهم وقالوا ماذا لقينا في سيدك  
غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل بلال فقالت امرى بيد

## سَلَامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ

ومن سورة ق

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا  
 أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ  
 هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ فَيَقُولُ قَطُّ وَقَطُّ وَعِزَّتِكَ

رسول الله فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا قال الامام لحافظ أبو  
 بكر رحمه الله تعالى قد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش  
 بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب مولاه زيد بن حارثة وزوجه فاطمة بنت  
 قيس الانصارية وزوج المقداد ضباعة (١) بنت الزبير بن عبد المطلب وزوج  
 صبيهاهولى عبد الله بن جدعان ربيعة بنت معاوية (٢) المخزومية وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم فى أبى هند مولى فروة بن عمرو البياضى أنكحوا أباهند  
 وانكحوا اليه وخطب سلمان إلى أبى بكر الصديق ابنته فأجابته وخطب إلى  
 عمر ابنته فالتوى عليه ليلة ثم سأله أن ينكحها فأبى عليه سلمان

سورة ق

ذكر حديث قتادة عن أنس أن تمتلئ جهنم حتى يضع رب العزة فيها قدمه  
 الاسناد هذا الحديث ثابت من طرق منها طريق أنس فقال سنان عن  
 قتادة عنه حتى يضع رب العزة فيها قدمه وتقول قط قط وعزتك ويزوى  
 (١) فى الخضرية يباعة وفى اللكناية ضباعة بنت الوليد (٢) فى الترنسية  
 والخضرية وربيعة بنت ربيعة

وَيَزُودُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

بعضها الى بعض . وقال شعبة عن قتادة يلقي في النار وتقول هل من مزيد  
حتى يضع قدمه فتقول قط . قط . وقال ابن سيرين عن ابي هريرة يقال لجهنم  
هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط  
ورواه همام عن أبي هريرة تحاجت الجنة والنار الى قوله حتى يضع رجله  
فتقول قط قط وأما الجنة فينشئ الله لها خلقا وفي كتاب مسلم حتى يضع  
الله رجله

(العريية) قوله سقطهم يعني الذين يسقطون عند العدد إذا عد الناس في  
فضل أو منفعة قوله وعجزهم جمع عاجز كقولك راكع وركع وروى  
غرضهم يعني الجهلة الذين لا يعلمون حقائق الأمور كالعلم بالله والنبي والدين  
وما يتعلق بذلك وضعفاء الناس . قال محمد بن اسحاق بن خزيمة هم الذين  
يتبرؤون من الحول والقوة . وقيل هم الفقراء وقيل هم المعصومون  
من المعصية الا بقدر . وفي رواية وغرثهم يعني جهالهم وروى وعرثهم  
بالعين المهملة يعني الذين أصابهم العيب

وهو الذنب الا كبر قط يعني حسب وفيها لفتان قوله ويزود يعني  
يجمع ويقبض

(الاصول) والحديث كله في وجلته في ثمانين مسائل (الاولى) هذا الحديث  
ليس كسائر الاحاديث المتشابهة لانه متى أشكل على أحد في سائر الاحاديث  
المتشابهة أو اعتقد أن يدا أو عينا أو كفا أو أصبعا صفة لله لم يجر في الحديث ما

يعارضه وإذا أراد أن يعتقد أن القدم أو الرجل صفة عارضه ما جاء في الحديث أنها توضع في النار ولا توضع صفة الله في النار (الثانية) قوله تحاجت الجنة والنار قد بينا أن الحاجة لا تكون إلا مع العلم والحياة وإن الشكوى قد تكون مجازاً قاله بعض علمائنا وليس يمتنع عندي أن تكون الحاجة مجازاً ما يظهر من حالهما كالشكوى بأن بعضها أكل بعضها مجاز ما ظهر من حالهما (الثالثة) قال الله سبحانه للجنة أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أما الرحمة فتكون من صفة الله إذا أريد بها الإرادة ويسمى بها المخاوق الذي يقع به الانعام . وأما العذاب فلا يصح أن يكون صفة وإنما يرجع إلى ما يخلق سبحانه من الألم وآلته (الرابعة) قوله حتى يضع رب العزة فتقول وعزتك . موضع حسن للبيان

العزة قسمان مخلوقة وصفة لله سبحانه فأما صفة الله التي كان بها عزيزاً فقد بينها في كتب الأصول خصوصاً في الأمد . وأما المخلوقة فهي التي يهبها الله سبحانه لمن يشاء من عباده والله العزة جميعاً فقوله رب العزة يعني المخلوقة وقوله قط بعزتك هي الصفة الكريمة لله العظيم (الخامسة) قوله قدمه القدم هاهنا عبارة عن الذين سبق عليهم للشقاء وكل شيء قدمته فهو قدم وقد قال الحسن بن أبي الحسن بن الحسن في تفسير الحديث حتى يجعل الله فيها شرار خلقه فهم قدم الله للنار كما أن المسلمين قدم الله للجنة وأما الرجل وهي (السادسة) فهم الجماعة الذين سبق في علمه أنهم أهلها والرجل ينطلق على الجماعة في العرية من كل حيوان (السابعة) قوله ولا يظلم الله من خلقه أحداً تنبيه منه صلى الله عليه وسلم على أن وضع من وضع في النار لسابق قضائه ليس ظلماً لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه مما ليس للفاعل أن يفعله إذا حبر عليه ووقف عنه وذلك كله محال في حق الله سبحانه فلم يتصور في حقه ظلم

### ومن سورة الذاريات

حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سَلَامٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ  
أَبِي الْجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ عِنْدَهُ وَأَفَدَ عَادَ فَقُلْتُ أَعُوذُ  
بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ وَأَفَدَ عَادَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا  
وَأَفَدَ عَادَ قَالَ فَمَلَأْتُ عَلَى الْخَيْرِ سَقَطَتْ أَنْ عَادًا لَمَّا أَقْحَطَتْ بَعَثَتْ قَيْلًا

(الثانية) وهي معدودة في الأصول لما كانت الجنة أكثر أهلها المساكين  
والضعفاء وكانت النار يدخلها الجبارون المتكبرون وأهل الدنيا دل ذلك  
على تفضيل الفقير على الغني وقد فصلنا القول فيما سبق فيها تفصيلاً

### تفسير سورة الذاريات

(حديث) ذكر أبو عيسى عن الحارث بن حسان ويقال الحارث بن يزيد  
حديث أعوذ بالله أن أكون مثل وأند عاد .

(الاسناد) الحديث مشهور وهو من المطولات اختصره أبو عيسى ولم يذكر  
منه إلا شيئاً يتعلق بالتفسير .

(العريّة) القليل دون الملك من الكفار والرممّد الشديد السواد والرميم  
العفن الفاسد .

الفوائد المشورة فتسع مسائل ( الأولى ) سؤال الرسول الله صلى الله عليه  
وسلم عن خبر وأند عاد لهذا البكري ويقال الكلابي والأول أصح دليل على

فَنَزَلَ عَلَى بَكْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَسَقَاهُ الْخَمْرَ وَغَنَّتْهُ الْجَرَادَتَانِ ثُمَّ خَرَجَ يُرِيدُ  
جِبَالَ مَهْرَةَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَتِكَ لِمَرِيضٍ فَأَدَاوِيهِ وَلَا لِأَسِيرٍ فَأَفَادِيهِ  
فَأَسْقِ عَبْدَكَ مَا كُنْتَ مُسْقِيَهُ وَأَتَّقِ مَعَهُ بَكْرَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَشْكُرُ لَهُ الْخَمْرَ  
الَّتِي سَقَاهُ فَرَفَعَ لَهُ سَحَابَاتٍ فَتَمِيلُ لَهُ أَخْتَرِ إِحْدَاهُنَّ فَاخْتَارَ السُّودَاءَ  
مِنْهُمْ فَتَمِيلُ لَهُ خُذْهَا رَمَادًا مَدَدًا لَا تَذُرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يَرْسَلْ

جواز سماع أخبار الأمم الماضية من غير الرسول من لا يتعلق في الشريعة  
من غير تحريف ولا تبديل . ( الثانية ) قول الرجل له على الخير سقطت  
إنباء عن معرفته يباطن الأمر وذلك أنه روى في الحديث أن الحارث قدم  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أن يقطعه أرضاً من بلادهم وإذا  
بمجاز من تميم تسأله ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بالله  
أن أكون كقيل بن عنز وافد عاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعالم  
أنت بمحدثهم قال نعم نحن ننتجع بلادهم وكان آبؤنا يحدثوننا عنهم يروى  
ذلك الاضغفر عن الاكبر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قال  
الآل فقال على الخير سقطت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه  
يستطعمه الحديث فذكر الخبر . ( الثالثة ) فيه دليل على جواز قبول خبر  
الكفار في الاسلام إذا كان ترائفاً وقد بيناه في مسائل الأصول ( الرابعة )  
إرسال عاد للاستسقاء أصل فيه وقد بيناه في موضعه فهذا يدل على أنه كان  
في جميع الشرائع والسنة عندنا البروز كما تقدم . ( الخامسة ) كان بمكة يومئذ

عَلَيْهِمْ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا تَذَرُ هَذِهِ الْحَاقَّةَ يَأْتِي حَلَقَةَ الْخَاتَمِ ثُمَّ قَرَأَ إِذْ  
 أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّمِيمِ  
 الْآيَةُ • قَالَ أَبُو عَيْسَى وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَلَامِ أَبِي  
 الْمُنْذِرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ حَسَّانَ  
 وَيُقَالُ لَهُ الْحَرِثُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ  
 حَدَّثَنَا سَلَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّحْوِيُّ أَبُو الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ

العالم بقولوا على بكر بن معاوية وقبل على معاوية بن بكر بن شبيب فأقبلوا  
 على اللهو وغتتهم قيتا بكر الجرادتان لعاد وثمود بشعر فيه حث على طالب  
 ما جاؤا فيه صنعه مغربة بن بكر حين خف الهلاك على عاد وهم اخواله  
 وأمرهما أن تغذياه كراهة أن يروا أنه قد مل ضيافتهم فاستيقظوا من غفاتهم  
 واستسقوا فكان ما تقدم ذكره وقد قل بعض المتكافين من أهل بلادنا إنه  
 أراد قيلة فرخم وهذا وهم قبيح ولم يلم الاثر فأخطأ والحمد لله على الصواب  
 (السادسة) قال أرسل عليهم من الريح مثل حلقة الخاتم دليل على أن الريح  
 خلق من خلق الله جسم عظيم يحركه الله سبحانه بقدرته فيضطرب فما لقي  
 دفع بقدر شدته التي يخلق الله فيه فينشأ عنه القلب والذر وما وراء ذلك من  
 المكونات (السابعة) العقيم هي التي لا تلحق نباتاً ولا تثير سحاباً ضرب  
 العقم لها مثلاً (الثامنة) هي الريح الدبور قال النبي عليه السلام  
 نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور وقد روى أن النبي عليه السلام قال



عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ الْبَكْرِيِّ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ  
 الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنَّاسِ وَإِذَا رَأَيْتُ سُودًا تَخْفُقُ وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّدٌ  
 السَّيْفَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ  
 قَالُوا يُرِيدُونَ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجْهًا فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ تَحْوًا  
 مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ بِمَعْنَاهُ قَالَ وَيُقَالُ لَهُ الْحَرِثُ بْنُ  
 حَسَّانٍ أَيْضًا

ومن سورة الطور

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرَّفَاعِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ رِشْدِينَ بْنِ كَرِيبٍ

للريح الشمال انصرى في ليلة الخندق فقالت له إن الحرة لانصرى ليليل فدعا  
 الصبا فأجابته . ( التاسعة ) قال الناس كان ذلك في يوم الاربعاء فكره  
 قوم يوم الأربعاء وكره آخرون أربعاء لا تعود في الشهر وهذه تخيلات  
 فاسدة وحماقات غالبة خلق الله المخزوقات في الايام فروى أنه خلق المكروه  
 يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وفي رواية النون وهو الحوت . وفي  
 رواية خلق التمن فيه يوم خلق فيه النور والنقن هو كل ما تتقن به الاشياء  
 كيف يكرهه من له قلب.

سورة الطور

ذكر حديث رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس أن أديار النجوم

عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَدْبَارُ النُّجُومِ  
الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَأَدْبَارُ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
مَنْ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ رَشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ وَسَأَلَتْ مُحَمَّدُ بْنُ  
إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَرَشْدِينَ بْنِ كُرَيْبٍ أَيُّهُمَا أَوْثَقُ قَالَ مَا أَقْرَبَهُمَا وَمُحَمَّدٌ  
عِنْدِي أَرْجَحُ قَالَ وَسَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَذَا فَقَالَ مَا  
أَقْرَبَهُمَا عِنْدِي وَرَشْدِينَ بْنُ كُرَيْبٍ أَرْجَحُهُمَا عِنْدِي قَالَ وَالْقَوْلُ عِنْدِي

الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أَدْبَارُ السُّجُودِ (قل ابن العربي)  
قد ذكرنا في باب التفسير وأقسامه القول في هذه الآية وليس فيها نص صحيح  
لأن الظاهر منها أن التسييح هو ذكر الله ويكون باللسان وبالفعل  
وخصوصا الصلاة وأدبار السجود آخر الصلوات وأدبار النجوم عند الغداة  
فأما أدبار النجوم فيحتمل الصبح ويحتمل ركعتي الفجر وأما أدبار السجود  
فالظاهر منه أنه ذكر الله في أعقاب الصلوات وقد قال مالك قوله حين تقوم  
يعني إلى الصلاة تقول سبحان الله العظيم وبحمده وذكر في الموطأ أنه قرأ  
في المغرب بالطور كأنه رأى من تسييح الليل صلاة المغرب ومن  
أدبار النجوم صلاة الصبح وبإيائه في وضعه وهذا الحديث غريب لم يصح فلا  
يعمل عليه

مَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَرَشِيدُنِ أَرْجَحُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَقْدَمُ وَقَدْ أَدْرَكَ رَشِيدُنِ  
ابْنَ عَبَّاسٍ وَرَأَاهُ

### ومن سورة والنجم

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعْمُولٍ عَنْ طَلْحَةَ  
ابْنِ مَصْرَفٍ عَنْ مَرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ انْتَهَى إِلَيْهَا مَا يَعْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ  
مِنْ فَوْقَ قَالَ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا لَمْ يُعْطَوْنَ نَبِيًّا كَانَ قَبْلَهُ فُرِضَتْ  
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ خَمْسًا وَأُعْطِيَ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَغُفِرَ لَأَمَّتِهِ الْمُقْحَجَاتُ

### سورة والنجم

ذكر فيه أحاديث ابن مسعود وابن عباس وعائشة وأبي ذر في السدرة  
ورؤية الله سبحانه ورؤية جبريل فأما أحاديث ابن عباس في رؤية النبي  
عليه السلام لربه فأحاديث حسان غراب وأما أحاديث ابن مسعود وأبي  
ذر وعائشة فصاح وقد بينها في الكتاب الكبير وجملة الامر أن المذكور  
في هذا الكتاب من تلك الجمل تدل عليه إحدى عشر مسألة (الاولى) مكان  
للسدرة المنتهى ففي هذا الكتاب هي في السادسة وفي الصحيح من  
الاحاديث أنها في السابعة ولا شك فيه فرواة ذلك أكثر (الثانية) إنما سميت  
سدرة المنتهى لانه إليها ينتهى علم الخلق وتجاوزها النبي عليه السلام حتى

مَا لَمْ يُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ اذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى قَالَ  
السُّدْرَةُ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قَالَ سُفْيَانُ فِرَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأَشَارَ سُفْيَانُ  
بِيَدِهِ فَأَرَعَدَهَا وَقَالَ غَيْرُ مَالِكِ بْنِ مَعْوَلٍ إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْخَلْقِ لَا عِلْمَ لَهُمْ  
بِمَا فَوْقَ ذَلِكَ • قَالَ ابْنُ أَبِي عَرِينَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
مَنِيعٍ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حُبَيْشٍ  
عَنْ قَوْلِهِ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَقَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى جَبْرِيلَ وَلَهُ سِتْمِائَةُ جَنَاحٍ • قَالَ ابْنُ أَبِي عَرِينَةَ هَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ لَقِيَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَعْبًا بِعَرَفَةَ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَكَبَّرَ

انتهى إلى موضع يسمع فيه صريف الأقلام . ( الثالثة ) قال غشيبها فراش  
من ذهب كل شيء ينسط على كل شيء فهو فرش عليه وقد يكون الفرش  
ما تحت الشيء . ( الرابعة ) قوله فكان قاب قوسين أو أدنى قيل ما بين محمد  
وجبريل كان مقدار قوسين وقيل هي عبارة عن التواصل فقد كانت العرب  
إذا أرادت المواصلة أدنت قوسها من قوس صاحبها فكان ذلك عقدها وقيل  
كان قاب قوسين أو أدنى من الله إلى محل الغاية في الكرامة والنهاية في  
الرفعة إذ لا يصح أن يدنو أحد من الله دنو جهة ولا مكان . ( الخامسة )

حَتَّى جَاوَبَتْهُ الْجِبَالُ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا بَنُو هَاشِمٍ فَقَبَالَ كَغَبُّ ابْنِ اللَّهِ  
 قَسَمَ رُؤْيَاهُ وَكَلَامُهُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى فَكَلَّمَ مُوسَى مَرَّتَيْنِ وَرَأَى مُحَمَّدٌ  
 مَرَّتَيْنِ قَالَ حَسْرُوقٌ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ فَقَالَتْ  
 لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي قُلْتُ رَوَيْدًا ثُمَّ قَرَأْتُ لَقَدْ رَأَى مِنْ  
 آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى قَالَتْ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ إِنَّمَا هُوَ جَبْرِيلُ مَنْ أَخْبَرَكَ  
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ أَوْ كُتِمَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ بِهِ أَوْ يَعْلَمُ الْخَمْسَ الَّتِي قَالَ اللَّهُ  
 إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ فَقَدْ أَعْظَمَ الْفَرِيَّةَ وَلَكِنَّهُ رَأَى

قولهم في الرؤية اختلف في رؤية محمد ربه في ليلة المعراج فائتبتها ابن عباس  
 ونفاها أبو ذر وعائشة . وحديث أبي ذر نص في أنه لم يره وحديث عائشة  
 استدلال وقد سبق كلامنا في ذلك في كل موضع وأجله في النيرين واختار  
 الشيخ أبو الحسن رؤية النبي له وجعل ذلك قطعيا واستدل عليه بقوله تعالى  
 (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا  
 فيوحي باذنه ما يشاء) وبين بالدلائل أن قوله وحيا يعني برؤيته والا فكانت  
 الاقسام غير مفيدة وذلك لا يكون في كلام حكيم فكيف في كلام العزيز  
 الحكيم وبيان ذلك وتقريره في مواضع من التفسير وكتب الاصول فلينظر  
 هنالك ( السادسة ) قوله ما كذب الفؤاد ما رأى أى رأى ربه على الوصف  
 الذى علمه لم يتكاذب في ذلك الفؤاد والبصر وقرئ بتشديد الذال من

جَبْرِيلَ لَمْ يَرَهُ فِي صُورَتِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَمَرَّةً فِي  
جِيَادِلِهِ سِتْمَانَةَ جَنَاحٍ قَدْ سَدَّ الْأَفُقَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتَيْ وَيَقْدَرُ دَاوُدُ بْنُ  
أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مِسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَقْصَرُ مِنْ حَدِيثِ جُبَّالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ نَبَّاهٍ بْنِ صَفْوَانَ الْبَصْرِيُّ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ  
الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ عَنْ عِكْرَمَةَ  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَى مُحَمَّدٌ ربه قُلْتُ أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ  
وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ قَالَ وَيَحْكُ ذَاكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ

كذب والمعنى واحد قيل مرتين إحداهما حين سجد والثانية عند سدرة  
المنتهى وقيل ذلك جبريل والاول أصح (السابعة) قول عكرمة لابن عباس  
أليس الله يقول لا تدركه الابصار كذا قالت عائشة للذى سألتها وزاد ابن  
عباس فيها تأويلا سابعا على ما ذكرناه في كتبنا وهو قوله ذلك إذا تجلى  
نوره الذى هو نوره وهذان المشكلتان أيضاً فان يرى الله على حقيقته ولكن  
معنى قول ابن عباس إنه يرى إذا تجلى بنوره أى كشف حجاب بنوره الذى  
يخلقه فى البصر فيرى به وأما هذه الانوار التى فى أبصار الخلق فى الدنيا  
فليست بالنور الذى به يرى . (الثامنة) صحح أبو عيسى وغيره عن ابن  
مسعود فى تفسير قوله ما كذب الفؤاد ما رأى قال رأى جبريل فى حلة من

وَقَالَ أَرِيهِ مَرَّتَيْنِ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى  
 عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ  
 أَدْنَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبْنُ أَبِي  
 رَزْمَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ سِمَاكِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَا

رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض والجواب أننا نقول هذا من بعض  
 ما رأى ورؤية الله أعظم . (التاسعة) قوله أعطى ثلاثا فرضت عليه الصلاة  
 خمسا وكان فيها من شرف الاختصاص والفضيلة ما لم يكن لمن قبله ولنا في  
 حرمة (العاشرة) قوله وأعطى خواتيم سورة البقرة وقد روى مسلم أنه  
 نزل عليه ملك من السماء لم ينزل قط وأنبا النبي عليه السلام أنه أعطى الآيتين  
 من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه والأصل في ذلك أنه أوحى  
 بهما إليه ليلة الاسراء أصلا ونزل إليه الملك بهذه الفاتحة في أنهما من قرأ  
 بهما في ليلة كفتاه فتجتمع الفائدتان . (الثالثة) غفر لامته المقدمات يعنى  
 الكبائر دون الشرك وذلك بالصلوات والحسنات كما بيناه في غير موضع  
 (العاشرة) قوله ما زاغ البصر وما طغى المعنى ما كذب فؤاده ولا زاغ

كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى قَالَ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 التُّسْتَرِيِّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لَأَنَّى ذَرَلُو أَدْرَكَتُ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلُهُ قَالَ كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ  
 رَأَى مُحَمَّدٌ رُبَّهُ فَقَالَ هَلْ سَأَلْتَهُ فَقَالَ نُورًا أَنِي أَرَاهُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى وَأَبْنُ  
 أَبِي رَزْمَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى قَالَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفَرٍ قَدَمَلًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

بصره عما أمر برؤيته وما طغى لم يتجاوز بالنظر الى ما لم يحده له  
 (الحادية عشرة) قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى فيه أقوال كثيرة  
 بينهاها في الانوار ومن أعظم الآيات ثبوت فؤاده وصحة بصره وقوته على  
 رؤية ربه الى غير ذلك مما شاهد من عجائب السموات والارض وهياة  
 جبريل وما شاء الله من قول أبي عيسى أنه رآه في حلة من رفر وقول  
 غيره أيضا والرفرف في العريه بساط والرفرف الفسطاط والرفرف الرقيق  
 المتلائي والى هذا ترجع الصفة في حلة جبريل صلى الله عليه وسلم



❦ قَالَ ابُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ  
 الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ اسْحَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ  
 عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْأَثَمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا  
 اللَّهُمَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا

حديث ذكر عطاء عن ابن عباس الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش  
 الا اللهم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان تغفر اللهم تغفر جما وأي عبد لك لا ألما

حديث حسن صحيح

الاسناد قد روى جماعه هذا الحديث فقالوا فيه ان ابن عمر كان يقول  
 ذلك وينشده فانه اعلم

(الاصول) في أربع (الاولى) قديناه في كتب الاصول والتفسير ان النبي عليه  
 السلام لم يكن شاعرا ونعوذ بالله وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه كان  
 يجرى على لسانه الرجز وقد اختلف فيه هل هو شعرا ام لا ومع انه شعر  
 فليس بمستحيل ان يذكره النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله القائل وكما يجوز  
 له ان يستمعه وقيل انه لا يذكره حتى بقلبه كقوله ويأتيك من لم تزود بالخبار  
 والذي صح ذكره للرجز فأما بيت شعر صحيح فلم يثبت له (الثانية) قوله وأي  
 عبد لك لا ألما . يفهمه ويعضده حديث ابى هريرة ان النبي عليه السلام قال

❁ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَقَ

ومن سورة القمر

صَدَّ شَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ

إن الله كتب علي ابن آدم حظّه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فالعينان تزنيان وزناهما النظر إلى آخر الخبر فهذا الذي كتب عليه أنه لا بد له من الوقوع فيه هو الذي أخبر النبي عليه السلام أنه في طريق الجحيم المغفور وفيه أنوال كثيرة قد بينها في موضعها (الثانية) أن الله كتب علي ابن آدم حظّه من الزنا إلا الانبياء فليس لهم حظ فيه لعفوتهم عنه وعن أمثاله وقد بيناه في مواضعه (الثالثة) زنا ما عدا الفرج مغفور بالطاعات في الموازنة وزنا الفرج مغفور بالنوبة أو بغلبة الطاعة أيضا عند الموازنة أو بأسقاط العقوبة تفضلا أو بالاخراج من النار حسبما ورد به الخبر في الشفاعة وذلك أيضا فضل من الله سبحانه ويرجع الخلاف في ذلك إلى فصلين أحدهما أن اللطم هل هو من جملة الكبائر والفواحش أو هو خارج عنها فقل هو من جملة ما وكل ذنب كبيرة وفاحشة لأنها هتك حرمة المولى وقيل إنها استثناء خارج عن جنس المستثنى منه وكأنه بين أن المجتنبين هم الذين لا يقومون إلا فيما لا يمكن الاحتراز عنه ولا بد من الاتمام به عادة بشرية وخلقة جبلية

سورة القمر

ذكر عن أنس وابن عمر وابن مسعود انشقاق القمر حسن صحيح وذكره

عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِي فَانْشَقَّ الْقَمَرُ فَلَقَتَيْنِ فَلَقَةٌ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ  
 وَفَلَقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُوا بَعْنِي أَقْتَرَبَتْ  
 السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ  
 حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلُ  
 مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةً فَانْشَقَّ الْقَمَرُ بِمَكَّةَ مَرَّتَيْنِ فَتَزَلَّتِ  
 أَقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ إِلَى قَوْلِهِ سَحَرٌ مُسْتَمِرٌّ يَقُولُ ذَاهِبُ  
 ❶ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا

عن جبير بن مطعم منقطع

(الاصول) انشقاق القمر معجزة عظيمة بينهاها في أنوار الفجر وآية  
 كبرى لمحمد صلى الله عليه وسلم من ألف معجزة بينهاها في أنوار الفجر مشروحة  
 وكان فيها ثلاثة أوجه (الوجه الاول) أنه شاهد ما من شاهد ما عاينها من  
 عاينها وأشهدهم النبي عليه السلام على ذلك فشهدوا (الوجه الثاني) أن النبي  
 عليه السلام استشهد من شاهد وكان هنالك من لم يرا الانشقاق وغاب عنه  
 فكانت له آية أخرى في الآية لأن انكثام ما لا يخفى في العادة نقض للعادة  
 وهو المدهجز (الوجه الثالث) ما قطعه أبو عيسى عن جبير بن مطعم وهو  
 مسند من طرق قالت قريش هذا سحر مستمر وقال بعضهم إن سحر

سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ  
 قَالَ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُوا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ  
 عُمَرَ قَالَ انْفَلَقَ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُوا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ  
 حُصَيْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَارَ فَرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَعَلَى هَذَا  
 الْجَبَلِ فَقَالُوا سَحَرْنَا مُحَمَّدٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لئن كَانَ سَحَرْنَا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
 يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ \* قَالَ أَبُو عِيسَى وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ

أهل مكة فإنه لا يقدر أن يسحر الناس كلهم فاسألوا من يرد عليكم فاسألوا  
 من ورد فغرفوهم بروية ذلك فعاندوا وقالوا هذا سحر مستمر أى ذاهب  
 لا يبقى فى تاويل وقيل دائم من أسحار محمد وأفعاله فى تاويل آخر  
 والثانى أقوى

حُصَيْنٌ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جُبَيْرِ  
ابْنِ مُطْعَمٍ نَحْوَهُ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ وَأَبُو بَكْرِ بَنْدَارٌ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ  
سُفْيَانَ عَنْ زِيَادِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْخَزْزُمِيِّ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَتْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ يُخَاصِمُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي الْقَدَرِ فَتَزَلَّتْ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ  
إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ قَدَرٍ ۝ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة الرحمن

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو مُسْلِمٍ السَّعْدِيُّ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ  
مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ  
سُورَةَ الرَّحْمَنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا فَقَالَ لَقَدْ قَرَأْتُمَا عَلَى الْجِنِّ  
لَيْلَةَ الْجِنِّ فَكَانُوا أَحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ كُنْتُ كُلَّمَا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ فَبَأَى

سورة الرحمن

ذكر حديث جابر أن النبي عليه السلام قال لأصحابه حين قرأ عليهم سورة  
الرحمن فسكتوا الجن كانوا أحسن مردوداً منكم كنت إذا أتيت على قوله فبأى

» ١٢ - ترمذى - ١٢ «

أَلَا رَبُّكُمَا تُكَذِّبَانِ قَالُوا لَا بَشَىءٌ مِنْ نَعْمِكَ رَبَّنَا نَكَذَّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ  
 • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ  
 مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ حَنْبَلٍ كَانَ زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الَّذِي  
 وَقَعَ بِالشَّامِ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْهُ بِالْعِرَاقِ كَأَنَّهُ رَجُلٌ آخَرُ قَلَبُوا  
 اسْمَهُ يَعْنِي لِمَا يَرَوُونَ عَنْهُ مِنَ الْمُنَاكِيرِ وَسَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ  
 الْبُخَارِيَّ يَقُولُ أَهْلُ الشَّامِ يَرَوُونَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مَنَاكِيرَ وَأَهْلُ  
 الْعِرَاقِ يَرَوُونَ عَنْهُ أَحَادِيثَ مُقَارِبَةً

ومن سورة الواقعة

حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو  
 حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَلَا رَبُّكُمَا تَكْذِبَانِ قَالُوا لَا نَكْذِبُ بَشَىءٌ مِنْ نَعْمِكَ (الاصول) من جملة  
 اعتراضات الملحدين على كتاب الله قولهم ان فيه التكرار المحض المستغنى عنه (١)  
 سورة الواقعة

ذكر فيها عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله (وتجعلون رزقكم  
 أنكم تكذبون) يقول شكركم تقولون مطرنا بنوه كذا وكذا (قال ابن العربي)  
 للناس في ذلك أقوال عمدتها أن الرزق هو الحظ والنصيب فالمعنى وتجعلون

(١) بياض في الاصول بقدر ثلاثة عشر سطراً منه

يَقُولُ اللَّهُ أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ  
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَأَقْرُمُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ  
مَنْ قُرَّةَ أَعْيُنٍ جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرََّّاكِبُ  
فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَئُودُهَا وَلَا يَفْطَعُهَا وَأَقْرُوا إِنْ شِئْتُمْ وَظِلٌّ مَمْدُودٌ وَمَوْضِعُ  
سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَقْرُوا إِنْ شِئْتُمْ فَمَنْ زُحِرَ عَنْ  
النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ إِنْ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةٌ يَسِيرُ الرََّّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَإِنْ  
شِئْتُمْ فَاقْرُوا وَظِلٌّ مَمْدُودٌ وَمَاءٌ مَسْكُوبٌ ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا  
رِشْدِينَ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْوَيْثَمِ عَنْ

حُظْلَمَ يَعْنِي مِنَ الدِّينِ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ فَكُذِّبُوا بِالْقُرْآنِ وَالنَّبِيِّ وَالنِّعَمِ حَقِّ نَسَبِهَا  
إِلَى الْكَوَاكِبِ فَذَلِكَ ذَا، دَاخِلٌ فِيهَا وَلَا يَحْتَاجُ الْكَلَامَ إِلَى أَضْمَارِ شُكْرِ رِزْقِكُمْ  
وَلَا إِلَى تَبْدِيلِ لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى وَهَذَا الْحَدِيثُ قَالَ أَبُو عَيْسَى هُوَ حَسَنٌ

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ  
وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ قَالَ أَرْتَفَاعُهَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَسِيرَةٌ مَا بَيْنَهُمَا  
خَمْسَمِائَةِ عَامٍ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ رَشِيدٍ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا  
إِسْرَائِيلُ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ  
قَالَ شُكْرُكُمْ تَقُولُونَ مُطَرْنَا بَنَوْا كَذَا وَكَذَا وَبَنَجَمَ كَذَا وَكَذَا

• قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ  
حَدِيثِ إِسْرَائِيلَ وَرَوَاهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ  
حُرَيْثٍ الْخَزَاعِيُّ الْمَرْوَزِيُّ حَدَّثَنَا وَكَبْعٌ عَنْ مُوسَى بْنِ سَيْدَةَ عَنْ بَزِيدِ  
ابْنِ أَبِي أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

غَرِيبٌ رَوَى مَوْقُوفًا وَهَذَا مُتَبَعُ الْكَلَامِ عَلَى مَقْصَدِ أَبِي تَيْبٍ وَلَكِنْ الصَّحِيحُ  
أَنْ مَسَلْنَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ مَطَرُ النَّاسِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
تَقَالِ النَّبِيُّ أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ مِنْهُمْ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ قَالُوا هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَقَالَ



إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً قَالَ إِنَّ مِنْ الْمُنْشَأَاتِ الَّتِي كُنَّ فِي الدُّنْيَا عَجَازَ  
 عَمَشَارُ مَصَا • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ  
 حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَمُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَيزيدُ بْنُ أَبَانَ الرُّقَاشِيُّ  
 يَضَعِفَانِ فِي الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ  
 شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شَبَّتَ قَالَ شَيْبَتَنِي هُودٌ وَالْوَأَقَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ  
 وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَى عَلَى  
 ابْنِ صَالِحٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ نَحْوَهُ هَذَا وَرَوَى  
 عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مُرْسَلًا وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ  
 عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ حَدِيثِ  
 شَيْبَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ هَاشِمُ  
 ابْنُ الْوَلِيدِ الْهَرَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ

بعضهم لقد صدق نوء كذا قال فنزلت هذه الآية فلا أقدم بمواقع للنجوم الى  
 قوله وتجدلون رزقكم أنكم تكذبون فهذا سببها وهي عادة كذا بينا تحقيقها

ومن سورة الحديد

حدثنا عبد بن حميد وغير واحد قالوا حدثنا يونس بن محمد  
حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة حدثنا الحسن عن أبي هريرة  
قال بينما نبي الله صلى الله عليه وسلم جالس وأصحابه إذ أتى عليهم  
سحاب فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذا فقالوا الله  
ورسوله أعلم قال هذا العنان هذه زوايا الأرض يسوقه الله تبارك  
وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه قال هل تدرون ما فوقكم قالوا  
الله ورسوله أعلم قال فأنها أرفع سقف محفوظ وموج مكفوف  
ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله أعلم قال بينكم  
وبينها مسيرة خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله  
ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سمان ما بينهما مسيرة خمسمائة سنة

سورة الحديد

ذكر حديث الحسن عن أبي هريرة الذي في آخره لم يثبت على الله . حديث  
غريب ولم يسمع الحسن من أبي هريرة ولكن ينقطع الحسن كتمه للجلالة  
وثقته وأنه لا يقبل إلا ما يصح نقله ومن يقبل خبره

حَتَّى عَدَدَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ مَا بَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ  
 قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ فَوْقَ ذَلِكَ  
 الْعَرْشَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ بَعْدُ مِثْلَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ  
 مَا الَّذِي تَحْتَكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ هَلْ تَدْرُونَ  
 مَا الَّذِي تَحْتَ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ تَحْتَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى  
 بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ حَتَّى عَدَدَ سَبْعِ أَرْضِينَ بَيْنَ كُلِّ أَرْضِينَ  
 مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَأَنَّكُمْ دَلَيْتُمْ  
 رَجُلًا يَجْبَلُ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ قَرَأَ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
 وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ وَيُرْوَى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ

(الاصول) في أربع مسائل (الاولى) هذا الحديث كله صحيح المعاني  
 وكل حرف منه مستند من طرق صحاح أما قوله إن السماء فوقنا سقف محفوظ  
 وموج مكفوف فانه لا يؤمن به الا أهل السنة فانه يستحيل عند الجمال  
 أن يكون الماء فوقنا وليس له ما يحبسه وهذا يلزمهم في البحر الاعظم فان  
 قالوا إنه على الارض لزمهم فيما يسلك الارض مثله (الثانية) عدد بين كل  
 سماءين وأرضين مسيرة خمسمائة سنة وذلك على السير المتوسط (الثالثة)

قَالُوا لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفَسَّرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هَذَا  
الْحَدِيثَ فَقَالُوا إِنَّمَا هَبِطَ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَسُلْطَانِهِ . عِلْمُ اللَّهِ وَقُدْرَتُهُ  
وَسُلْطَانُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَهُوَ عَلَى الْعَرْشِ كَمَا وَصَفَ فِي كِتَابِهِ

ومن سورة المجادلة

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ

ذكر أنها سبع أرضين وقد أنكر ذلك الملحدة والجهلة من الأمة وقالوا أنها  
أرض واحدة لأنهم يعتقدون أنها المركز وغرهم في ذلك أن الله حين ذكر  
السموات ذكرها جميعا وأتبعها بذكر الأرض واحدة وقد بينا في آية أخرى  
فقال الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن وهذا عموم لا يخصه  
إلا دليل شرعي ولم يرد أو عقلي ولم يوجد (الثالثة) قوله لهبط على الله قال  
أبو عيسى على علم الله وإن علم الله لا يحل في مكان ولا ينتسب إلى جهة كما  
أنه سبحانه كذلك لكنه يعلم كل شيء في كل موضع وعلى كل حال فما كان  
فهو بعلم الله لا يشذ عنه شيء ولا يعزب عن علمه موجود ولا معدوم  
والمقصود من الخبر أن منسبة الباري في الجهات إلى فوق كنسبته إلى تحت  
إذ لا ينسب إلى الكون في واحدة منهما بذاته (الرابعة) قد جاء تفسير ذلك  
في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم أنت الأول فليس  
قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء  
وأنت الباطن فليس دونك شيء وقد قال علماء الفقهاء هو الأول بلا ابتداء  
والآخر بلا انتهاء والظاهر بلا خفاء والباطن بنفت العلاء

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ  
 عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جَمَاعِ  
 النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتِ غَيْرِي فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ مِنْ أَمْرَائِي حَتَّى  
 يَنْسَلِخَ <sup>(١)</sup> رَمَضَانُ فَرَقَا مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلَتِي فَاتَّبَعَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ  
 يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ  
 تَكْشَفُ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي  
 فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبْرِي فَقُلْتُ انْطَلِقُوا مَعِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَخْبِرُهُ بِأَمْرِي فَقَالُوا الْاَوَّاهُ لَا نَفْعُ لَنَفْعُلْ نَتَخَوُفُ <sup>(٢)</sup> أَنْ يَنْزَلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ  
 يَقُولَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا وَلَكِنْ  
 أَذْهَبَ أَنْتَ فَاصْنَعِ مَا بَدَأَ لَكَ قَالَ فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرِي فَقَالَ أَنْتَ بَذَاكَ قُلْتُ أَنَا بَذَاكَ قَالَ أَنْتَ بَذَاكَ  
 قُلْتُ أَنَا بَذَاكَ قَالَ أَنْتَ بَذَاكَ قُلْتُ أَنَا بَذَاكَ وَهَاءَ نَذَا فَأَمَضَ فِي حُكْمِ اللَّهِ  
 فَأَنَّى صَابِرٌ لَذَلِكَ قَالَ أَعْتَقَ رَقَبَةً قَالَ فَضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدِي فَقُلْتُ  
 لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَمْلِكُ غَيْرَهَا قَالَ صُمْ شَهْرَيْنِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) فِي الْأَصْلِ يَنْسَلِخُ (٢) وَفِيهِ تَتَخَوَفُ

وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا فِي الصَّيَامِ قَالَ فَأَطْعِمِ سِتِّينَ مُسْكِينًا قُلْتُ  
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ بَتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحُشَا مَالَنَا عِشَاءً قَالَ أَذْهَبُ  
إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةٍ بَنَى زُرَيْقٌ فَقُلْ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فَأَطْعِمِ عَنْكَ مِنْهَا  
وَسَقَا سِتِّينَ مُسْكِينًا ثُمَّ اسْتَعْنِ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى عِيَالِكَ قَالَ فَرَجَعْتُ  
إِلَى قَوْمِي فَقُلْتُ وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ وَوَجَدْتُ عِنْدَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَالْبَرَكَهَ أَمَرَنِي بِصَدَقَتِكُمْ  
فَادْفَعُوهَا إِلَى فِدْفَعُوهَا إِلَيَّ ۖ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ مُحَمَّدٌ  
سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ لَمْ يَسْمَعْ عِنْدِي مِنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ قَالَ وَيُقَالُ سَلَمَةُ  
ابْنُ صَخْرٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ صَخْرٍ وَفِي الْبَابِ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ وَهِيَ  
أُمُّ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْأَشَجَعِيُّ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الثَّقَفِيِّ عَنْ  
سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاقِمَةَ الْأَنْمَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ  
نَجْوَاكُمْ صَدَقَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى دِينَارًا قَالَ لَا

يُطِيقُونَهُ قَالَ فَصُفْ دِينَارَ قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ فَكَمْ قُلْتُ شَعِيرَةً قَالَ  
 إِنَّكَ لَزَهِيدٌ قَالَ فَزَلْتُ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيَّ نَجَّوْا كُمْ صَدَقَاتِ  
 الْآيَةِ قَالَ فِي خَفَفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 إِنَّمَا نَعَرَفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ شَعِيرَةٌ يَعْنِي وَزْنَ شَعِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ  
 وَأَبُو الْجَعْدِ اسْمُهُ رَافِعٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ شَيْبَانَ  
 عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ  
 قَالَ لَا وَلَكِنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا رُدُّوهُ عَلَى فَرُدُّوهُ قَالَ قُلْتُ السَّامُ عَلَيْكُمْ  
 قَالَ نَعَمْ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ  
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا عَلَيْكَ قَالَ عَلَيْكَ مَا قُلْتُ قَالَ وَإِذَا جِئْتُمْكُمْ  
 حَيَّوْكُمْ بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ ۞ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة الحشر

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ حَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ  
 الْبُورَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا  
 فَبَازَنَ اللَّهُ وَلِيخْزِيَ الْفَاسِقِينَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَفْصُ  
 ابْنُ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا

### سورة الحشر

ذَكَرَ أَبُو عِيسَى حَدِيثَ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو حَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُورَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَزَادَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ  
 حَكَى فِي صَدْرِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ قَطَعَهُمُ الْبَعْضُ وَتَرَكَهُمْ الْبَعْضُ هَلْ عَلَيْهِمْ فِيهَا  
 قِطْعَةٌ وَزَرَّ وَهَلْ لَهُمْ فِيهَا تَرْكٌ أَوْ أَجْرٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَذَكَرَ الْمَفْسُورُونَ أَنَّ  
 الْيَهُودَ قَالَتْ أَى فَائِدَةٍ فِي هَذَا فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ وَمَا ذَكَرَ أَبُو عِيسَى مِنْ قَوْلِ  
 الْمُسْلِمِينَ وَمَا ذَكَرَهُ الْمَفْسُورُونَ مِنْ قَوْلِ الْيَهُودِ وَلَمْ يَصِحَّ وَكَيْفَ يَصِحُّ ذَلِكَ وَفِي  
 الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ فَإِنَّمَا  
 كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَيْفَ يَقَعُ فِي هَذَا شَكٌّ فِي  
 قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَقَدْ تَكَلَّمَ الْفُقَهَاءُ فِي قِطْعِ ثَمَارِ بِلَادِ الْعَدُوِّ بِمَا بَيْنَا لِبَابِهِ فِي كُتُبِ  
 الْفَقْهِ وَالْأَحْكَامِ وَأَمَّا الْيَهُودُ فَيَقَالُ فِي جَوَابِهِمْ إِنَّ الشَّرَائِعَ لَا يَطْلُبُ فِيهَا مِنْ



قَالَ أَلَيْسَ الْخَلَّةُ وَلِيُخْزَى الْفَاسِقِينَ قَالَ اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قَالَ  
 وَأَمْرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ نَحَكَ فِي صُدُورِهِمْ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا  
 وَتَرَكْنَا بَعْضًا فَلَنَسْتَلِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا  
 مِنْ أَجْرٍ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وَزَرٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا قَطَعْتُمْ مِنْ  
 لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا آيَةٌ ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ قَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ  
 حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مُرْسَلًا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ حَفْصِ  
 ابْنِ غِيَاثٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا حَدَّثَنَا أَوْ كَرِيبٌ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ  
 عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ

الفوائد أكثر من اتباع أمر الله وانقطع الكلام  
 حديث ذكر عن أبي حازم عن أبي هريرة في إتيان الانصاري عما كان مع  
 ضيفه وأنزل الله فيه ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة (قال ابن  
 العربي) هذا هو أبو حازم الأشجعي واسمه سلمان مولى عزة الأشجعية رواه  
 أبو عيسى مختصراً وقد طوله في الصحيح وبين أنه كان ضيف رسول الله

فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوَّتُهُ وَقُوَّتُ صَبِيَّانِهِ فَقَالَ لَأَمْرَأَتِهِ نَوْمِي الصَّبِيَّةَ  
وَأَطْفَئِي السَّرَاجَ وَقَرَّبِي لِلضَّيْفِ مَا عِنْدَكَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَيُؤْثِرُونَ

صلى الله عليه وسلم ونصه قال أبو هريرة أنى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصابنى الجهد فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا رجل يضيفه الليلة رحمه الله . فقام رجل من الانصار فقال أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تدخره شيئا فقالت والله ما عندى إلا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوميهن وتعالى فأطفئى السراج ونطرى بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله أضحك من فلان وخلاته فأنزل الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة

(الاصول) قد تقدم القول فى أمثال هذه الاضافات من العجب والضحك الى البارى سبحانه وأنها مجاز يعبر بها عما يجوز عليها ويضرب عليه هو تعالى المثل بها تقر باللافهام من الافهام لطفاً وتيسيراً وطمأنينة للقلوب وتبيناً والمعجب تغير النفس بما يطرأ عليه ما خفى سببه ولم تجر المادة بمثله فيشير ذلك مدحاً أو ذمماً فوق العتبة به عنه . وأما الضحك فهو دليل على سرور النفس بما طرأ عاها ورضاها فعبر به عنه أيضاً . الفوائد المطلقة فى أربع مسائل ( الأولى ) ليس من النكير خلو بيت النبي صلى الله عليه وسلم عن طامام بيت واحد فقد كان يبقى الايام يطوى والملك ينشر السير اليه ويطوى

عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة الْمُتَّحِنَةِ

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ

ولم يكن ذلك لهوان وإنما كان لغاية العزة فإن الدنيا سترها حياة هوان .  
( الثانية ) طلب رسول الله له دليل على جواز طلب الكبير للصغير والصغير للصغير والامير والحاكم والمفتي والامام في الصلاة لغيره إذا احتاج إلى ذلك  
( الثالثة ) قوله نومي الصبية مع حاجتهم الى الطعام وجهلهم بالايتار وهو حق الغير وهو الولد يعطيه بغير رضاه المحتاج فكان هذا دليلا على فضل عظيم وهو جواز نفوذ فعل الاب على الابن وان كان مطويا على ضرر اذا كان ذلك من طريق النظر وان القول فيه قول الاب والفعل فعله وكان ذلك الايتار لقضاء حق الرسول في اجابته دعوته والقيام بحق ضيفه ( الرابعة ) في حقيقة الايتار قال اهل العربية هو التفضيل للغير عليك أو على الغير وهو الزيادة وهو على أقسام بينها في كتب التفسير منها ايتار المحتاج على المحتاج لفضل حاجة ومنها الايتار بفضل الحرمة وأفضلها ايتار الشبعان على الجائع وقال علماء الفقهاء الايتار لا يتميز بين شخص وشخص وتقدم الافضل وإنما يؤثر الجميع ولا يميز ونهايته أن يرى ما في أيدي الناس لهم وما يده ودبمة عنده وأمانة ينتظرون الأذن فيه هكذا قيدته عن أشياخ الطائفة وفي ذلك كلام كثير يانه في التفسير

سورة الممتحنة

ذكر حديث عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب في قصة حاطب

مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ عَوْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ انْظَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ فِيهَا ظُعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأَتُونِي بِهِ فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بَنَى خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِالظُّعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقَيْنَّ الثِّيَابَ قَالَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا قَالَ فَأَتَيْنَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى

حسن صحيح

الاصول في مسائل (الأولى) وهي الاحق بالتقديم والاولى معجزة النبي عليه السلام في اخباره عن الغيب بما اطلعه عليه من كتاب حاطب الى اهل مكة من جملة الالف التي بينها في انوار الفجر (الثانية) أن دلسة حاطب على النبي عليه السلام بما كتب به الى اهل مكة من جملة المعاصي الكبار والذنوب الفواحش لكنها لم تخرجه من الايمان لما كانت من معاصي الاعمال وكان قلبه خالصا لكنه توم امرأ عصى بفعله لاجله وكان في كتابه تعظيم الاسلام فانه قال فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وارد عليكم بجنود كالسيل في الليل (الثالثة) ان كل معصية يستتر بها العبد فهي نفاق في الاعمال والاقوال

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذَا يَا حَاطِبُ قَالَ لَا تَعْبَلْ عَلَى يَارَسُولَ اللَّهِ أَنِّي  
 كُنْتُ أَمْرًا مُلْتَصِقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ  
 الْمُهَاجِرِينَ لَمْ قَرَابَاتٍ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمِسْكَةٍ فَأَحْبَبْتُ إِذْ  
 فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَخْذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا  
 فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ دَعْنِي يَارَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا فَأَيُّ دَرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ  
 اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ قَالَ وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ يَا أَيُّهَا

لا في القلوب والاعتقاد لأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نُسبته إلى النفاق  
 فلم ينكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

الاحكام في مسألتين (الأولى) في قول عمر للنبي عليه السلام دعني أضرب  
 عنق هذا المنافق فرأى عمر قتله بالدلسة على الدين فلم ينكر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ذلك ولكنه قال إنه من أهل بدر الذين غفر لهم ما تأخر  
 من ذنوبهم وما تقدم برجاء حق. وقد اختلف العلماء في قتل الجاسوسين  
 واختلف فيه قول مالك وقد بينها في الاحكام (الثانية) جواز تجريد المورة

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ السُّورَةَ قَالَ عَمْرُو وَقَدْ  
 رَأَيْتَ ابْنَ أَبِي رَافِعٍ وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ۞ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ عَمْرُو وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَى غَيْرُ  
 وَاحِدٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ هَذَا الْحَدِيثُ نَحْوُ هَذَا وَذَكَرُوا هَذَا الْجَرْفَ  
 وَقَالُوا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِينَ الثِّيَابَ وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيٍّ نَحْوُ هَذَا الْحَدِيثَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِيهِ فَقَالَ  
 لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُجَرِّدَنَّكَ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
 الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتَحِنُ إِلَّا بِالْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ إِذَا جَاءَكَ  
 الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايَعْنَكَ الْآيَةَ قَالَ مَعْمَرٌ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ  
 مَا مَسَّتْ يَدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ إِلَّا امْرَأَةٌ يَمْلِكُهَا قَالَ

عن السرة عند الحاجة لفول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة لتلقين  
 الثياب أو لنجردتك

حديث ما مست يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة

(الاسناد) ذكره أبو عيسى عن عروة عن عائشة إلا قوله ما  
 مست فانه أخرجه عن ابن طاووس عن أبيه مقطوعاً وفي الصحيح أنه عن

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أُمُّ  
 سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَتْ وَقَلَّتْ أُمْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ مَا هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي  
 لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُعْصِيكَ فِيهِ قَالَ لَا تَنْحَن قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ  
 قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي وَلَا بَدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِمْ فَأَنَّى عَلَى فَاتَيْتُهُ مَرَارًا  
 فَأَذَنَ لِي فِي قَضَائِهِمْ فَلَمْ أَنْجُبْ عَلَى أَخَائِهِمْ (١) وَلَا غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَةِ وَلَمْ  
 يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ أُمْرَأَةٌ إِلَّا وَقَدْ نَاحَتْ غَيْرِي ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِيهِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أُمُّ  
 سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيَّةُ هِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ

عروة عن عائشة عن النبي عليه السلام من طريق ابن شهاب عن عروة  
 حسندا .

(الاحكام) في أربع مسائل الاولى ذكر البخارى في حديث أم عطية  
 في هذه الآية قالت ياينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا أن لا  
 تشركن بالله شيئاً ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها وهي كانت منبسطة  
 اللبابة وإنما ذلك عبارة عن إبطها وقولها لا فعبير عن القول بالفعل الذي

(١) في بعض النسخ علي قضائهم

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرِيَّانِيُّ حَدَّثَنَا تَيْمُسُ بْنُ الرَّيِّعِ عَنِ الْأَعْرَبِيِّ  
 الصَّبَّاحِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ قَالَ كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا  
 جَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَسْلِمَ حَلَقَهَا بِاللَّهِ مَاخَرَجَتْ مِنْ بَعْضِ  
 زَوْجِي مَاخَرَجَتْ إِلَّا حَبَالَهُ وَلِرَسُولِهِ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 غَرِيبٌ

يباع به الرجال . ( الثانية ) سوى أنه كان يحلفن ولم يصح . ( الثالثة ) روى  
 الترمذى عن شهر بن حوشب في تفسير المعروف أنه النياحة وهى عام فى  
 مقام الشريعة وشعائرها ( الرابعة ) قول المرأة أسعدتنى فلانة أريد أن  
 أجزيها قال الترمذى فأذن لها فى رواية شهر عن أسماء بنت يزيد بن السكن  
 وذكر البخارى فى الصحيح وغيره أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يقل لها  
 شيئاً فانطلقت فبايعها ( الرابعة ) روى فى الصحيح النكتة العظمى واللفظ  
 للبخارى أن النبى عليه السلام بايع الرجال على بيعه النساء هذه وقراً عليهم  
 الآية وزادهم من وفى منكم فأجره على الله ومن أصلب من ذلك شيئاً فعوقب  
 فهو كفارة له وقد ستره الله وهو إلى إن يشأ عذبه وإن شاء غفر له والحمد  
 لله رب العالمين وتام الآية فى الأحكام فليُنظر فيها من أراد استيفاء معرفتها  
 والله أعلم



## ومن سورة الصف

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ  
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ قَعَدْنَا نَقْرُءُ  
 مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَدَا كَرْنَا فَقُلْنَا لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ  
 الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ لَعَمَلْنَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ  
 مَا لَا تَفْعَلُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا ابْنُ سَلَامٍ قَالَ يَحْيَى فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا  
 أَبُو سَلَمَةَ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَرَأَهَا  
 عَلَيْنَا ابْنُ كَثِيرٍ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي وَقَدْ خُولِفَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ فِي إِسْنَادِ

## ومن سورة الصف

ذكر حديث أبي سلمة عن عبد الله بن سلام في تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ والسورة والقصة قال إنه يختلف في إسناده  
 الأحكام في مسائل (الاولى) قد بينا الكلام في آفات اللسان وان منها  
 الكذب وهو لا يخبر عما لم يكن أو ما لا يكون إمال نفسه وإما لا اعتقاده

هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَرَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَوْ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ  
مُسْلِمٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ نَحْوَ رَوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ

ومن سورة الجمعة

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ  
زَيْدٍ الدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَتْ سُورَةُ الْجُمُعَةِ فَتَلَاهَا فَلَمَّا بَاغَ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ  
لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا  
بِنَا فَلَمْ يَكَلِّمْهُ قَالَ وَسَلَّمَانُ الْفَارِسِيُّ فِينَا قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

إِنْ لَا يَفْعَلُهُ وَقَدْ قَالَ إِنَّهُ يَفْعَلُهُ وَخَالَفَ الْمِيعَادَ كَذَبَ مَحْرَمَ عَلَى الْخَلْقِ مُسْتَحِيلَ  
عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَتَتَنَاوَلُ الْآيَةَ الْمَاضِي مِنْ كَلَامِهِمْ  
وَالْمُسْتَقْبَلِ وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو عِيسَى فَيَكُونُ الْمُرَادُ بِهِ يَوْمَ أَحَدٍ وَنَحْوَهُ كَيَوْمِ حُنَيْنٍ

سورة الجمعة

ذكر حديث أبي سفيان عن جابر واسم أبي سفيان (١)

(١) يياض بالأصل بقدر عشرة سطور منه

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَلَمَانَ يَدُهُ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ  
بِالثَّرْيَا لَتَأَوَّلَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ مَدَنِيٌّ وَثَوْرُ بْنُ زَيْدٍ  
شَامِيٌّ وَأَبُو الْغَيْثِ أَسَمُهُ سَالِمٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ مَدَنِيٌّ ثَقَفٌ

• قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هُوَ وَالِدُ عَلِيٍّ  
ابْنِ الْمَدِينِيِّ ضَعُفَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ  
أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا إِذْ قَدِمَتْ عِيرُ الْمَدِينَةِ فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا  
فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَلَتِ الْآيَةُ وَأَذَارَأُوا تِجَارَةً أَوْ لَهَوْا أَنْفُسُوا  
أَلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
مَنِيعٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِهِ • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة المنافقين

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ  
أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عُمَى فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

أَبِي بَن سَلُول يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ لَا تُتَفَقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى  
يَنْفَضُوا وَلَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَذَكَرْتُ  
ذَلِكَ لِعُمِّي فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمِّي لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَنِي فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ فَحَلَفُوا مَا قَالُوا فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَصَدَّقَهُ فَأَصَابَنِي شَيْءٌ لَمْ يُصِبنِي قَطُّ مِثْلُهُ فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ  
عُمِّي مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ كَذَّبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَقَّتَكَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ فَبَعَثْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

### سورة المنافقين

ذكر حديث أبي اسحق عمرو بن عبد الله السدي عن زيد بن أرقم  
المطول الذي نزلت فيه إذا جاءك المنافقون حسن صحيح .

(الاسناد) اختلفت الرواة في هذا الحديث فروى عن محمد بن كعب  
القرطبي أن ذلك كان في غزوة تبوك حسبا ذكره أبو عيسى وروى في  
الصحيح أنها كانت غزوة بني المصطلق حسن صحيح وهو الصحيح وإن كان  
صحح أبو عيسى حديث محمد بن كعب لكن صحيح الصحيح ما يناه  
(العريّة) قباض الماء هو كل ما قبض عنه الأيدي مما يمنع من ذلك من

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَزْدِيِّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا أَنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَكُنَّا نَبْدُرُ الْمَاءَ وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ

فعل أو ستر أو نحوه وقوله كسع يعني ضرب دبره .

(الاصول) في ثلاث مسائل (الاولى) وقع الغلط لابن أبي بما كان في قلبه من النفاق فظن أن المنفق هو ومن كان معه ولم يعلم أن المنفق الرزاق هو الله سبحانه يحريه على يدي من شاء من خلقه ومن خزائنه التي أنفذ خلقها واخترنها في السموات والأرض ثم أجرى عليها الأيدي عوادي ونهى فيها وأمر وقضى وقدر فان خرج أحد عن نبيه وأمره لم يخرج عن قضائه وقدره (الثانية) كذلك وقع لهم الغلط أيضاً في العزة والذلة والاعز والاذل فظنوا أن الأعز هم المنافقون وان الأذل هم المؤمنون والعزة لله صفة له لا زوال لها وعزة الرسول فعل من أفعال الله لا غالب له فيه وعزة المؤمنين لا يبقى منهم مغلد في الدار وان قارفوا السيئات واكتسبوا الذنوب ولا عزة إلا بالطاعة ولا ذل إلا بالمعصية وغير ذلك ابتلاء من الله لعباده واملاء لا عدائه (الثالثة) قول النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر سبب امتناعه من قتل عبد الله بن أبي لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه أخبار عن وجه

أَصْحَابَهُ فَسَبَقَ الْأَعْرَابِيُّ فِيمَلَأُ الْخَوْضَ وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً وَيَجْعَلُ  
الَّنَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى تَجْلَهُ أَصْحَابُهُ قَالَ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا  
فَارْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لَتَشْرَبَ فَأَبَى أَنْ يَدْعُهُ فَانْتَزَعَ قَبَاضَ الْمَاءِ فَرَفَعَ  
الْأَعْرَابِيُّ خَشْبَتَهُ فَضْرَبَ بِهَا رَأْسَ الْأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ فَأَتَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
أَبِي رَأْسِ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ فَغَضِبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

المصلحة في الأُمسَاك عن قتلهم لما يرجى من تأليف الكلمة بالعفو عنه  
والاستدراك لما فاتهم في المستقبل من أمرهم توقعا لسوء الأحداث المنفرة  
عن القبول للذي صلى الله عليه وسلم والاقبال عليه

(الاحكام) في ثلاث مسائل (الأولى) قوله وكانوا يحضرون عند رسول  
الطعام بيان للاجتماع عند الأمير في الأكل افاضة للكرم واکراما للأصحاب  
واستخلافا للنفوس (الثانية) في تبليغ زيد بن أرقم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما قال عبد الله بن أبي دليل على أنه يجوز تبليغ ما لا يجوز للمقول فيه  
وليس من النم لما فيه من المنفعة وكشف الغطاء عن السرائر الخبيثة والنم  
المحرم هو الذي فيه كشف كذا المصرة عن قائله مما يتعلق بالدين وقد بيناه  
في مواضعه (الثالثة) قولهم يا للمهاجرين يا للانصار استغاثة بالقييل على  
الانتصار من أفعال الجاهلية ومن سنة العصية التي أبطلها الله بالحق وعين  
الخليفة ونوابه للانصاف والاتصاف .

حدث أبو جناب الكلبي يحيى بن أبي حية عن الضحاك عن ابن عباس

ثُمَّ قَالَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ يَغْنَى  
الْأَعْرَابُ وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الطَّعَامِ  
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا انْفَضُوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَاتُّوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ  
وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ لَكُنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا  
الْأَذَلَّ قَالَ زَيْدٌ وَأَنَا رَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَمِعْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَيٍّ فَخَبَرْتُ عُمِّي فَأَنْطَلَقَ فَخَبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَفَ وَجِجَدَ قَالَ  
فَصَدَّقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَنِي قَالَ فَجَاءَ عُمِّي إِلَيَّ فَقَالَ  
مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَّبَكَ  
وَالْمُسْلِمُونَ قَالَ فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَيَّ أَحَدٌ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ  
إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَّكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِهِ

في سؤاله الرجعة عند الموت لم يؤد زكاته ولم يهج وأبو جناب ضعيف فلا  
يحتاج به بيد أن حط (الأصول) فيه في مسألتين (أحدهما) أن الله إنما أخبر  
بسؤال الرجعة إلى الدنيا عن المكذبين بالبعث في عدة مواضع وهذه الآية

فَمَا كَانَ يُسْرِنِي أَنْ تُلِيَّ بِهَا الْخُلْدَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحَقَنِي فَقَالَ مَا قَالَ  
لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ مَا قَالَ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي  
وَضَحَكَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ أَبَشِّرْ ثُمَّ لَحَقَنِي عُمَرُ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلُ قَوْلِي لِأَبِي  
بَكْرٍ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ  
﴿ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا  
أَبْنُ أَبِي عَدَى أَنبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عِيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ  
الْقُرَظِيَّ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي قَالٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا  
الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
لَهُ فَحَلَفَ مَا قَالَهُ فَلَا مَنِي قَوْمِي وَقَالُوا مَا أَرَدْتَ إِلَّا هَذِهِ فَأَتَيْتُ الْبَيْتَ  
وَنَمْتُ كَثِيرًا حَزِينًا فَأَتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ أْتَيْتُهُ فَقَالَ إِنَّ  
اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ قَالَ فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى

وان كانت عامة بمطلقها فيها احتمالا لان احدهما ان الآية من السورة والخطاب  
فيها اظهره الى من كان مخاطبا في اول السورة وهم المنافقون المكذبون  
الثاني انه يحتمل ان يرجع الى من كان عاصيا بترك النفقة في سبيل الله



مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا ۖ قَالَ أَبُو عَيْتَابٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعَ  
 جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ يَرُونَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي  
 الْمُصْطَلِقِ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ  
 يَا لَ الْمُهَاجِرِينَ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَا لَ الْأَنْصَارِ فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ قَالُوا رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
 كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهَا  
 فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنٍ سَلُولٌ فَقَالَ أَوْ قَدْ فَعَلُوهَا  
 وَاللَّهِ لَتُنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَقَالَ عُمَرُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا الْمُنَافِقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ دَعُهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ وَقَالَ غَيْرُ عُمَرَ  
 فَقَالَ لَهُ أَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ لَا تَنْفَلْتُ حَتَّى تُقَرَّ أَنَّكَ الذَّلِيلُ

فيظهر الندم وتسهيل الرجعة لكنه لا يقضى بالاحتمال في تحقيق مطلوب  
 (الثانية) أن قول ابن عباس إنه في الزكاة والحج مطلقا لا يبعد لا جل أن الفقهاء  
 اختلفوا في الحج هل هو على الفور أم لا قلنا قلنا إنه ليس على الفور فأخبره

وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَزِيزُ فَفَعَلَ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو  
 جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَنْ  
 كَانَ لَهُ مَالٌ يُبَالِغُهُ حُجَّ بَيْتِ رَبِّهِ أَوْ تَحِبُّ عَلَيْهِ فِيهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ يَفْعَلْ سَأَلَ  
 الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَى اللَّهُ إِيْمًا سَأَلَ الرَّجْعَةَ  
 الْكَفَّارُ قَالَ سَأَلُوا عَلَيْكَ بِذَلِكَ قُرْآنًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ  
 أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
 يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِلَى قَوْلِهِ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ قَالَ فَمَا يُوجِبُ  
 الزَّكَاةَ قَالَ إِذَا بَلَغَ الْمَالُ مَا تَمْتَلِكُ مِنْهُمْ فَصَاعِدًا قَالَ فَمَا يُوجِبُ الْحَجَّ قَالَ الْإِزَادُ  
 وَالْبَعِيرُ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ يَحْيَى  
 ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بَنَحُوهُ وَقَالَ هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ  
 عَنْ أَبِي جَنَابٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ وَلَمْ يَرْفَعُوهُ وَهَذَا

المرء فأت قبل أن يحج لم يكن عاصيا ولا توجه عليه ملام ولا عقاب وإنما  
 يكون هذا في الزكاة خاصة .

أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَأَبُو جَنَابٍ أَسْمُهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي حَبِيبٍ وَلَيْسَ  
هُوَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ

ومن سورة التغابن

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا  
سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ  
قَالَ هَؤُلَاءِ رَجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبَى أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدْعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَوْا النَّاسَ  
قَدْ فَتَقُوا فِي الدِّينِ هَبُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

سورة التغابن

ذكر فيها حديث عكرمة عن ابن عباس أن رجلاً من أهل مكة أسلموا  
وأرادوا إتيان النبي عليه السلام فتنهم أزواجهم وأولادهم إلى آخره

حسن صحيح

صول في ثلاث مسائل ( الأولى ) العداوة قدينا ما نهبنا في كل موضع عرضت

آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ الْآيَةَ .  
 ❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة التحريم

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

لنا فيه وهي عبارة عن البعد وقد يكون البعد بالمكان وقد يكون بالمضرة  
 والاذية وهو المذموم شرعا ( الثانية ) قوله من أزواجكم عام في الذكر  
 والأنثى فقد يكون الرجل عدو زوجته وولده مما يضرهما به في الدين كما  
 يكونون عدوا له بمثل ذلك وإن كان سبب الآية يدل على أن الخطاب للرجال  
 في التحذير من الأزواج والبنين ولكن عموم القول يتناول ذلك ولا يضره  
 خصوصى سببه على ما بيناه في أصول الفقه ( الثالثة ) لمن قال الأزواج  
 والأولاد بين المرء وبين الهجرة فقليل ذلك منه وساعده عليه ثم استبصر به  
 ذلك ورأى وجه المضرة عليه منه أراد أن يعاقب على ذلك روى بالقتل  
 وقيل بغيره من الأدب فقال الله لهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا يعنى  
 عنهم ولهم فإن الله يفعل ذلك بهم وهذا يدل على جواز عقابهم لهم وإن كان  
 الوقوع منهم في ذلك باختيارهم ومن أطاع غيره في معصية فالمنذوب هو العاصي  
 ليس المشير عليه بذلك لكن يجوز له عقوبته إذا كانت له عليه ولاية بما كان  
 من استشارته الفاسدة والله أعلم

سورة التحريم

ذكر حديث عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور عن ابن عباس حديث

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحُجَّجَتْ مَعَهُ فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ فَقَالَ لِي وَاعْجَبَا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكَرِهَ وَاللَّهُ مَا

المَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ

(الأسناد) هذا حديث صحيح مشهور من عوَالِي الْحَدِيثِ بِسَنَدٍ وَمَتْنٍ وَقَدْ رَوَاهُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أَسَامَةَ فَقَالَ فِيهِ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ لَوْ أَخَذْتَ ذَاتَ الذَّنْبِ مِنْابَذْنِهَا فَقَالَ إِذَا أَدْعَاهَا كَالشَّاءِ الْمَعْطَاءِ .

(الغريب) المَعْطَاءُ هِيَ الَّتِي تَمْرُطُ صَوْفَهَا فَإِنْ كَشَفَ جِلْدَهَا ضَرَبَ النَّبِيُّ كَشَفَ الْجِلْدَ مِثْلًا لِكَشْفِ الْبَاطِنِ مِنْهُنَّ فَرَأَى أَنَّ السِّتْرَ أَبْقَى لِلصَّحْبَةِ وَأَوْفَى لِلْعَابِ وَقَوْلُهُ طَفِقَ يَعْنِي أَدَامَ الْفِعْلَ . الْمَشْرَبَةُ يَقَالُ بَضْمُ الرَّاءِ وَتَحْمَلُ وَهِيَ الْغُرْفَةُ وَالْعَلِيَّةُ وَسُمِّيَتْ بِهِ لِأَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْعَلُونَ فِيهَا الشَّرَابَ . وَرَمَلُ حَصِيرٍ يَعْنِي مَنْسُوجًا بِالْحَبَالِ وَقَوْلُهُ أَوْسَمَ يَعْنِي أَحْسَنَ وَالْقِسَامَةُ وَالْوَسَامَةُ تَرْجَعَانِ إِلَى الْحَسَنِ وَذَلِكَ مِنَ الْعَلَامَةِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْعَلَامَاتِ . قَوْلُهُ أَهْبَةُ يَعْنِي جُلُودًا

سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْهُ فَقَالَ هِيَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ قَالَ ثُمَّ أُنْشَأَ بِحَدِيثِي  
 الْحَدِيثَ فَقَالَ كُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا  
 قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفَعْنَا نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّنَ مِنْ نِسَائِهِمْ فَتَغَضَّبْتُ عَلَى  
 أَمْرَأَتِي يَوْمًا فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي فَقَالَتْ مَا تُنْكِرُ مِنْ  
 ذَلِكَ فَوَاللَّهِ إِنْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيرَاجِعْنَهُ وَتَمَّ جَرُّهُ  
 إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ قَالَ قُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ  
 مِنْهُمْ وَخَمِرَتْ قَالَ وَكَانَ مَنَزَلِي بِالْعَوَالِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ لِي جَارٌ مِنْ  
 الْأَنْصَارِ كُنَّا تَتَنَاقَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْزِلُ

غير مدبوغه، جمع أهاب كقولاك كاذب وكذبة وقد بيناه في غير موضع .  
 المغنت الذي شق على الناس بفعله وبقوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منزهاً عن ذلك لحسن خلقه العظيم

(الأصول) في أربع مسائل ( الأولى ) قوله تظاهرتا على النبي  
 وكذبنا عليه وآذناه ولم يكن ذلك كفراً وقد قال بعض علمائنا إن الله عاقبهما  
 على اليسير من خطرات القلب وليس كما زعم بل كان فعل قلب وفعل لسان  
 ذنباً من الذنوب ولو كان من غيرهن لكان كفراً لكن وقع منهن في جنب  
 الغيره على النبي والآفة به فكان سبب الذنب وحرمة المنكلم ولو آذى أحد  
 رسول الله بأقل من هذا لكان كافراً وفي رواية أن عمر قال إن أمرتني أن

يَوْمًا فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ وَأَنْزَلَ يَوْمًا فَآتَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ قَالَ وَكُنَّا  
نُحَدِّثُ أَنَّ غَسَّانَ تَنَعَّلَ الْخَبْلَ لَتَغْزُونَا قَالَ فَجَاءَنِي يَوْمًا عَشَاءً فَضْرَبَ  
عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ - دَتِ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ أَجَاءَتْ غَسَّانُ قَالَ  
أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ قَالَ قُلْتُ  
فِي نَفْسِي خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَاثِبًا قَالَ فَلَمَّا  
صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَى ثِيَابِي ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ  
فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ أَطْلَقُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَا أَدْرِي

أضرب عنق حنيفة فعلت لما رأى من عظيم الذنب واستيحاشه لذلك (الثانية)  
قول عمر فينزل يوما يأتيني بخبر الوحي وأنزل يوما فآتته بمثل ذلك دليل  
على جواز قبول خبر الواحد ولا خلاف فيه عندنا لا كثر في حياة النبي والخلاف  
الظاهر في غير ذلك والصحيح قبوله على العموم بدليل هذا الخبر وغيره  
(الثالثة) قال بعض العلماء في الآية دليل على صفة وقعة من النبي لاجل  
قوله لم تحرم وقيل لادلالة فيه لأنه يحتمل أن يكون عذابا على ترك الأولى  
ويكون قوله والله غفور رحيم دليل على الرجوع إلى الأولى قال ابن العربي  
وهذا لغو إذ النبي حلف أن لا يشرب عسلا حسب ما ثبت في الصحيح  
واليمن تحرم المحلوف عليه فقبيل له يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك  
تحلف فتحرم والتحريم باليمين ليس بذنب وقد بينا ذلك في الأحكام وغيره

هُوَ إِذَا مَتَزَلَّ فِي هَذِهِ الْمِثْرَةِ قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ فَأَتَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ فَقُلْتُ  
 أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ قَالَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَالَ تَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا  
 قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا حَوْلَ الْمَنِيرِ نَفَرٌ يَبْكُونَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ  
 غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى فَقَالَ  
 قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ أَيْضًا فَجَلَسْتُ ثُمَّ  
 غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فَأَتَيْتُ الْغُلَامَ فَقُلْتُ أَسْتَأْذِنُ لِعُمَرَ فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى  
 فَقَالَ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا قَالَ فَوَلَّيْتُ مُنْطَلِقًا فَإِذَا الْغُلَامُ يَدْعُونِي  
 فَقَالَ ادْخُلْ فَقَدْ أَذِنَ لَكَ فَدَخَلْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ  
 عَلَى رَمْلٍ حَصِيرٍ قَدْ رَأَيْتُ أَثَرَهُ فِي جَنْبِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ  
 قَالَ لَا قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَنَحْنُ مَعَشَرُ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ  
 النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا

(الرابعة) قوله فعاتبه الله في ذلك أن الانبياء وأكرمهم محمد صلى الله عليه وسلم لا يعاقبون لأنهم عن الذنوب معصومون ولكنهم يعاقبون دلي ما يقع منهم مما هو حسنة لغيرهم فحسنتات الأبرار سيئات المقربين (الاحكام) في ست عشرة مسألة (الاولى) قوله تغلب النساء ويغلبهم نساؤهم دليل



يَتَعَلَّمَنَّ مِنْ نِسَائِهِمْ فَغَضِبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي فَأَذَا مَيَّ تَرَا جَعْنِي فَأَنْكَرْتُ  
 ذَلِكَ فَقَالَتْ مَا تُنْكُرُ فَوَإِنَّهُ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَرَا جَعْنَهُ  
 وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ قَالَ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ أَتُرَا جَعِينَ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَعَمْ وَتَهْجُرُهُ إِحْدَانَا الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ فَقُلْتُ  
 قَدْ خَابَتْ مَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَخَسِرَتْ أَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ  
 اللَّهُ عَلَيْهَا لَغَضَبِ رَسُولِهِ فَأَذَا هِيَ قَدْ هَلَكْتَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

على جواز النط طو للنساء في بالا يحرم وتحكيمن على الانفس فيما لا حرج  
 فيه . ( الثانية ) قوله وتهجره إحداهن إلى الليل هذا المقدار لا حرج فيه لان  
 الغيرة أصله كما تقدم وفي الصحيح أن النبي عليه السلام قال لعائشة الى لا علم  
 إذا كنت عني راضية قلت لا ورب محمد وإذا كنت غضبي قلت لا ورب  
 ابراهيم قالت أجل يا رسول الله والله ما أهجر إلا إسمك ( الثالثة ) استئذانه  
 ثلاثا على النبي دليل على أن الاستئذان ثلاثا وقد تقدم ( الرابعة ) قوله  
 فسكت دليل على أن السكوت على الاذن ليس بدليل على الرضا كما تقدم في  
 غير موضع وإنما للسكوت مواضع مخصوصة وقد بيناها في أمهات المسائل  
 وغيرها ( الخامسة ) قوله فإذا النبي عليه السلام متكى كنت سمعت أن الانكأ  
 مكروه من طريق النطب حتى رأيت أن النبي عليه السلام انكأ في مواضع  
 منها هذا الموضع ولكنه كان فيه عيلا فلم نجعله دليلا وقد كره الانكأ على

وَسَلَّمَ قَالَ فَقُلْتُ حَفْصَةَ لَا تَرَجِعِي رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَسْأَلِيهِ  
 شَيْئًا وَسَلِّبِي مَا بَدَاكَ وَلَا يَغُرَّنَّكَ إِنْ كَانَتْ صَاحِبَتُكَ أَوْ سَمُ مِنْكَ  
 وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَقُلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَمَا رَأَيْتُ فِي الْبَيْتِ  
 إِلَّا أَهْبَةَ ثَلَاثَةَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يُوسِّعَ عَلَيَّ أُمَّتَكَ  
 فَقَدْ وَسَّعَ عَلَيَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَهُ فَاسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ أَوْ  
 فِي شَكِّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَبِيبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ

الاكل وقد بيناه ( السادسة ) تبسم النبي عليه السلام عند قول عمر أتأمن  
 إحدا كن أن يغضب الله عليهم فغضب رسوله دليل على أنه قال حقا  
 ( السابعة ) قوله ولا يغرنك ان كانت جارتك يعنى أوسم وأحب إلى رسول  
 الله منك يعنى عائشة فتبسم النبي دليل على أن الرجل يجوز أن يحب إحدى  
 زوجاته أكثر من الأخرى ولكن يعدل في القسم والنفقة إذ هو الواجب  
 ( الثامنة ) قول النبي عليه السلام أو في شك أنت يا ابن الخطاب أولئك  
 قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا حين سأله عمر التوسعة على أمته  
 دليل على كراهة التبقر في الأهل والمال وقد كان النبي عليه السلام مخصوصاً  
 به في الأهل في جملة خصائصه وقد تقدم القول في ذلك ( التاسعة ) قوله الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا دليل على أن اليمين على الجميع

الدُّنْيَا قَالَ وَكَانَ أَقْسَمُ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا فَعَاتَبَهُ اللَّهُ فِي ذَلِكَ  
وَجَعَلَ لَهُ كُفَّارَةً الْيَمِينِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ فِي  
فَقَالَ يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ شَيْئًا فَلَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبَكَ قَالَتْ

تعتقد كما تعتقد علي الواحد وعقود الاقوال تتناول الجمل كما تناول الاحاد  
من بيع ونكاح وطلاق ولكل واحد مما ذكرنا وما لم نذكر تفصيل بيانه  
في اصول المسائل ( العاشرة ) قوله فلما مضت تسع وعشرون دخل على بدا  
بي وهو كلام مشكل قد بيناه في مواضع اعظمها التفسير مقصوده ان النبي  
عليه السلام آلى شهرا وعقد العدد بالهلال فتم بالهلال ولذلك كان تسعا  
وعشرين وقال هو حين قلت له عائشة انك آليت شهرا قال الشهر تسع  
وعشرون ولو بدأ الحالف بالعدد للزمه أن يكمل ثلاثين يوما وأقام النبي  
تسعا وعشرين لما قدمناه وقالت عائشة فلما كانت صبيحة تسع وعشرين  
أعد من عدا دخل عليها وظاهر هذا القول وهي (الحادية عشرة) يدل على أنه  
أقام ثمانية وعشرين كان صبيحة تسع وعشرين هي الليلة التي يصبح منها  
في اليوم التاسع والعشرين وهو قد آلى شهرا أرقال ان الشهر تسع وعشرون  
ولم يبين هذا أحد إلا أبو عمر الزاهد فانه قال إن من العرب من يعد الليالي  
اليوم الذي قبلها كما يعد الشهور الشمسية فعلى هذا يخرج الحديث وقه أعلم  
( الثانية عشرة ) قوله بدأ بي يعني في التخيير وانما بدأ بها لمحبتها فيها ولم يكن  
في ذلك إثبار ( الثالثة عشرة ) قال لها لا تستعجلي حتى تستأمرى أبويك

ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ الْآيَةَ قَالَتْ عَلِمَ وَآلَهُ أَنَّ  
 أَبِي لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ فَقُلْتُ أَفِي هَذَا أَسْتَأْمُرُ أَبِي فَإِنِّي أُرِيدُ  
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ قَالَ مَعْمَرٌ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ  
 لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تُخْبِرْ أَزْوَاجَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا بَعَثَنِي اللَّهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُعْتَصِفًا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

ومن سورة ن

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

دليل على أن المشاورة أصل في كل معنى ينزل بالإنسان في أمر دينه ودنياه  
 (الرابعة عشرة) قوله أبريك دليل على أن المرء إنما يختص بمشورة أحب  
 الناس إليه والبهيم وقد كان أبو عائشة كذلك . ومنه قيل في تعبير الرؤيا  
 وخص ذلك على حبيب أوليب (الخامسة عشرة) قولها أو في هذا أستمُر  
 أبوي دليل على أن الرأي إذا ظهر لم يقع فيه رأي وكذلك كل معنى من  
 منفعة أو فتوى (السادسة عشرة) قولها له لا تخبر أزواجك أني اخترتك  
 حمدا لمن من الغيرة على رسول الله وهذا المقدار كما قدمنا مغفور لحرمة  
 الرسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم سائر أزواجه  
 بذلك لانه مبلغ غير معنت كما قدمنا والله أعلم

أَبْنُ سَلِيمٍ قَالَ قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقَيْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ  
 إِنَّ أَنَا سَاءَ عِنْدَنَا يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ فَقَالَ عَطَاءٌ لَقَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ عُبَادَةَ بْنَ  
 الْأَصَامَتِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
 إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْأَعْلَمُ فَقَالَ لَهُ أَكْتُبْ فَجَرَى بِمَا هُوَ كَاتِبٌ إِلَى الْأَبَدِ فِي  
 الْحَدِيثِ قِصَّةٌ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَفِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

### ومن سورة الحاقة

**حدثنا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ  
 عَنْ سَمَاقِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ  
 الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي الْبُطْحَاءِ فِي عَصَابَةٍ  
 وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِيهِمْ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ  
 فَنَظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَدْرُونَ مَا أَسْمُ

### سورة الحاقة

ذكر حديث العباس بن عبد المطلب في حمل العرش ثمانية أوعال حسن

صحيح

الاصول في خمس مسائل (الاولى) قال في هذا الحديث ان ما بين سما وسما  
 ثنتان وسبعون سنة وقال في حديث سورة الحديد عن أبي هريرة ان بين

هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمزن قالوا والمزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض فقالوا لا والله ما ندري قال وإن بعد ما بينهما إما واحدة وأما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد هن سبع سموات كذلك ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين

سمايين مسيرة خمسمائة سنة وهذا تمارض ظاهر (الجواب عنه) أن أحد الحديثين صحيح وهو تقديره بالسبعين وتقديره بخمسمائة لم يصح وقد اشتهر وانتشور روته الجماعة ويحتمل أن تكون بينهما مسافة مقدرة باختلاف السير في التدبير المنزل فجبريل يقطعها في مدة قليلة وغيره يقطعها في خمسمائة عام وغيره في سبعين عاما وذلك كله بحسب تسخير الله في السير وتيسيره وتقديره (الثانية) قوله فيه مطلقا والأوعال وروى غير ذلك ولم يصح شيء منه وإنما هي أمور تلقفت من أهل الكتاب ليس لها أصل في الصحة وقد روى أن النبي عليه السلام أشد قول أمية بن أبي الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للآخرى وإيث مرصد

ولم يصح (الثالثة) قال علماؤنا إن الله سبحانه جعل العرش على ظهور الأوعال ونسب الحل الين وإذا كانت الأوعال حاملة فنحملها هي وهكذا إلى آخر الباب وإذا انقطع ارتفع فالحامل بالحقيقة للعرش هو الله سبحانه

أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ كَمَا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ وَفَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ  
 أَظْلَافِهِمْ وَرُكْبِهِمْ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ فَوْقَ ظُهُورِهِنَّ الْعَرْشُ بَيْنَ  
 أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَاللَّهُ فَوْقَ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ  
 سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ إِلَّا يَرِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدٍ أَنْ يَحْجِجَ  
 حَتَّى نَسْمَعَ مِنْهُ هَذَا الْحَدِيثَ \* قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 وَرَوَى الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ سِمَاكِ نَحْوَهُ وَرَفَعَهُ وَرَوَى شَرِيكَ عَنْ  
 سِمَاكِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَوْقَفَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّازِيِّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ وَعَنْ وَالِدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى

ولكل مخلوق هو المسكن المحرك المثبت المزلزل (الرابعة) قوله وبين السماء  
 وبين الدنيا بحر هذا حرف أهل الفلسفة منه علي حرف لا يصح عندهم  
 لا يصح أن يكون الماء فوق الهواء لان اعتماده يمنع من ذلك العدم ما يعتمد  
 عليه فيقال لهم والماء الذي تحت الارض على أى شيء يعتمد والجواب هو  
 الجواب بعينه ان حقا فحقا وان باطلا فباطلا ومقابلة الفاسد بالفاسد أصل  
 عظيم في الجدال في الدين وقد بيناه في موضعه علي التمام في الوجيزين  
 (الخامسة) قوله والله فوق ذلك وقد تقدم

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الرَّازِيِّ وَهُوَ الدَّشْتَكِيُّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَخْبَرَهُ كَذَا قَالَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا يَخَارِي عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ وَيَقُولُ كَسَانِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ومن سورة سأل سائل

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا رَشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَرِثِ عَنْ دُرَّاجِ أَبِي السَّمْحِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ كَأَلْمَلِ قَالَ كَعَكَرَ الزَّبْتُ فَإِذَا قُرِبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرَوْهُ وَجْهُهُ فِيهِ ❁ قَالَ أَبُو عَيْنَتَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رَشْدِينِ

ومن سورة الجن

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا قَرَأَ رَسُولُ

سورة الجن

ذكر حديث ابن عباس في وفد الجن صحيح

الاصول في خمس مسائل (الاولى) قوله معنوا مقاعد لم تكن النجوم يرمى



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَنِّ وَلَا رَأْيَ لَهُمْ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتْ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَوَاتِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ فَقَالُوا مَا حَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا أَمْرٌ حَدَثَ فَأَضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ

بها قبل ذلك وقد ثبت في الصحيح أن النجوم يرمى بها وروى في الأشعار قال النبي عليه السلام لأصحابه ما ذا كنتم تقولون في هذه الكواكب التي يرمى بها الحديث وله وجوه أقربها أمران أحدهما أن الكواكب كان يرمى بها قليلا لا يشعر بها ولا تكثر الاذية منها فلما بعث النبي عليه السلام كثرت وعظمت والثاني أنه رمى به من ولده وكثرت من مبعثه (الثانية) تقول الفلاسفة إنها شرارات احتراقات وهي دعوى لا تدرك في العقل بدليل ولا في الشرع بنقل فتقابل بمثلها من الباطل فتسقط وقد بينا ذلك في كتب الأصول وذيرها (الثالثة) أن النبي عليه السلام أرسل إلى الجن والانس ولم يكن ذلك لهم ول قبله وخلاف هذا باطل قطعا . وهذه

النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى نَحْوِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُوَ بَنَخْلَةٍ عَامِدًا إِلَى سُوقِ عَكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ  
فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي جَاءَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ  
خَبَرِ السَّمَاءِ قَالَ فَهَذَا لَكُمْ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا  
قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَلَمَنَّا بِهِ وَلَكِنْ نُنشِركَ بِرَبِّنَا أَحَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
عَلَى نَبِيِّهِ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ وَإِنَّمَا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ قَالَ وَهَذَا  
الْإِسْنَادُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ قَوْلُ الْجِنِّ لِقَوْمِهِمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ  
كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا قَالَ لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي وَأَصْحَابُهُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ  
فَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ قَالَ فَعَجَبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ قَالُوا الْقَوْمُ لَهُمْ لَمَّا  
قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لَبَدًا قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ  
حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْجِنُّ

السورة وسورة الرحمن أصل في ثبوت ذلك (الرابعة) قرأه في هذا الخبر أن  
الشياطين إذا سمعوا خبر السماء زادوا فيه تساماً وفي الحديث الصحيح السابق  
زادوا فيه مائة وكلاهما صحيح المعنى لأنهم يزيدون بغير ضبط ففي الحديث

يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ يَسْمَعُونَ الْوَحْيَ فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا  
تَسْعًا فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا وَأَمَّا مَا زَادَ فَيَكُونُ بَاطِلًا فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعُوا مَقَاعِدَهُمْ قَدْ كُرُوا ذَلِكَ لِإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنْ  
النُّجُومُ يَرْنَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ مَا هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرِ قَدْ حَدَثَ  
فِي أَرْضٍ فَبُعِثَ جُنُودُهُ فَرَجَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا  
يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ هَذَا الَّذِي حَدَّثَ فِي  
الْأَرْضِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة المدثر

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ

يُحْمَلُونَهُ بِالْكَذِبِ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ وَآخِرُ يُحْمَلُونَهُ بِالْكَذِبِ مِائَةً كَذِبَةً فَلَيْسَ  
لِنُحْمَلِيهِمْ رِبْطٌ وَلَا يَنْحَصِرُ بِضَبْطٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ بَاطِلٍ لَاحِصٌ لَهُ (الخامسة)  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَدِيثُ . مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ الْجَنِّ وَلَا قَرَأَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ ثَبَتَ  
مِنْ رِوَايَةٍ غَيْرِ فِي الصَّحِيحِ وَسُوِّهُ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ وَدَعَامُ وَسَأَلُوهُ فَأَجَابَهُمْ  
وَالْإِثْبَاتِ أَوَّلَى مِنَ النِّفْيِ بِإِثْبَاتٍ وَاحْتِجَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى (قُلْ أَوْحَى  
إِلَى) وَإِنَّمَا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجَنِّ لِقَوْمِهِمْ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَغَيْرِ  
ذَلِكَ وَقَدْ ثَبَتَ سِوَى هَذَا أَوْ زَائِدًا عَلَيْهِ فَهُوَ أَوَّلَى مِنْهُ .

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَمَا أَنَا أَمْسِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَاءَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَثْتُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ رُغْبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَدَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ إِلَى قَوْلِهِ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ قَبْلَ أَنْ تُفْرَضَ الصَّلَاةُ ❁ قَالَ أَبُو عَيْسَى

### ومن سورة المدثر

ذكر حديث أبي سلمة جابر بن عبد الله في نزول يأبها المدثر صحيح حسن (العريّة) جثت بالجيم والهمزة والثاء المعجمة بثلاث رعت رعبا كثيرا ومعناه هاهنا ملئت رعبا

الأصول في مسألتين (الأولى) قوله فيه وهو يحدث عن فترة الوحي نص في أن اقرأ باسم ربك نزل قبل يأبها المدثر وكذلك قوله فإذا الملك الذي جاءني بحراء وهذا نص على أنها جية ثانية (الثانية) قوله جالس على كرسى بين السماء والأرض أمسكه له أو أمسكه عليه الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا .

الاحكام والفوائد في أربع مسائل (الأولى) لما غلبه الرعب صلى الله عليه

(١) في الاصل الاميرى فحشت والصواب ما أثبتناه

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ أَبِي سَلَمَةَ أَسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ  
حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي لَيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ  
أَبِي سَعِيدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الصَّعُودُ جَبَلٌ مِنْ

وسلم أصابته العرواء فأخذته رعدة فرجع إلى أهله فقال زملوني أى استروني  
ودثروني بالزمال وهو الكساء أو مقام مقامه من الثياب فأنزل الله عليه  
يا أيها المدثر قم فأنذر أى أيها الطالب صرف الاذى عنه بالذثار أطلبه  
بالانذار وكان هذا دليلا على أن البرد يدفع بالذثار والحر يدفع بالتبريد ولا  
يكون ذلك نقصانا في عمل المريد ولا خارجا عن التوكل بالتعلق بالاسباب  
(الثانية) قوله بدأ بالانذار قبل البشارة لما كان عليه الكفار من الطغيان  
والباطل (الثالثة) قوله وربك فكبر أى اعتقد تكبيره بقلبك ولسانك وفعلك  
فتكبيره بالقلب الاعتقاد بأنه الواسع المقدور فلا يشذ شيء عن علمه الذى  
ليس كمثل شيء ولا يمنع من الجود على عباده شيء والتكبير باللسان التكلم  
بهذا الاعتقاد إما مختصرا كقولنا الله أكبر أو الأكبر أو الكبير وإما  
مبسوطا بذكر أسمائه الحسنى وصفاته العلى والتكبير بالفعل أن لا يوجد  
فعل على مخالفة الامر (الرابعة) قوله وثيابك فطهر قيل وقلبك وقيل ونفسك  
وهو مجاز تستعمله العرب وقيل ثيابك الطاهرة وقيل أهلك وهو أبعدها وفي  
هذا الحديث وذلك قبل ان تفرض الصلاة المعنى ان تطهير الثياب أصل في

نَارٍ يَتَصَعَّدُ فِيهِ الْكَافِرُ سَبْعِينَ خَرِيفًا ثُمَّ يَهْوَى بِهِ كَذَلِكَ فِيهِ أَبَدًا قَالَ  
هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مَرْفُوعًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لُحْيَةَ وَقَدْ رَوَى  
شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَوْلُهُ مَوْقُوفٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ  
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُجَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ نَاسٌ  
مِنَ الْيَهُودِ لَأَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ  
عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالُوا لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ غَلَبَ أَصْحَابُكَ الْيَوْمَ قَالَ وَبِمَ غَلَبُوا

نفسه في العبادات وإن لم يصل فيها أخبرنا ذنشهد الأكبر أن مذهب  
الشافعي أن إزالة النجاسة فرض لنفسه وأنه لا يحل لباس ثوب نجس وإن  
لم يصل لابس له وقد رأيت من يلبسه فينسى عند الصلاة فيصل في فيه على حاله  
وذلك تفريط في النظر وتقصير في العبادة

(حديث) ذكر حديث مجالد عن الشعبي أن ناسا من اليهود قالوا لأناس  
من أصحاب النبي عليه السلام هل يعلم نبيكم عدد خزانة جهنم قالوا لا ندري حتى  
نسأله فقال رجل للنبي عليه السلام غلب أصحابك اليوم وذكره فقال النبي  
عليه السلام أيغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل  
نبينا وذكره صحيح (الاصول) في خمس مسائل (الاولى) هذا الذي جرى  
باب من الجدل العظيم وذلك أنه إذا وقع السؤال عما لا سبيل إلى العلم

قَالَ سَأَلَهُمْ يَهُودُ هَلْ يَعْلَمُ نَبِيُّكُمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالَ فَمَا قَالُوا قَالَ قَالُوا لَا نَدْرِي حَتَّى نَسْأَلَ نَبِيَّنَا قَالَ أَيُّغَابُ قَوْمٌ سُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ فَقَالُوا لَا نَعْلَمُ حَتَّى نَسْأَلَ لَكِنَّهُمْ قَدْ سَأَلُوا نَبِيَّهُمْ فَقَالُوا أَرَأَيْتُمْ جَهْرَةً عَلَى بَاعِدَاءِ اللَّهِ إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ وَهِيَ الدَّرْمَكُ فَلَمَّا جَاءُوا قَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ كَمْ عَدَدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا فِي مَرَّةٍ عَشْرَةٍ وَفِي

به وأيضا فلم يجر له ذكر في الالسنه في سبيل البحث فقال المستول لا أعلم لم تكن عليه حجة لأن التقصير لم يكن من جهته بخلاف ما اذا وقع السؤال بما جاء به العلم ونقل به الخبر وتداولته الالسنه فان صاحبه في الجدل اذا قال لا أعلم مغلوب للسائل اذا علمه السائل او مغلوب في الجملة اذا جهلاه جميعا لمن يعلمه منسوب الى التقصير في الجملة على ما بيناه في موضعه (الثانية) قول النبي عليه السلام قد قالوا هم لنبيهم أرنا الله جهرة وجه القبح فيه أن سؤالهم الرؤية كان بعد ازالة العذر بظهور المعجزات وقيام الدلالات على معنى تعظيم الرب وتقديسه لا على سبيل الاشتياق الى لقائه وكل ذلك سوء أدب وجهل بالحقائق مطلقا (الثالثة) سؤال اليهود لاصحاب النبي عليه السلام حديث صحيح والآية التي فيها عليها تسعة عشر مكية باجماع فكيف تقول اليهود هذا ويدعوهم النبي عليه السلام للجواب والسؤال وذلك كان بالمدينة فيحتمل أن يكون الصحابة قالوا لم نعلم لأنهم لم يكونوا قرأوا الآية ولا كانت انتشرت عندهم ويحتمل أن يكون الله تعالى لما قال تعالى

مَرَّةً تَسَعٌ قَالُوا نَعَمْ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تُرَبُّهُ الْجَنَّةُ قَالَ فَسَكْتُوا  
هُنِيئَةً ثُمَّ قَالُوا أَخْبِرْنَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْخُبْرُ مِنَ الدَّرَمِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
مِنْ حَدِيثِ مُجَالِدٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَارِيُّ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ

عليها تسعة عشر ولم يدين عملهم لم يمكن الصحابة ان يعينوهم للخزنة دون  
تعين الله واحتمال القول فيهم حتى صرح به النبي عليه السلام (الرابعة) ان  
الله قد بين أنهم ملائكة وبين عددهم للفتنة فيقول الملمد أى فائدة  
فيهم وأى معنى لهذا العدد ويزداد والمؤمنون ايماننا ان الله يفعل ما يشاء ويحكم  
ما يريد وان حكمته لا يطلع عليها وعلمه لا يحاط به ولا يشئ منه الا بما شاء.  
(الخامسة) قوله وليستين الذين أوتوا الكتاب يعنى بموافقة ما أخبر النبي  
محمد لما أخبر به موسى صلى الله عليه وسلم حتى يعلموا ان الكلامين ظهرا  
من مشكاة واحدة وان النورين طلعا في برج واحد وسما متحدة واستصبح  
بهما على يدي أمين واحد

(حديث) سهل القطمي بن ابي حزم عن انس بن مالك قال الله أنا اهل  
أن أتقى الحديث . الاسناد هذا حديث ضعيف لان القطمي ليس بالقوى  
وقد وهم بعض أصحابنا المغاربة فقال انه حديث صحيح من رواية  
ابن عابد ولم يعذ بالعلم ولا الجأ الى الاثر فيعرف الصحيح من السقيم  
(الاصول) في هذه الآية قولان أحدهما ما جاء في الحديث وهو معلوم  
قطعا لمن آمن بعد الكفر الثاني انا اهل أن أتقى وأنا اهل أن اغفر لمن



حَبَابٌ أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَيْبِيُّ وَهُوَ أَخُو حَزْمِ بْنِ أَبِي حَزْمٍ  
 الْقُطَيْبِيُّ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفَرَةِ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَقَى فَمَنْ أَتَقَانِي فَلَمْ يَجْعَلْ مَعِيَ إِلَهًا فَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفَرَ  
 لَهُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَسُهَيْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ  
 قَدْ تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ ثَابِتٍ

ومن سورة القيامة

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ

يَتَقَى وَقُوَّةَ الْكَلَامِ تَعْلَى أَنَا أَهْلٌ أَنْ أَتَقَى لِعَظِيمِ قَدْرِي وَأَنَا أَهْلٌ أَنْ أَغْفَرَ بِوَاسِعِ  
 كَرَمِي فَهَذَا عَمُومٌ فِي الْكَلِّ فَمَنْ اتَّقَاهُ فِي الْكَلِّ غُفِرَ لَهُ فِي الْكَلِّ وَمَنْ اتَّقَاهُ فِي  
 الْبَلَاءِ غُفِرَ لَهُ فِي مَا اتَّقَاهُ قَطْعًا وَغُفِرَ لَهُ فِي مَا لَمْ يَتَّقِهِ إِنْ شَاءَ فَضْلًا .

سورة القيامة

حديث ابن عباس في قول الله سبحانه وتعالى (لا تحرك به لسانك) صحيح  
 المعنى اختلف في تحريك النبی لسانه به على قولين أحدهما أن ذلك من حبه إياه  
 وقيل خوفاً أن ينساه وهو الصحيح والاول صحيح المعنى أيضا لكن سبب  
 التحريك انما كان رجاء الحفظ والحب في القلب له ثابت بكل حال وحرارة  
 اللسان لاستعمال الحفظ لا يفيد فيه بل أنفع للقلب في التحصيل بسكون

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ قَالَ فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفْتَيْهِ وَحَرَّكَ سُفْيَانَ شَفْتَيْهِ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنِّي سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَلَى مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ خَيْرًا حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ أَخْبَرَنِي شَبَابَةُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثَوْبَرٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً لِمَنْ يَنْظُرُ إِلَى جَنَانِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَخُدَمِهِ وَسُرُرِهِ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللسان ولقد رأيت في تلك المشاهد العظيمة بالموافق الكريمة تملأ الأفواه بالماء ثم يلقى عليها العلم ثم تمج الماء ويذكر الواعي ما ألقى إليه فيجده محصلا معه وهذا المعنى بدیع وهو ان القلب هو معدن التحصيل واللسان محل الادلام عما يحصل فلا يحاول به ذير ذلك وقوله وكان يحرك شففيه وكان سفیان يحرك شففيه وفي ذلك - كناية وقد بينا وجه الكلام على ذلك وفي السابق من كلامنا

حديث ابى جهم ثوير بن ابى فاختة سعيد بن علاقة عن ابن عمر

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ﴿٢٣١﴾ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ قَدْ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ هَذَا مَرْفُوعًا وَرَوَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي جَرْرَجٍ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَرَوَى الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ ثَوْبَرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَوْلَهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ وَمَا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ فِيهِ عَنْ مُجَاهِدٍ غَيْرَ الثَّوْرِيِّ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ ثَوْبَرٍ يُكْنَىٰ أَبَا جَهْمٍ وَأَبُو فَاخِتَةَ اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ

ومن سورة عبس

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ هَذَا مَا عَرَضْنَا

فِي النَّظَرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى رَوَى مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا وَفِيهِ تَعْدِيدُ النَّظَرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى غَدْوَةً وَعَشِيَّةً يَعْنِي مَرَّتَيْنِ فِي زَمَانٍ مَقْدَارُهُ مَقْدَارُ الْيَوْمِ ذِي الْغَدْوَةِ وَالْعَشِيَّةِ فِي الدُّنْيَا وَهَذَا طَرِيقُهُ الْخَبَرُ وَقَدْ حَقَّقْنَا الْقَوْلَ عَلَى الرَّوْبِ فِي غَيْرِهِ وَضَع

سورة عبس

ذكر حديث ابن أم مكتوم

الصحيح المعلوم (الاسناد) في الذي كان يكلم النبي حين دعا ابن أم مكتوم فقيل إنه كان عتبة وشيبة وقيس عتبة والعباس عمه وأبو جهل وقيل أبي بن خلف وسمعت أنه عيينة بن حصن وقيل الوليد بن المغيرة واتفق المفسرون أن الذي

عَلَى هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَنْزَلَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ  
 أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ يَقُولُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَشِدْنِي وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ  
 عِظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيَقْبِلُ  
 عَلَى الْآخِرِ وَيَقُولُ أَتَرَى بِمَا تَقُولُ بَأْسًا فَيَقَالُ لَا فَقَى هَذَا أَنْزَلَ

❦ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ  
 هَشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَنْزَلَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَوَلَّى فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَلَمْ  
 يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا

نَزَلَ بِمَكَّةَ مِنْهُ عَبَسَ وَتَوَلَّى وَلَمْ يَحْقُقِ الْعُلَمَاءُ تَعْيِينَ النَّازِلِ بِمَكَّةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي الْجُمْلَةِ  
 وَلَا يَحْقُقُ وَقْتُ اسْلَامِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْسُطُ لَهُ رِدَائِهِ  
 إِذَا رَأَاهُ يَقُولُ مَرْحَبًا بِمَنْ عَاتَبَنِي فِيهِ رَبِّي (الْمَعْنَى) هَذَا عِلْمٌ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ  
 وَهُوَ مَعْرِفَةُ أَسْبَابِ نَزُولِ الْآيَاتِ وَالسُّورِ وَلَمْ يَكُنْ أَعْرَاضُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَنْهُ وَاقْبَالُهُ عَلَى الْمُشْرِكِ إِلَّا حَرَمًا عَلَى تَأْلِيفِ الْمُشْرِكِ عَلَى الْإِيمَانِ  
 وَتَحْمَلًا عَلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِقُوَّةِ إِيْمَانِهِ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْطِنِ  
 آخِرَانِي لَا أُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَقَدْ  
 قَالَ عُلَمَاءُ الزُّهْدِ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ بِأَنْ خَاطَبَهُ مَخَاطَبَةُ الْغَائِبِ فَقَالَ عَبَسَ وَتَوَلَّى  
 ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكِي وَالْخُرُوجُ مِنْ مَخَاطَبَةِ الْغَائِبِ

ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ هَلَالِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تُحْشَرُونَ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا فَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ  
 أَيَبْصُرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْدَةَ بَعْضٍ قَالَ يَا فُلَانَةُ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ  
 شَأْنٌ يَغْنِيهِ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ  
 وَجْهٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَيْضًا وَفِيهِ عَنْ عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

ومن سورة إذا الشمس كورت

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ  
 اللَّهِ بْنُ بَجِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الصَّنَعَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ  
 عُمَرَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُورَتْ وَإِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ  
 وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَرَوَى هِشَامُ بْنُ يُسُفَ  
 وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ وَقَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

إلى الحاضر والحاضر إلى الغائب فصاحة صحيحة عند جميع العرب وقد جاء  
 في القرآن كثيرا . وقد تقدم حديث يحشر الناس عراة في موضعه .

كَأَنَّهُ رَأَى عَيْنَ فَلْيَقْرَأْ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ وَلَمْ يَذْكُرُوا إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ  
وَإِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ

ومن سورة ويل للطفقين

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ  
الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نَكَتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فَإِذَا هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ  
وَتَابَ سَقَلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُقَ قَلْبُهُ وَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ كَلَّا  
بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ دُرُسْتَ بَصْرِيٌّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ

سورة التطفيف

ذكر حديث أبي صالح عن أبي هريرة في تفسيره ان صحيح حسن  
(غريبه) الران والرين جهل يقوم بالقاب يحول بين المرء وبين معرفة  
الحق

الاصول في مسألتين (الاولى) قد بينا حقيقة القلب وشرحنا قيام المعارف  
به بالله وسواه وان الجوارح له تبع ولما يقوم به خدام وفي منبعه يصدر  
لها كل عمل وجاء في الشريعة ان الطاعات والمعاصي لها اثر في تنويره

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَمَّادُ هُوَ عِنْدَنَا مَرْفُوعٌ يَوْمَ يَوْمِ النَّاسِ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ  
يَقُومُونَ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ آذَانِهِمْ حَدَّثَنَا هَذَا حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ  
عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
يَوْمِ النَّاسِ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي الرَّشْحِ إِلَى أَنْصَافِ  
أُذُنِهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وإظلامه وهو خبر عن الشيء بفائدته وحقيقته الحال ان الجهل يقوم بالقلب  
فيسرى الى الجوارح أثره فاذا قامت الجهالة بالقلب فهو نكته التي أثرها  
المصية الظاهرة على الخوارج فالمصية دلالة على النكت التي كانت سبب  
المصية فهكذا تنزيلها والله اعلم (الثانية) اذا كان في القلب نكته من نفاق فهو  
دين فاذا كان في غفلة أو ذهول أو نسيان فهو عين ونفع هذا هو الذي  
يعرفوا الانبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم إنه ليغان على قلبي فأتوب الى  
الله في اليوم مائة مرة كما تقدم.

حديث في تفسير قوله يوم يقوم الناس رب العالمين قال يقوم احدهم  
في الرشح الى انصاف آذانهم صحيح من طرق  
(الاصول) قد بينا الاحاديث كلها في هذا الباب في التفسير وفي هذا  
الكتاب أوضحنا ان كل أحد يفرق في عرقه على مقدار ذنوبه والموقف  
واحد وعرق كل أحد يصعد معه ولا يتعدى الى جاره في الموقف بخلاف  
الماء في الدنيا فانه اذا أخذ الناس أخذهم على السواء عادة وهذا الذي يكون  
في القيامة كما بينا قدرة وآية.

ومن سورة إذا السماء انشقت

حدثنا عبد بن حميد حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن  
الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول من نوقش الحساب هلك قلت يا رسول الله إن الله يقول  
فأما من أوتي كتابه بيمينه إلى قوله يسيرا قال ذلك العرض

• قَالَ ابُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ  
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ  
أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْهَمْدَانِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ قَتَادَةَ

سورة الانشقاق

ذكر حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب  
هلك الى آخره حسن صحيح .

الاصول في مسألتين (الاولى) قد بينا كيفية الحساب في التفسير وفي هذا  
المكتاب واذا حقق الله الحساب على العباد فاضت نعمه عليهم فكان  
ما عملوه في مقابلة أيسر نعمة من نعمه ويبقى الباقي عليهم حقا فينظر هو



عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ حُسِبَ عُذْبٌ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

### ومن سورة البروج

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ الْمَوْعِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَالْيَوْمَ الْمَشْهُودُ يَوْمَ عَرْقَةِ وَالشَّاهِدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَا طَلَعَتْ

عندهم العمل فإذا بهم قد هلكوا لكنه برحمته يهبهم نعمه ويفيض عليهم كرمه فيصرف عنهم نقمه (الثانية) من أنواع الحساب الستر وأشرفها حديث ابن عمر إذ يلقي الله على العبد كنفه ويذكره بذنوبه حتى إذا رأى أنه قد هلك قال أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم.

### سورة البروج

ذكر حديث أبي هريرة في اليوم الموعود وما ذكر معه ولم يصح فاما اليوم الموعود فهو يوم القيامة وأما الشاهد فليل هو الله لأنه يشهد لنفسه بالوحدانية وقيل هو محمد لأنه كما قال الله تعالى (وجئنا بك على هؤلاء

الشَّمْسَ وَلَا غُرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ  
يَدْعُو اللَّهَ بَخِيرَ الْأَسْتَجَابِ اللَّهُ لَهُ وَلَا يَسْتَعِيدُ مِنْ شَرِّ إِلَّا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْهُ  
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ نَمَامٍ الْأَسَدِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ  
عُبَيْدَةَ بِهَذَا الْأَسْنَادِ نَحْوَهُ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الْعَزِيزِ  
وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ يَحْيَى وَغَيْرُهُ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ  
وغير واحد عن الأئمة عنه \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ يَضْعَفُ فِي  
الْحَدِيثِ ضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ وَعَبْدُ بْنُ  
حَمِيدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

شَهِيدًا) وَقِيلَ هُوَ الْمَلَكُ الَّذِي يَكْتُبُ الصَّحَافَ وَأَنَّهُ يَشْهَدُ وَقِيلَ هُوَ الْحَجَرُ  
الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ رَوَى أَن فِيهِ كُتِبَ مَوْعِدَا يَشْهَدُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ وَلَمْ يَصْبَحْ وَقِيلَ  
هُوَ الْإِنْسَانُ يَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ وَقِيلَ هُمُ الْأَمَةُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى (لَتَكُونُنَّ أَشْهَادًا  
عَلَى النَّاسِ) وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ السَّتَّةُ تَحْتَمِلُهَا الْأَلْفَاظُ وَأَضْعَفُهَا قَوْلُ مَنْ قَالَ أَنَّهُ  
الْإِنْسَانُ وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي التَّفْسِيرِ . وَأَمَّا الْمَشْهُودُ فَقِيلَ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
وَقِيلَ هُوَ اللَّهُ وَهُوَ أَبْعَدُهَا فِي الْأَوَّلِ وَفِي الثَّانِي لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ اللَّهُ فِي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ وَالْهَمْسُ فِي بَعْضِ قَوْلِهِمْ تَحْرُكُ  
 شَفْتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ هَمَسْتَ  
 قَالَ إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأَمْتِهِ فَقَالَ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ  
 فَأَوْحَى إِلَيْهِ أَنْ خَيْرُهُمْ بَيْنَ أَنْ أَتَقِمَ مِنْهُمْ وَبَيْنَ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ  
 عَدُوَّهُمْ فَأَخْتَارَ النُّقْمَةَ فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا  
 قَالَ وَكَانَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْآخَرَ قَالَ كَانَ مَلَكٌ مِنَ  
 الْمَلُوكِ وَكَانَ لَذَلِكَ الْمَلِكِ كَاهِنٌ يَكْمُنُ لَهُ فَقَالَ الْكَاهِنُ أَنْظِرُوا لِي غُلَامًا  
 فَبِهَا أَوْ قَالَ فَطْنَا لَقْنَا فَأَعْلَهُ عَلَى هَذَا فَأَنَّى أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ  
 هَذَا الْعِلْمُ وَلَا يَكُونَ فِيكُمْ مَنْ يَعْلَمُهُ قَالَ فَانْظُرُوا لَهُ عَلَى مَا وَصَفَ فَأَمَرَهُ  
 أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الْكَاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَكَانَ  
 عَلَى ضَرِيقِ الْعَلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ قَالَ مَعْمَرٌ أَحْسِبُ أَنَّ أَصْحَابَ

لِلشاهد والمشهود لقدمه لحته سبحانه ولم يسبقه بذكر السماء وقيل هو يوم  
 عرفة وقيل هو يوم الجمعة والشهادة هي الحضور فيصبح ذلك في كل لفظ تحقق  
 فيه ذلك المعنى وقد جاء في هذا الحديث ان الشاهد يوم الجمعة وقيل هو  
 يوم النحر فتم به ثمانية أقوال وبالمعنى الذي يصح ان يكون يوم الجمعة

الصَّوَامِعِ كَانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ قَالَ فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ  
كَلِمًا مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ فَقَالَ إِنَّمَا أَعْبُدُ اللَّهَ قَالَ فَجَعَلَ الْغُلَامُ  
يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيَطْبِئُ عَلَى الْكَاهِنِ فَأَرْسَلَ الْكَاهِنُ إِلَى أَهْلِ الْغُلَامِ  
أَنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْضُرُنِي فَأَخْبَرَ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ إِذَا  
قَالَ لَكَ الْكَاهِنُ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْ عِنْدَ أَهْلِي وَإِذَا قَالَ لَكَ أَهْلُكَ أَيْنَ كُنْتَ  
فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الْكَاهِنِ قَالَ فَبَيْنَمَا الْغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ  
بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَهُمْ دَابَّةٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ

شاهدا يكون به كل مشهود شاهداً ويعطيه معنى اللفظ

(حديث) ذكر عن صهيب حديث الراهب والكاهن والغلام وقال  
حديث غريب وهو صحيح خرجته مسلم وفيه من حظ الاصول إثبات  
الكرامات للاولياء الخارقة للعادة الجارية على أيدي الصالحين لا بشرط  
التحدي وقد انكرها جهال لا عبرة بهم وثبوتها يقيني وركن من اركان  
الدين وقد زاد فيه مسلم ان الاخذود لما حفر للناس والقوا فيه أن امرأة  
جاءت في ذراعيها رضيع فتوقعت فقال لها الرضيع يا امه ألق بنفسك في  
النار فانك على الحق

وفيه من الاحكام ان المرء اذا اكره على القتل ان له ان يستسلم اليه وان  
الارض لا تغير اجساد الصالحين وكذلك الانبياء وفي بعض التفاسير ان

أَسَدًا قَالَ فَأَخَذَ الْغُلَامُ حَجَرًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا  
فَأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا قَالَ ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ فَقَالَ النَّاسُ مَنْ قَتَلَهَا قَالُوا  
الْغُلَامُ فَفَزِعَ النَّاسُ وَقَالُوا لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الْغُلَامُ عَلَيَّا لَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ قَالَ  
فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى فَقَالَ لَهُ إِنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصْرِي فَلَكَ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَهُ  
لَا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا وَلَكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي  
يُرُدُّهُ عَلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصْرَهُ فَأَمَّنَ الْأَعْمَى فَبَلَغَ  
الْمَلِكَ أَمْرَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فَأَتَى بِهِمْ فَقَالَ لَا تَقْتُلَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَةً لَا  
لَا أَقْتُلُ بِهَا صَاحِبَهُ فَأَمَرَ بِالرَّاهِبِ وَالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى فَوَصَعَ الْمُنْشَارَ  
عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَهُ وَقَتَلَ الْآخَرَ بِقَتْلَةِ أُخْرَى ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ فَقَالَ  
أَنْظِلُّوْا بِهِ إِلَى جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا فَالْتَقَوْهُ مِنْ رَأْسِهِ فَأَنْظَلُّوْا بِهِ إِلَى  
ذَلِكَ الْجَبَلِ فَلَمَّا اتَّهَوْا بِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أَنْ يُلْقَوْهُ مِنْهُ  
جَعَلُوا يَتَهَاقَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ وَيَتَرَدُّونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الْغُلَامُ

المؤمنين نجوا من النار وأن النار خرجت فأحرقت أصحاب الملك ولم يصح  
وقد ارجس الله لهذه الامة أن تكفر بالله بالسنة اذا اكرهت والقلب  
مطمئنة بالايمان

قَالَ ثُمَّ رَجَعَ فَأَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَيُلْقُونَهُ فِيهِ فَانْطَلَقَ  
 بِهِ إِلَى الْبَحْرِ فَفَرَّقَ اللَّهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ فَقَالَ الْغُلَامُ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ  
 لَا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وَتَرْمِيَنِي وَتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا  
 الْغُلَامِ قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ  
 فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رَمَى ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ النَّاسُ لَقَدْ عَلِمَ  
 هَذَا الْغُلَامُ عِلْمًا مَا عَلَيْهِ أَحَدٌ فَأَنَّا تَوَمَّنُ بِرَبِّ هَذَا الْغُلَامِ قَالَ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ  
 أَجَزْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلَاثَةَ فِهَذَا الْعَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ قَالَ فَخَدَّاهُ خُدُودًا  
 ثُمَّ أَتَى فِيهَا الْخُطْبَ وَالنَّارَ ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ فَقَالَ مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ  
 تَرَكْنَاهُ وَمَنْ لَمْ يَرْجِعِ الْقَيْنَاهُ فِي هَذِهِ النَّارِ فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ فِي تِلْكَ الْأَخْدُودِ  
 قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قُتِلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ حَتَّى بَلَغَ  
 الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ قَالَ فَأَمَّا الْغُلَامُ فَانَّهُ دُفِنَ فَيَذْكُرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ  
 ابْنِ الْخَطَّابِ وَأَصْبَعَهُ عَلَى صُدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ • قَالَ ابْنُ أَبِي عَرِيبٍ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

## ومن سورة الغاشية

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن  
 أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن  
 أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم  
 وأموالهم إلا بحققها وحسابهم على الله ثم قرأ إنما أنت مذكر لست عليهم  
 بمسيطر • قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

## ومن سورة الفجر

حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو  
 داود قالا حدثنا همام عن قتادة عن عمران بن عاصم عن رجل من  
 أهل البصرة عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن  
 الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر قال هذا

## سورة الفجر

ذكر الحديث المروي عن عمران من طريق مجهولة رجل أن الشفع والوتر  
 هي الصلوات وقد بينا أحوالها في التفسير ويعد عندي أن يكون المراد  
 بالشفع الخلق وبالوتر الله سبحانه لما قد منا يانه

حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ وَقَدْ رَوَاهُ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ الْحَدَّادِيُّ عَنْ قَتَادَةَ أَيْضًا

ومن سورة الشمس وضحاها

عَنْ هَرُونَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَمْدَانِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا يَذْكُرُ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَهَا فَقَالَ إِذَا نَبِئْتَ أَشْقَاهَا أَنْبِئْتَ لَهَا رَجُلًا عَارِمًا عَزِيزًا مَنِيْعًا فِي رَهْطِهِ مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ فَقَالَ لِلْأَمِّ يَعْمَدُ أَحَدَكُمْ فَيَجْلِدُ أَمْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ وَلَعَلَّهُ أَنْ يُضَاجِعَهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ

سورة الشمس وضحاها

ذكر فيه حديث عروة عن عبد الله بن زمعة في عاقرة الناقعة إلى آخره حسن صحيح . (الاسناد) في الصحابة أبو زمعة واسمه عبيد بلوى.

(الاصول) قوله اذا انبعت اشقاها نجمله اكثر ثم شقاء لانه باشر المنكر وباقيهم رضوه ولم يدفعوه ولا ندموا على ما فعلوه فكانت عقوبتهم في الدنيا سواء وتفاوتت العقوبة في الآخرة على مقدار الذنوب

(الاحكام) في ثلاث مسائل (الاولى) قوله يجلد أحدكم امرأته جلد العبد أن النكاح رق ويدوم ملك وحكم كنوع من أنواع العبودية ولكن فيه



تَقَالَ ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ فَقَالَ إِيَّاهُمْ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ  
 مِمَّا يَفْعَلُ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 ومن سورة الليل إذا يغشى

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة بن  
 قدامة عن منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن  
 السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في البقيع فأتى النبي

فخل الاشتراك في المنفعة واستحقاق العوض على المنفعة ولذلك أذن الله  
 سبحانه في تأديب الزوج للمرأة بفضل القوامية التي له عليها فيما ينبغي لها  
 بحجب ويجوز من غير تعد ولا جف ولا عمل بحكم الغضب ولا في سبيل التشفي  
 والانتقام (الثانية) قوله ثم يضاجعها من آخر يومه هذا تنبيه منه ﷺ على  
 حسن المعاشرة والاجمال في الافعال فان الاجمال أصل في الاعتقاد وأصل  
 في الاقوال وأصل في الافعال حتي تأتي الافعال على نظام الشرع وفي قانون  
 الاستقامة وتنعطف على قول يناسبها عن اعتقاد ملائم لها والمضاجعة  
 اختلاط ولذة وكرامة وملاطفة وطيب عيش فكيف تنتظم مع الضرب  
 الا اذا كان باذن الشرع في موضعه فان ذلك من مصالحه وكذالك والمعونة استيفاء  
 الاغراض في سبيل الاستقامة (الثالثة) ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة  
 وذلك لانه أمر غالب يأخذ كل أحد فان كان باختيار فاعله فذلك ابعد  
 من الضحك وموجب للعقوبة بالانكار تمرا وأدبا وهجرانا بعد ذلك

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ وَمَعَهُ عُوْدٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ  
فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوسَةٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَدْخُلُهَا  
فَقَالَ الْقَوْمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَكُلُ عَلَى كِتَابِنَا فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ  
فَأَنَّهُ يَعْمَلُ لِلْسَّعَادَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَأَنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ قَالَ بَلِ  
اعْمَلُوا أَفْكُلُ مَيْسَرًا أَمْ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَأَنَّهُ يُيسِّرُ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ  
وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَأَنَّهُ يُيسِّرُ لِعَمَلِ الشَّقَاءِ ثُمَّ قَرَأَ فَأَمَّا مَنْ  
أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى  
وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى • قَالَ ابُوعَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ

ومن سورة الضحى

عَنْ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ  
جُنْدَبِ الْجَبَلِيِّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَارٍ فَدَمِيتُ

سورة الضحى

ذكر حديث جندب الجبلي قال كنت مع النبي ﷺ في غار فدमित  
أصبه فقال.

أَصْبَعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَصْبَعٌ دَمِيتَ      وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَالَقَيْتَ  
قَالَ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْمَشْرُكُونَ قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّدٌ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۖ قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ

هل أنت الا أصبع دميت      وفي سبيل الله مالقيت

الحديث الى آخره .

(الاسناد) هذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في موطنين أحدهما  
هذا والثاني في غزوة (١) وخرج عن جندب البخاري قال اشتكى النبي صلى الله  
عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين أو ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد إني  
لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاثا  
فأنزل الله والضحى إلى ما قل .

(الاصول) قد تكللنا في كتب الاصول والتفسير على ما جرى على  
لسان النبي عليه السلام من افتراء الشعر وخصوصا الرجز واختلاف الناس فيه  
هل هو شعر أم لا . ورواية من روى دميت بفتح الياء في دميت ولقيت وحقق  
ان الشعر انما يكون شعرا بالقصد اليه لا بما يجرى على اللسان منه أو بما كان على  
قربه فلينظر في موضعه (الاحكام) في ثلاث مسائل (الاولى) دخول الغير ان كالرق  
في الجبال في طلب الخلوة والرغبة في العزلة والانفراد عن الخلقة لكثرة الاوقات

(١) يياض بالاصول ولعلها غزوة الاحزاب

## ومن سورة ألم نشرح

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَبْنُ أَبِي عَدَى عَنْ سَعِيدِ  
 ابْنِ أَبِي عُرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ  
 رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ  
 النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ إِذْ سَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ أَحَدُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ فَاتَيْتُ بِطُشْتٍ  
 مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا مَاءٌ زَمْزَمٌ فَشَرَحَ صَدْرِي إِلَى كَذَا وَكَذَا قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ  
 يَعْنِي قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَا يَعْنِي قَالَ إِلَى أَسْفَلِ بَطْنِي فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي

حسب ما تقدم. (الثانية) ترك القيام للبريض (الثالثة) ولو كان فرضا  
 لم يتركه ولجاء به على أى صفة أمكنت كما يكون فى الفرض

## سورة ألم نشرح

ذكر حديث أنس بن مالك عن مالك بن صَعْصَعَةَ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَحَ صَدْرَهُ حَسَنَ صَحِيحٍ. وفى الحديث قصة  
 (الاسناد) وهذا حديث الاسراء واحد طريقه وهو من الامهات وقد  
 أمليناه عليكم فى التبرين بطوله على التمام فى جزء كامل فى جرمه وعليه  
 فانظروه منه (العريّة) الطست بفتح الطاء وكسرها وبجذف التاء وذكرها إناء  
 ويكون فيه عادة ما يغسل فى بدن وثوب وغيره ويذكر ويؤنث  
 (الاصول) فى أربع مسائل (الاولى) قال فيه بينا أنا بين النائم واليقظان قد

فَغُسِّلَ قَلْبِي بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ أُعِيدَ مَكَانَهُ ثُمَّ حُشِيَ إِيمَانًا وَحِكْمَةً وَفِي الْحَدِيثِ  
قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ • قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة التين

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ

تقدم من يأتنا أن الأسراء كان مناماً وكان بقظة وكذلك ابتداء الوحي كان  
مناماً وكان يقظة لتوطد نفس النبي صلى الله عليه وسلم وتطمئن لما يأتي في  
اليقظة سابق ما رآه في المنام وكررنا ذلك لارتفاع الاستفهام ( الثانية ) قال  
فشرح صدرى إلى كذا يعنى إلى سرته وهذه آية وخرق عادة قد كانت متكررة  
على النبي صلى الله عليه وسلم لما بيناه وذلك ما ينكره الجهلة بالله وتوحيده أو  
الغفلة عن قدرة الله وتقديره . ( الثالثة ) قوله يغسل قلبي بماء زمزم يعنى  
عما كان علق به من أدران الغفلة واستمرت به عليه الأيام في الصحبة للجهالة  
والخاطلة مع سلامته من الباطل والشبهة ولم تكن أدراننا محسوسة ولكن  
غسل القلب بماء زمزم جعله يانا لفضيلته وعلامة تطهير القلب وتزكيتة فان  
زوال الدرن الحسى بالماء ليس من الماء فعلاً وإنما هو علامة بالعادة وإنما  
ذهب الدرن بفعل الله من قدرته ( الرابعة ) قوله ثم حشى إيماناً  
وقد تقدم بيانهما وبعد ذلك كل علم النبي عليه السلام الذى تميز به عن  
الخلق صلى الله عليه وسلم بانشرح صدره لذلك أى بفتحه له وسرته فيه من  
علم الدين وما خلق فيه من القبول والتايين وملاؤه فى علم الملائكة  
والآدميين وشرف به على جميع النبيين

رَجُلًا بَدَوِيًّا أَعْرَابِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَرْوِيهِ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ  
وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ فَقَرَأَ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ فَلْيَقُلْ بَلَىٰ وَأَنَا عَلَىٰ  
ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ • قَالَ أَبُو عَيْسَىٰ هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا يَرُوى بِهِذَا الْإِسْنَادِ  
عَنْ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا يُسَمَّى

ومن سورة اقرأ باسم ربك

عَدْنًا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ

ومن سورة والتين

ذكره مجهول عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال من قرأ أليس الله  
بأحكم الحاكمين وأنا على ذلك من الشاهدين  
(الاسناد) روى أهل التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولها  
وهو حديث باطل

(الاحكام) في مسألتين (الاولى) اختلاف الناس في قوله تعالى ﴿فَمَا  
يَكْذِبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ﴾ هل هو خطاب لجنس الانسان للنبي صلى الله عليه وسلم  
وهذا الحديث يدل بظاهره على أنه خطاب للانسان إذ قال فيه من قرأها  
يعني من الناس فليقل وأنا على ذلك من الشاهدين ويدل عليه أيضاً ظاهر  
القرآن لأن الخطاب فيه للانسان واليه يرجع الضمير (الثانية) قوله فليقل  
كذا المعنى في قلبه لا بلسانه لثلاث تكون زيادة في القرآن

الْجَزَرِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَدَعُ الزَّبَانِيَّةَ قَالَ  
 قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لَأَطَّانٌ دَلَّى عَنْهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عَيَانًا • قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ  
 دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَبَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَلَمْ أَنُهَاك عَنْ هَذَا أَلَمْ أَنُهَاك عَنْ هَذَا  
 فَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبَرَهُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بَهَا

### ومن سورة اقرأ

ذكر فيها حديث ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي لأطان  
 على عنقه فقال النبي عليه السلام لو فعل لأخذه الملائكة عياناً حسن صحيح  
 غريب .

(الاعراب) الزبانية الموكلون بالدفع والتصرف بين الأيدي والقائم  
 بالأمور

(الأصول) قد فعل بالنبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا من ضربه وخنقه  
 وطرح النجاسة دلى ظهره وأمكن الملائكة لم تدفع عنه قالوا وكان ذلك  
 والله أعلم لأن فاعله به لم يتعاطاه وأبو جهل تعاطى وأيضاً فإن من ضربه  
 وخنقه لم يكن ذلك في النهي عن العبادة تنضاف جرم أبي جهل وهدد فهدد

نَادَاكَ أَكْثَرُ مِنِّي فَأَنْزَلَ اللَّهُ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
 فَوَ اللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللَّهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 صَحِيحٌ وَفِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ومن سورة القدر

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ  
 الْفَضْلِ الْحُدَّائِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
 بَعْدَ مَا بَايَعَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ سَوَدَتْ وَجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ يَا مُسَوِّدَ وَجُوهِ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَا تُؤْنِسْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى بَنِي  
 أُمِّيَّةٍ عَلَى مِنْبَرِهِ فَسَاءَ ذَلِكَ فَزَلَّتْ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ يَا مُحَمَّدُ يَعْنِي نَهْرًا

والله أعلى وأجل

(الاحكام) اختلف الناس في تيمم الصلاة عند عدم الماء شرع في الصلاة  
 فبينما هو في أثنائها إذ طلع عليه الماء فقال قوم يقطع الصلاة ويتوضأ وقال  
 آخرون يتبادى ولا يقطع واحتج بعضهم لذلك بقوله أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا  
 إِذَا صَلَّى وَهَذَا مَعْلُوقٌ ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْهَاهُ عَنِ الصَّلَاةِ لِنَفْسِ الصَّلَاةِ إِنَّمَا  
 يَنْهَاهُ عَنْ فِعْلِهَا لِنَقْصَانِ شَرْطِهَا وَمَنْ نَهَى عَنْ عِبَادَةٍ لِنَقْصَانِ شَرْطِهَا مِنْ شَرْطِهَا  
 لَا يَدْخُلُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِحَالٍ



فِي الْجَنَّةِ وَنَزَلَتْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ  
 الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَمْلِكُهَا بَنُو أُمَيَّةَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ الْقَاسِمُ فَعَدَدْنَاهَا  
 فَأَذَا هِيَ أَلْفُ يَوْمٍ لَا يَزِيدُ يَوْمٌ وَلَا يَنْقُصُ • قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ وَقَدْ  
 قِيلَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَازِنٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ  
 الْحُدَّائِيُّ هُوَ ثِقَةٌ وَثِقَةٌ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَيُونُسُ  
 ابْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ جَاهِلٌ وَلَا نَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ إِلَّا مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ  
 وَعَاصِمٍ هُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ سَمِعَا زُرَّ بْنَ حَبِشٍ وَزُرَّ بْنَ حَبِشٍ يُكْنَى أَبَا مَرِيَمَ  
 يَقُولُ قُلْتُ لِأَبِي بَنِي كَعْبٍ إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ مَنْ يَقُمْ  
 الْحَوْلَ يُصَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا  
 فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ  
 أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ النَّاسُ ثُمَّ حَلَفَ لَا يَسْتَنِي أَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ قُلْتُ لَهُ  
 بَأَى شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ قَالَ بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُ بَلَدَاتٍ أَنْ الشَّمْسُ تَطْلُعُ يَوْمَئِذٍ لَأَشْجَاعَ لَهَا  
 \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة لم يكن

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَوْدِيَّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
 الْمُخْتَارِ بْنِ قُلْفَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ قَالَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة إذا زلزلت الأرض

حَدَّثَنَا سُؤْدَةُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي  
 أَيُّوبَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ

ومن سورة إذا زلزلت

ذكر حديث أبي هريرة أن الأرض لتشهد على كل عبد أو أمة بما عمل  
 عليها حسن صحيح  
 (الاصول) اختلف الناس في قوله تحدث أخبارها على قولين أحدهما

أَخْبَارَهَا قَالَ أَتَدْرُونَ مَا أَخْبَارُهَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ أَخْبَارَهَا  
أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهَرِهَا تَقُولُ عَمَلٌ يَوْمَ كَذَا  
كَذَا وَكَذَا فَهَذِهِ أَخْبَارُهَا ۝ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة التكاثر

هَذَا حَدِيثٌ مَحْمُودٌ بَنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ  
عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْرَأُ آيَةَ التَّكَاثُرِ قَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَا لِي مَالِي وَهَلْ  
لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ أَوْ أَكَلْتَ فَأَقْبَيْتَ أَوْ لَبَسْتَ فَأَلْبَيْتَ  
۝ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا أَبُو كَرِيبٍ حَدَّثَنَا  
حَكَّامُ بْنُ أَسْلَمٍ<sup>(١)</sup> الرَّازِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ عَنِ الْحَجَّاجِ عَنِ الْمُنْهَالِ  
أَبْنِ عَمْرِو عَنْ ذَرِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا زِلْنَا نَشْكُ فِي عَذَابِ  
الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ آيَةُ التَّكَاثُرِ قَالَ أَبُو كَرِيبٍ مَرَّةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي

تتعلق بجميع ما عمل على ظهرها الثاني تحدث أخبارها بالدليل الذي جمعه الله فيها  
بما يقوم مقام أخبارها بأن أمر الدنيا قد انقضى وكلاهما صحيح وجود ينطق

(١) في الاصل الاميرى حكام بن - لم والتصويب من القاموس

قَيْسٌ هُوَ رَازِيٌّ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الْمَلَأِيُّ كُوفِيٌّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْمُنْهَالِ  
ابْنِ عَمْرٍو ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنَا  
سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ حَاطِبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ  
ثُمَّ لَتُسْتَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ الزُّبَيْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ النَّعِيمِ نُسِّلُ  
عَنْهُ وَإِنَّمَا هُمَا الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
ثُمَّ لَتُسْتَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ أَيِّ النَّعِيمِ نُسِّلُ

الله الأرض فتخبر بقدرته وحكمته ويخلق الدليل فيها فتدل .

### ومن سورة التكاثر

ذكر فيها السؤال عن النعيم ولم يكن عندهم نعيم فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم في الحديث الأول ولم يصح أما إنه سيكون وقال في الحديث الثاني ألم  
نصح جسمك ألم نزوك من الماء البارد وهو صحيح فعليه فإيمول أما أن النعيم  
منه كثير ومنه قليل والأسودان مع الصحة نعيم عظيم وإن كان قليلا فدا  
ظنك بما وراءه بعد ذلك من النعيم وقد تقدم بيانه

فَأَمَّا هُمَا الْأَسْوَدَانِ وَالْعَدُوَّ حَاضِرٌ وَسَيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا قَالَ إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي وَحَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عِنْدِي أَصَحُّ مِنْ هَذَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَحْفَظُ وَأَصَحُّ حَدِيثًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَمٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْتَلُّ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْعَى الْعَبْدَ مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَلَمْ نَصْصِحْ لَكَ جِسْمَكَ وَنَرْوِيكَ مِنْ الْمَاءِ الْبَارِدِ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَالضَّحَّاكُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرْزَبٍ وَيُقَالُ ابْنُ عَرْزَمٍ وَابْنُ عَرْزَمٍ أَصَحُّ

ومن سورة الكوثر

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ قَبَابُ الثَّلُوثِ قُلْتُ مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي قَدْ أَعْطَاكَهُ اللَّهُ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا أُسِيرُ فِي الْجَنَّةِ إِذْ عَرَضَ لِي نَهْرٌ حَاقَتْهُ قِبَابُ الثُّلُوثِ قُلْتُ لِلْمَلِكِ مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَهُ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى طِينَةٍ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا ثُمَّ رَفَعَتْ لِي سِدْرَةٌ الْمُنْتَهَى فَرَأَيْتُ عِنْدَهَا نُورًا عَظِيمًا

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَنَسٍ **مَدْرَسًا** هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ حَاقَتْهُ مِنْ ذَهَبٍ وَجَرَاهُ عَلَى الدَّرِّ وَالْيَاقُوتُ تَرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

### ومن سورة النصر

**مَدْرَسًا** عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عُمَرُ يَسْأَلُنِي مَعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَسْأَلُهُ وَلَنَا بَنُونَ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذِهِ إِذَا جَاءَ

نَصَرَ اللَّهُ وَالْفَتْحُ فَقُلْتُ إِنَّمَا هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَعْلَهُ إِيَّاهُ وَقَرَأَ السُّورَةَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا  
مَا تَعْلَمُ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ  
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَسْأَلُهُ وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلَهُ

ومن سورة تبت يدا

حَدَّثَنَا هَنَادٌ وَاحِدٌ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَمْرِو  
أَبْنِ مُرَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْأَصْفَا فَنَادَى يَا صَبَاحَاهُ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ  
قُرَيْشٌ فَقَالَ أَنَا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ  
أَنَّ الْعَدُوَّ مَعَكُمْ أَوْ مُصْبِحُكُمْ أَكُنْتُمْ تَصَدَّقُونِي فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ الْهَذَا جَمَعَتْنَا  
تَبَالِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَّتْ يَدَايَ أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ ❊ قَالَ أَبُو عَيْنَةَ هَذَا حَدِيثٌ

حَسَنٌ صَحِيحٌ

ومن سورة الاخلاص

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ هُوَ الصَّنَعَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ

عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَبَ لَنَا رَبُّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ فَالْصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا  
سَيِّمُوتُ وَلَا شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمُوتُ  
وَلَا يُورَثُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهُ وَلَا عَدْلٌ وَلَيْسَ  
كَمِثْلَهُ شَيْءٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِي  
جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ذَكَرَ آهَتَهُمْ فَقَالُوا أَنْسَبَ لَنَا رَبُّكَ قَالَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِهَذِهِ السُّورَةِ قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ وَهَذَا أَصَحُّ  
مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعْدٍ وَأَبُو سَعْدٍ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَيْسَرٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ  
اسْمُهُ عِيسَى وَأَبُو الْعَالِيَةِ اسْمُهُ رَفِيعٌ وَكَانَ عَبْدًا اعْتَقَتْهُ امْرَأَةٌ سَابِيَةٌ

ومن سورة المائدة

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْعَقْدِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي

ومن سورة الفلق

والناس ذكر فيه حديث ابن أبي حازم قيس عن عقبه بن عامر أن النبي



ذُنُبَ عَنْ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ اسْتَعِينِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا فَإِنَّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ \* قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

**حديث** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ حَدَّثَنِي قَيْسٌ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آيَاتٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ

عليه السلام قال قد أنزلت علي آيات لم ير مثلهن قل أعوذ برب الناس قل أعوذ برب الفلق حسن صحيح وإن لم يذكره الصحيح

الأصول في ثلاث مسائل ( الأولى ) قوله لم ير مثلهن يعني في معناها لما جتمع من فنون الاستعاذة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى في الصحيح من الخبر يقرأ بها كل ليلة وينفث في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده في فرشه ثلاث مرات ( الثانية ) اختلف الناس في الغاسق إذا وقب على أقوال لا تطول بذكرها لأنه قد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو القمر فلا يلتفت إلى غيره ( الثالثة ) وجه إضافة الشر إلى القمر ما يحدث عنده من فعل الله فهو علامته ووقته فأضيف إليه كسائر إضافة الأسباب إلى مسبباتها

\* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* **بَابُ حَدِيثِ**  
 مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْدَى حَدَّثَنَا الْحَرْثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ أَبِي ذُبَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ  
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَحَمَدَ اللَّهُ بِأَذْنِهِ فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا آدَمُ أَذْهَبَ إِلَى  
 أَوْلَئِكَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى مَلَأَ مِنْهُمْ جُلُوسٌ فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالُوا وَعَلَيْكَ  
 السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ  
 يَبْنِيهِمْ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ قَالَ اخْتَرْتُ يَمِينَ  
 رَبِّي وَكَلَّمْنَا يَدَيَّ رَبِّي يَمِينَ مُبَارَكَةً ثُمَّ بَسَطَهَا فَآذَانُ آدَمَ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ  
 أَيُّ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ فَآذَانُ كُلِّ إِنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمُرُهُ  
 بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَآذَانُ فِيهِمْ رَجُلٌ أَضَوَاهُمْ أَوْ مِنْ أَضْوَاهُمْ قَالَ يَارَبِّ مَنْ هَذَا  
 قَالَ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ قَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمُرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ يَارَبِّ زِدْهُ فِي عُمُرِهِ

وقال بعضهم معنى هذا الشر انتشار الحيوانات عنده فعم والناس وليشد  
 له هذا الحديث الصحيح ولعل الله يحدث عنده شراً لم يعلم به فامر بالاستعاذة.  
 وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعينني من شر ما لم يعلم

قَالَ ذَاكَ الَّذِي كَتَبْتُ لَهُ قَالَ أَيْ رَبِّ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ  
 سَنَةً قَالَ أَنْتَ وَذَاكَ قَالَ ثُمَّ أَسْكَنْ الْجَنَّةَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْبَطَ مِنْهَا فَكَانَ  
 آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ قَالَ فَأَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ قَدْ عَجَلْتَ قَدْ كُتِبَ  
 لِي أَلْفُ سَنَةٍ قَالَ بَلَى وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لِأَبْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً فَجَحَدَ  
 فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ وَنَسَى فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ قَالَ فَمَنْ يَوْمُئِذٍ أَمْرٌ بِالْكِتَابِ  
 وَالشُّهُودِ \* قَالَ ابُوعَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ  
 وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ رِوَايَةِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ \* **باب** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ  
 حَدَّثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ فَخَلَقَ الْجِبَالَ  
 فَعَادَ بِهَا عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ فَعَجِبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ شِدَّةِ الْجِبَالِ قَالُوا يَا رَبِّ هَلْ  
 مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ قَالَ نَعَمْ الْحَدِيدُ قَالُوا يَا رَبِّ فَمِنْ خَلْقِكَ  
 شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ قَالَ نَعَمْ النَّارُ فَقَالُوا يَا رَبِّ فَمِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ

النَّارَ قَالَ نَعَمْ الْمَاءُ قَالُوا يَا رَبِّ فَوَلِّ مَنْ خَلَقْتَ شَيْءًا أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ قَالَ نَعَمْ  
الرِّيحُ قَالُوا يَا رَبِّ فَوَلِّ مَنْ خَلَقْتَ شَيْءًا أَشَدَّ مِنَ الرِّيحِ قَالَ نَعَمْ ابْنُ آدَمَ تَصَدَّقْ  
بَصَدَقَةٍ يَمِينِهِ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ  
مَرْفُوعًا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(آخر كتاب التفسير)

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ابواب الدعوات

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

• **باب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الدُّعَاءِ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ  
الْغُبَرِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ حَدَّثَنَا عَمْرَانُ الْقَطَّانُ  
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كتاب الدعاء

(قال ابن العربي) إن أبا عيسى رضى الله عنه ذكر هذا الكتاب ممتزج  
الابواب فحال بين جنس وجنس بغيره وفصل بين نوع ونوع بسواه فطال  
النظر وتعذر التحصيل وشتغل البال بضم النشر وجمع المفترق فرأينا [على]  
سبيل التقريب وضعها على الترتيب على سبعة أبواب

## الباب الاول

حقيقة الدعاء وهو مناداة من تريد مخاطبته لتخبره أو تأمره أو تنهاه

النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء  
 \* قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من  
 حديث عمران القطان وعمران القطان هو ابن داود ويكنى أبا العوام  
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عمران القطان  
 بهذا الإسناد نحوه حدثنا علي بن حجر أخبرنا الوليد بن مسلم عن ابن  
 لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صبيح عن أنس بن مالك  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة \* قال أبو عيسى هذا

أو تستفهمه على ما بيناه في أصول الفقه من أقسام الكلام وإذا فهمت هذا  
 فهناك داع ومدعو ويدخل أحدهما على الآخر ومدعو فيه ومدعو له وفيه  
 تقسيم بيانه في التفسير والمقصود هاهنا مناداة الله سبحانه ومخاطبته لما يريد  
 من عبده من جلب أو دفع فيقول أعطني لا تحرمني وأبقى عليه لفظ الدعاء  
 وإن كان أمراً ونهياً تنزيهاً للالهية أن يتعلق بها ذلك .

### الباب الثاني في ذكر الدعاء وذكر فيه احاديث

حديث الدعاء هو العبادة وقد تقدم بيانه . حديث سعيد بن أبي الحسن  
 عن أبي هريرة ليس شيء أكرم على الله من الدعاء حسن غريب .  
 وحديث أبان بن صبيح عن أنس بن مالك الدعاء مخ العبادة غريب من

حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ لَهْيعةَ حَدَّثَنَا  
 أَحْمَدُ بْنُ صَبِيحٍ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ عَنْ يَسِيعٍ  
 عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ  
 ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ رَبُّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي  
 سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى  
 مَنْصُورٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذَرٍّ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ذَرٍّ هُوَ ذَرُّ بْنُ  
 عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَدَانِيُّ ثِقَةٌ وَالْدُّعَاءُ عَنْ ذَرٍّ \* **بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ**  
 حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ

حَدِيثُ ابْنِ لَهْيعةَ . وَحَدِيثُ أَبِي الْمَلِيحِ صَبِيحٍ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَنْ لَمْ  
 يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ فَمَا الْكَرَمُ فَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي غَيْرِ كِتَابٍ فِي الْأَمَدِ  
 وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِ وَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَعْنَى نَحْوِهِ يَدْخُلُهُ دَرَكُ الْأَلْفَاءِ فَانَّهُ سَلَّمَ عَنْ  
 النَّقْدِ وَقَدْ رَوَى أَبُو عِيْسَى ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا  
 يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ وَقَدْ بَيَّنَّا فِي التَّفْصِيلِ بَيْنَ التَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ  
 فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا لَمْ نَسْقِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَيْهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ . حَدِيثُ ذَكَرَ عَنْ  
 عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ شَاكِيًا فَرَبِّي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ

عَلَيْهِ قَالَ وَرَوَى وَكَيْعٌ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ هَذَا الْحَدِيثَ وَلَا  
 نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو الْمَلِيحِ اسْمُهُ صَبِيحٌ سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُهُ  
 وَقَالَ يُقَالُ لَهُ الْفَارِسِيُّ \* **بَابُ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا  
 مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ  
 النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَلَبَّا قَفَلْنَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَكَبَّرَ النَّاسُ  
 تَكْبِيرَةً وَرَفَعُوا بِهَا أَصْوَاتَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
 رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَصَمٍّ وَلَا غَائِبٍ هُوَ يَنْتَكُمُ وَيُنَبِّئُكُمْ رَحَالَكُمْ قَالَ يَاعْبَدُ  
 اللَّهُ ابْنُ قَيْسٍ أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِلٍّ وَأَبُو

ان كان أجلى قد حضر فارحمي الى آخره (قال ابن العربي) قال ركضه برجله  
 ولم يقل رفضه لان الركض بالرجل سبب لظهور الشفاء بواسطة أو بغير  
 واسطه قال (سبحانه اركض برجلك هذا مقتسل بارد وشراب) وكذلك  
 جبريل ضرب برجله الارض لها جر حتى نبع الماء ويحتمل أن يكون ضربه  
 لانه كان قائما وإنما يقال رفضه في المكروه ويحتمل أن يكون ضربه  
 برجله دفعا للبرص بهوان والسابق أصح وفيه غير ذلك بيناه وأفواه أنه



نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا  
 أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **بَاب** مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الذِّكْرِ حَدَّثَنَا  
 أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
 قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ  
 شَرَّاعِ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبُّثُ بِهِ قَالَ لَا يَزَالُ  
 لِسَانَكَ رَطْبًا مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ  
 هَذَا الْوَجْهِ • **بَاب** مِنْهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ عَنْ دَرَّاجٍ  
 عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ الذَّاكِرُونَ اللَّهَ  
 كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَوْ  
 ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ

أدب له لفظه أنه يستوفي الأقسام على الله وذكر حديث ما لا طاقة وذكر  
 حديث أبي هريرة أن النبي عليه السلام رأى رجلاً كان يدعو ويشير بأصبعين  
 فقال أحد أحد حسن صحيح غريب ، وقد قيل إن معنى الإشارة في الصلاة

الذَّاكِرُونَ اللَّهَ أَفْضَلُ مِنْهُ دَرَجَةً • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ  
 إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ دَرَّاجٍ • **بَاب** مِنْهُ حَدِيثُ الْحُسَيْنِ بْنِ  
 حُرَيْثٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ  
 عَنْ زِيَادِ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي بَحْرَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ  
 مَلِكِكُمْ وَأَرْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ إِنْتَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرَقِ  
 وَخَيْرَ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ  
 قَالُوا بَلَى قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا شَىءٌ مَأْجَى  
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنِي وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ مِثْلَ هَذَا بِهَذَا الْأَسْنَادِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ  
 فَأَرْسَلَهُ • **بَاب** مَا جَاءَ فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ  
 وَجَلَّ مَا لَهُمْ مِنَ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

والحكمة فيه أن يستعمل في التوحيد قلبه اعتقاداً ولسانه قرينه ويده عملاً حتى  
 يكون الاستيفاء العموم . وذكر حديث عمرو بن عبسة أقرب ما يكون العبد  
 من ربه في جوف الليل حسن صحيح . وذكر في حديث آخر ودبر الصلوات

مَقْدِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ • قَالَ أَبُو عَيْنِي  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ  
 الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
 الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ قَالُوا جَلَسْنَا  
 نَذْكُرُ اللَّهَ قَالَ اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ قَالُوا اللَّهُ مَا أَجْلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ  
 قَالَ أَمَا إِنِّي مَا أَسْتَحْلِفُكُمْ تَهْمَةً لِي وَمَا كَانَ حَدٌّ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا يُجْلِسُكُمْ قَالُوا جَلَسْنَا نَذْكُرُ  
 اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ لِمَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِهِ فَقَالَ اللَّهُ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا

المكتوبات وقد تقدم الدعاء في الليل في مواضع وأسمعه في ذهاب ثلثة  
 الاول الى السحر وهو افضل له وخص الليل بزيادة الفضل لانه وقت الراحة  
 والعزلة عن العبيد والانفراد بالعبادة والاستبداد بالمولى دون الخلق والفراغ

ذَٰكَ قَالُوا اللَّهُ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَٰكَ قَالَ أَمَا إِنِّي لَمْ اسْتَجْلِفْكُمْ لِتَهْمَةٍ لَكُمْ  
 إِنَّهُ أَنَا نِي جَبْرِيلُ فَأَخْبِرْنِي أَنَّ اللَّهَ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَأَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ  
 اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى وَأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ اسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلٍّ

• **باب** فِي الْقَوْمِ يَجْلِسُونَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
 بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُهَدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا جَلَسَ  
 قَوْمٌ مَجْلَسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَفَةٌ فَإِنْ  
 شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ • قَالَ أَبُو عَيْشَةَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِالْقَلْبِ وَقَدْ رَوَى أَبُو عَيْسَى عَنْ عِبَادَةَ مِنْ تَعَارٍ مِنَ اللَّيْلِ وَالْعَرَارِ صَوْتِ  
 الظُّلُمِ ذَكَرَ النَّعَامُ أَرَادَ رَفَعَ صَوْتَهُ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سِرًّا لِيَطْرُدَ النَّوْمَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ الْحَدِيثُ فَذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي أَوْدَعَا اسْتَجِيبْ  
 لَهُ وَإِنْ صَلَّيْتُ قَبْلَتْ صَلَاتُهُ لَمَّا قَدِمْنَاهُ مِنَ الْفَضْلِ فِي الْعَقْلِ وَالْحَالِ وَالْوَقْتِ .  
 أَحَادِيثُ اسْتِجَابَةِ الدَّعَاءِ قَدْ تَقَدَّمَتْ وَمِنْ سُنَنِهِ أَنْ يَبْدَأَ بِنَفْسِهِ صَحِيحٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ وَلَا يَسْتَبْطِئُ فَيَفْتَرِ وَيَمْلَأُ فَيَمْلَأُ اللَّهُ أَيْ يَتْرَكَ أَجَابَتَهُ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَرَةً يَعْنِي حَسْرَةً وَنَدَامَةً وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْعَرَبِيَّةِ  
 التَّرَةُ هُوَ الْتَارُ **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ **حَدَّثَنَا**  
 شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَغْرَابَ أَبَا مُسْلِمٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي  
 سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ \* **بَاب** مَا جَاءَ أَنَّ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابَةٌ  
**حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ **حَدَّثَنَا** ابْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدَعَاءٍ إِلَّا آتَاهُ  
 اللَّهُ مَا سَأَلَ أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ الشُّؤْمِ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِأَيْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ

### الباب الثالث

في دعاء النبي عليه السلام واستعاذته ذكر فيها أحاديث كثيرة والذي  
 استوفى معظم الباب النسائي وما ذكره أبو عيسى منها حديث عبد الله حسن  
 صحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله .  
 الأصول في ثلاث مسائل الأولى كنت في وقت سماعي للحديث بمدينة السلام قد  
 مر على حديث أن النبي عليه السلام قال لا يقولن أحدكم أصبحنا وأصبح  
 الملك لله فإن الملك لله في كل حال ولكن ليقول أصبحنا والملك لله ففرحت  
 به فرحا لا يقدره أحد ثم مطلت نفسي في كتابته حتى فات عني ومري أن  
 عليا قال في الدعاء الذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم له ولقاطمة حين طرهما

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ  
 فِي الرِّخَاءِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ  
 ابْنُ عَرَبٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ  
 طَلْحَةَ بْنَ خَرَّاشٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ  
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَدْ رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ  
 وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ هَذَا الْحَدِيثَ حَدَّثَنَا أَبُو كَرِيمٍ وَمُحَمَّدُ

قال فما نسيها ولا ليلة صفين فكان فيما مر بي فما نسيها الا ليلة صفين ثم  
 مطلت نفسي بكتبهما حتى فاتني فلم أستدر كهما أبدا وعند الله الجزاء والعوض  
 إن شاء الله (الثانية) قوله شر هذه الليلة إنما أضاف الشر اليها إضافة وقت كما  
 يضيفه الى المحل لأن الليلة لها فيه كسب أو عمل (الثالثة) قال أسالك خير

أَبْنُ عُبَيْدٍ الْمُخَارِثِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ

● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ  
يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَالْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ● **بَابُ مَا**  
جَاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ **هَذَا** نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا  
أَبُو قَطَنٍ عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ  
عَاسٍ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ  
أَحَدًا فَدَعَا لَهُ يَبْدَأُ بِنَفْسِهِ ● قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
صَحِيحٌ وَأَبُو قَطَنٍ أَسَمَهُ عُمَرُو بْنُ الْهَيْثَمِ ● **بَابُ مَا جَاءَ فِي رَفْعِ**  
**الْأَيْدِي عِنْدَ الدَّعَاءِ** **هَذَا** أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ  
وغيرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجَلْفِيُّ عَنْ حَنْظَلَةَ

هذه الليلة وأعوذ بك من شرها ولم يقل ذلك في الصباح والحكمة فيه أن  
الليل خلق من خلق الله عظيم ومحل للسكون والنهار وقت للانتشار والحركة  
فكان المرء بتصرفه وحركته متعرضا للامور فلا ينكر ما يرى من التغيير

ابن أبي سفيان الجمحي عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه قال محمد بن المنقري في حديثه لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه • قال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى وقد تفرد به وهو قليل الحديث وقد حدث عنه الناس وحظلة بن أبي سفيان هو ثقة وثقه يحيى بن سعيد القطان • **باب** ما جاء فيمن يستعجل في دعائه **حدثنا** الأنصاري **حدثنا** معن **حدثنا** مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى بن أزهر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي • قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وأبو عبيد اسمه سعد وهو

والليل وقت كف كما قدمنا وحال سكون فما يأتي فيها من خير أو شر  
ففضل عظيم وما يطرق من شرفهم كبير

الفوائد في مسالتين الأولى الكسل فتور وتقاعد يحده المرء في نفسه فإن كان عن  
الطاعة فهو المستأذنه . الثانية سوء الكبر هو الافاء الذي يرجع المرء فيه الى القم برعى



مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ وَيُقَالُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَعَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ هُوَ ابْنُ عَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ  
أَنْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **باب** مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا  
أَمْسَى **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ **حدثنا** أَبُو دَاوُدَ **حدثنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ  
كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ  
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فَكَانَ أَبَانُ  
قَدْ أَصَابَهُ طَرْفٌ فَالَجَّ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبَانُ مَا تَنْظُرُ أَمَا  
إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيَمْضِيَ اللَّهُ عَلَى قَدَرِهِ  
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ **حدثنا** أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ **حدثنا**

فيحتاج الى ان يقيم معاشه ويعجز عن فروض دينه وعن حذيفة كان يضع يده  
تحت رأسه ذلك ابعد عن التوطئة للجسد في اين المهاد وترك الاستعداد للنوم  
الدعاء في الصلاة

اختلفت الروايات في كيفية فعل على انها كانت احوال ودعوات  
في اوقات وخرجها ابو عيسى عن علي وابن عباس صحيحا عنهما

عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ سَعِيدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ حِينَ يُمَسِّي رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ ۖ قَالَ أَبُو عِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمْسَى قَالَ أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَرَاهُ قَالَ فِيهَا لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ

ونحوها عن ابن عباس طويلا وقد ذكره غيره عن غيرهما (الاصول) في إحدى وثلاثين مسألة الأولى قوله وجهت وجهي يريد جماعات قصدى وخضعت له وحده وهو الصراط المستقيم الذي أخبر أنه هداة له حنيفا لا ميل فيه ولا تدجيل ولا شك ولا تضليل وكيف يتوجه لغيره أو ينبغي سواه وقد علم أنه رب كل شيء لا ينبغي به بدلا ولا يحاول عنه حولا وهو لم يشاهد شيئا الا ملكه وكل شيء منه فلا يصح أن يشرك معه أحدا وذلك قوله فاطر السموات والارض وهى الثانية الثالثة قوله صلاتى ونسكى أخبر أن الكل منه وله من صلاة خاصة

بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ  
 الْكِبَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ  
 أَيْضاً أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلَكُ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَدَّثَنَا  
 عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ  
 أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ  
 يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا  
 وَبِكَ نَمُوتُ وَبِكَ الْمَصِيرُ وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ  
 أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَبِكَ الْوَشُورُ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ \* **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا

التي هو فيها ونسك عام وبحياه وهو عام العام الذي يتناول الدنيا ومآته الذي  
 يتناول الآخرة لله الرابعة قوله ليك وسعديك ويدخل في فصل العربية  
 اى التزمت طاعتك ومساعدتك على عبادتك ذلك كله فهو المساعد للمساعد قوله  
 والخير في يديك أن الخير والشر بيديه وبقضائه وخلقه وتقديره وتديره ولكنه  
 خص الخير تعليلاً للوعود والرجاء على الوعيد والخوف وقيل لأن ذكر أحدهما  
 يدل على الآخر كما قال الشاعر

أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَنَبَا نَاشِئَةٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ عَاصِمٍ  
 الثَّقَفِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ مَرِنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ عَالَمُ الْغَيْبِ  
 وَالشَّهَادَةِ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا  
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ قَالَ قُلْهُ  
 إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ • قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ • **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْيْثٍ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ رِبِيعَةَ  
 عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ  
 أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْأَسْتَغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي

وما أدري إذا بمنت أرضا أريد الخير أيهما بايني

الخير الذي أنا ابتغيه أم الشر الذي هو يبتغيه

يعني الخير أو الشر . السادسة قوله الشر ليس إليك يعني مضافا إنما يضاف إلى  
 العبد . أما توحيدنا لما يقال ودعته كفر وعصى وأما أدبا كما قال إبراهيم وإذا  
 مرضت فهو يشفين والمرض ليس بشر محض فكيف الشر المحض فان قيل فالموت  
 أكثر من المرض فكيف لم يضاف إلى نفسه قالوا لا زال بالموت يردن عليه ويلقونه  
 السابعة قوله إنا بك أي موجود وإليك مردود وهو قوله محياي ومماتي وهو

وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا  
صَنَعْتُ وَأَبُوءُ الْبَيْتَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَنَّهُ  
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ حِينَ يَمْسِي فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدَرٌ  
قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ  
قَدَرٌ قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ إِلَّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
وَأَبْنِ عُمَرَ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ وَأَبْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَبُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ وَهَذَا  
حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ هُوَ أَبُو حَازِمٍ  
الزَّاهِدُ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • **بَابُ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ**

قوله إنا لله وإنا إليه راجعون ففوله إنا نص وقوله بحياى كناية عامة وقوله إنا لله  
نص ومن شاهد اتوحيده رأى نفسه أجنيا من نفسه وإنما هي مقادير الله كلها  
يرتبها حسب ما يئناه في المتوسط . الثامنة قوله أنا عبدك خطبة شريفة واسم  
كريم . قال جماعة إن الله كما كرمه بأن سرى به إليه وأرقاه إلى فوق السموات  
سما به فقال سبحانه الذى أسرى بعبدك كما تقدم بيانه التاسعة قوله أنت الملك  
قد بيناه فى الأمد وهو الذى يخرج عن علمه ولا عن قدرته شئ فيفعل  
ما يريد ويعلم العبد ذلك فلا يخرج عن قصده له إلى غيره . العاشرة قوله أنت  
ربى يريد الذى خلقتنى وأبقيتنى وصرفتني فى أحوال حبابي وعماني وأنا عبدك معناه

قَدَّشَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الْهَمْدَانِي  
عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ أَلَا أَعْلَمُكَ  
كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ  
وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ وَقَدْ أَصَبْتَ خَيْرًا تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسَلْتُ نَفْسِي  
إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ  
وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجِيَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ  
الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبَنِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ قَالَ الْبَرَاءُ فَقُلْتُ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي  
أَرْسَلْتَ قَالَ فَطَعَنَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي ثُمَّ قَالَ وَبَنِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ  
❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ قَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْبَرَاءِ

الذليل لك بالتصرف تحت حكمك . الحادية عشرة قوله ظلمت نفسي يعني بالغفلة  
لا بالمعصية فقد سبق من بيانه أنه معصوم ويعني الذنب الذي أعترف به  
والاعتراف بمحو الاقتراف والجحود يوجب الاتقام . الثانية عشرة قوله  
آمنت بك تجديد للايمان وقوله مرة في العمر فرض وإدامته بالاعتقاد فرض  
وتكراره بالقول فضل وفي ارقام فرض . الثالثة عشرة قوله خشم لك انه  
تقدم بيان الخشوع في سورة المؤمنين وحقيقته وعمومه فايرجع اليه .  
الرابعة عشرة قوله سمعي معناه لا يصغى الى سواه ولا يملؤه من غيره ذكره

وَرَوَاهُ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ وَأَنْتَ عَلَى وُضُوءٍ  
 قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ  
 حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ  
 يَحْيَى بْنِ اسْحَقَ عَنْ أَخِي رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا اضْطَجَعْتَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ  
 ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَالْجَأْتُ  
 ظَهْرِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ

(الخامسة عشرة) قوله وبصرى معناه لا ينظر الى غيره الا بعين الاعتبار فيه ليرجع  
 به اليه فلا يرى سواه قالت الفقراء حتى لا يرى نفسه وهو الفناء وهو غاية  
 التوحيد قالوا وهى حالة النبي صلى الله عليه وسلم التى أخبر عنها فى هذا الحديث  
 السادسة عشرة قل من فضل السمع على البصر ان تقديمه عليه فى هذا الحديث  
 وغيره دليل على فضله وقد بينا المسألة فى موضعها من الاصول وبها حقيقة  
 بدیعة لم يتفطن لها أحد فلتنظر هنالك الاشارة اليها أن القول فى التفضيل  
 إما ان يكون فى الذات أو فى المتعلقة فان كان فى الذات فلا تفضيل فى  
 أجزاء الابدان من جهة الجسمية فى الانسان وان كان من جهة المتعلقة فتعلق

أَوْ مِنْ بُكْتَابِكَ وَبِرُّسُلِكَ فَإِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي  
 هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ  
 عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا  
 وَأَوَانَا وَكَمِمْنٌ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مَأْوَى قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ  
 غَرِيبٌ \* **بَابٌ مِنْهُ** حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ  
 عَنِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

البصر عادة الألوان ومتعلق السمع الاصوات عادة والكلام أفضل من  
 الألوان وإن كان النظر إلى ما يجوز أن يتعلق به فيتعلق البصر بذات الباري  
 ويقع النظر إلى وجهه الكريم ولا شيء مثله فكيف فضل الله سبحانه . ويحتمل  
 أن يكون قدم السمع لأن كلام الله نسمعه قبل النظر إليه فكان تقديمه لاجل  
 تقديمه المعرفة بمتعلقاته وهذا كلام بديع لم أسبق إليه من عالم الحمد لله  
 السابعة عشرة ذكر خشوع المخ والمصعب والعظام وذلك بوجهين أحدهما  
 بأن لا يتربى من حرام الثاني أن تكون قوة في طاعة فلا تصرف الأعضاء  
 الا فيها الثامنة عشرة قوله نور السموات قد تقدم بيانه في الاسماء ويكفيك  
 منه أن به استنارت السموات والأرض بأدلتها وجلتها فسمى نفسه بما وضع



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدَ أَيَّامِ الدُّنْيَا ۖ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الْوَصَّافِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ ۖ **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِيرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خَرَّاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ

فيها من ذلك تشريفا لها لتاسعة عشرة هو الذي خلقها ورتبها وزينها وأدامها حتى يشاء. الموفية عشرين هو ربها الذي خلقها ورتبها وزينها وأدامها ورتب ما فيها. الحادية والعشرون هو الحق أي الموجود الواجب الوجود. الثانية والعشرون ووعده حق أي صدق وموجود لا كذب فيه الثالثة والعشرون لم يذكر الوعيد للبعث الذي نبهنا عليه في قوله بيديك الخير من أن أحدهما يدل على الآخر لتلازمهما ولتغليب الرجاء ولأن الوعيد يدخل في الوعد بما فيه من المغفرة لمن ارتكب موجب الوعيد. والثاني يُنفذ وعده ووعيده ولكن وعده محكم عام ووعيده مقيد خاص بالكافرين في الوقوع قطعاً وأما المؤمنين فلم يتعين من ينفذ فيه ولا كيف ينفذ فما علم منه لا بد له أن ينفذ كما علمه وقدره الرابعة والخامسة والعشرون والجنة والنار حق أي موجودتان وقد بينا ذلك

اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ  
تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ قِنِّي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عِبَادَكَ أَوْ تَبْعُثُ عِبَادَكَ  
قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ  
هُوَ السَّلُولِيُّ عَنْ أَبِي رَاهِمٍ بْنِ يُونُسَ بْنِ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي  
اسْحَقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ الْأَبْرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ الْمَنَامِ ثُمَّ يَقُولُ رَبِّ  
قِنِّي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعُثُ عِبَادَكَ \* قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

ههنا وفي غير موضع والساعة حق قد أحكمنا بيانها في سراج المريدين ويزيد  
يوم القيامة بما فيه ولا بد لكم معشر المتفقهة من نظاره في موضعه لتحوزوا  
معرفته السادسة والعشرون قوله لك أسلمت لله أسلم من في السموات والأرض  
أى طلب السلامة منه بالانقياد اليه والخضوع له وبه آمن أى بمعرفته آمن من  
العذاب وانبى عليه السلام أخص من وجد ذلك منه وأفضله وأوله السابعة  
والعشرون قوله اللهم ما قصر عنه رأيت ولم تبلغه مسئلتى من خير وعدته أحدا  
من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك دأبى أرغب اليك فيه . قال  
ابن العرى هذا دعاء يختص بالنبي صلى الله عليه وسلم لا يسأله غيره لان النبي  
عليه السلام قد وعد الله بأنه سيد الناس فيسأل ما يقتضى ما وعده به وهذا لا  
يجوز لغيره فلا نسأله ( الثامنة والعشرون ) قوله ذا الحيل وهو الحول وهما

مَنْ هَذَا أَوَّجَهَ وَرَوَى الثَّوْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ  
لَمْ يَذْكُرْ بَيْنَهُمَا أَحَدًا وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَرَجُلٍ  
آخَرُ عَنِ الْبَرَاءِ وَرَوَى شُرَيْكٌ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ  
الْبَرَاءِ وَعَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِثْلَهُ ❁ **بَابٌ مِنْهُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا**

لغتان يعنى القوة والقدرة ويروى الجبل الشديد وجبل الله هو القرآن وهو  
السبب الذى يتوصل به اليه ويعم كل قرية وتفاضل فى أنفسها فى القوة  
درجات وقد قال سبحانه واعتصموا بحبل الله جميعاً وقال واعتصموا  
بالله هو مولاكم وقرن الفقراء بينهما وهما معني واحد والاعتصام بالله  
اعتصام بحبله (التاسعة والعشرون) قوله وهذا الجهد وعليك التكلان بيان  
لما حققناه فى التفسير وغيره من أن التوكل إنما يكون حقيقة مقبولا مشروعا  
فى لفاء الله مع القيام بالاسباب المرجية لرضاء فاما أمور الدنيا فينقسم التوكل  
فيها إلى التعلق بالاسباب وهى درجة الخلق الأولى العامة وإلى رفض  
الاسباب ولا يكون ذلك إلا للأنبياء والأولياء الذين عرفوا الله حق معرفته  
وتحققوا منازل الاسباب ولا يكون ذلك إلا للأنبياء والأولياء الذين عرفوا  
الله حق معرفته وتحققوا منازل الاسباب فى فتح الأبواب ومقاديرها فى  
تعلق الرزق بها والمنفعة جلبا والمضرة دفعا الموفى ثلاثون اجعل لى نورا فى  
قبرى فذكر ثمان عشرة خصلة وقد بيناها فى التفسير وجمعناها من طرقها حتى

عُمَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُهِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا  
 أَخَذْنَا أَحَدُنَا مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ  
 وَرَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَفَالِقَ الْخَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ  
 وَالْقُرْآنِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ  
 فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَالظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ  
 شَيْءٌ وَالْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ أَقْضِ عَنِّي الدِّينَ وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ

❦ قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❦ **بَابٌ مِنْهُ حَدِيثُ**

أَبْنِ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي

بُلْعَتٍ خَمْسًا وَعَشْرِينَ وَهَذَا لَمْ يَرْوِهِ فِيهِ طَوْلٌ لَكِنْ نَدَحَ هَاهُنَا بِمَا  
 يَعْضُضُ فِيهِ مَا ذَكَرَ فَتَقُولُ أَمَّا نُورُ الْقَبْرِ فَمَحْسُوسٌ كَمَا أَنَّ ظُلُمَتَهُ مَحْسُوسَةٌ  
 وَيَسْتَنِيرُ الْقَبْرَ بِمَعَانٍ مِنْهَا صَلَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 عَلَى جَمِيعِنَا فِي صَلَاتِهِ وَنُورُ قَلْبِهِ هَدَاهُ وَهُوَ مَعْقُولٌ وَنُورٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ الْإِهْتِدَاءُ  
 يَهْدِي مَنْ سَبَقَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالْإِدْلَةُ وَنُورٌ مِنْ خَلْقِهِ هُوَ الْإِهْتِدَاءُ يَهْدِي مَنْ  
 سَبَقَ مِنَ الصَّالِحِينَ وَالْإِدْلَةُ وَنُورٌ مِنْ خَلْقِهِ هُوَ الْإِهْتِدَاءُ لِلْعِرْفَانِ بِحَالِ السَّاعَةِ  
 وَالْإِعْتِدَادُ لَهُ وَنُورُ الْيَمِينِ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الطَّاعَةِ وَنُورُ الشِّمَالِ مَجَانِبَةُ الْمَعْصِيَةِ

هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنِيَّ وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ وَعَائِشَةَ قَالَ حَدِيثُ أَبِي هَرِيرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ وَقَالَ فَلْيَنْفُضْهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ ❁ **بَابُ** مَا جَاءَ فِيمَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عِنْدَ الْمَنَامِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَّالَةَ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى

ونور ما فوقه وجوه منها الاهتداء بالسموات والاهتداء بالأرض ثور من تحته ونور سمعه أن لا يصي لغيره وكذلك نور بصره أن لا يرى إلا فيه وله نور شعره وبشره أن لا يوجد إلا من حلال وكذلك لحمه ودمه وعظامه أن لا يتصرف بشيء من ذلك إلا في جائز ( الحادية والثلاثون ) أعظم لي نوراً أي اجعله عظيماً قدر ما احتاجه وأعطى نوراً أزيد من ذلك واجعل لي نوراً أعرف به هذه الأنوار ( الثانية والثلاثون ) قوله تعطف العز ولبس المجد قال

فَرَأَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ  
 وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ  
 مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ  
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ • **بَابُ**  
 مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي  
 إِسْحَقَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ فَرُوهَ بْنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أُوْتِ إِلَى فَرَأَشِي  
 قَالَ أَقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْيَانًا  
 يَقُولُ مَرَّةً وَأَحْيَانًا لَا يَقُولُهَا حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ  
 آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ فَرُوهَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَتَى  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وَهَذَا أَصَحُّ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
 وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ فَرُوهَ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ

ذاشمند ما يلبس على قسمين للامتهان وللجمال والعطاف وهو الرداء للتجمل  
 والبهاء واللباس للجمال المطاق والمجد كثرة الشرف والعز الغلبة إما بتزده  
 الذات وإما بنفوذ القدرة والعزة لله تمام جماله وعظمته إلهيته وقوله به إلى

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَهَذَا أَشْبَهُ وَأَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ  
 شُعْبَةَ وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ أَبِي إِسْحَقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَقَدْ رَوَى هَذَا  
 الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا أَوَّجَهُ قَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ أَخُو فَرَوَةَ بْنُ نَوْفَلٍ حَدَّثَنَا  
 هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ  
 جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ  
 بِتَنْزِيلِ السَّجْدَةِ وَبِتَبَارُكٍ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَكَذَا رَوَى سُفْيَانُ وَغَيْرُ  
 وَاحِدٍ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ وَرَوَى زُهَيْرٌ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ قُلْتُ لَهُ  
 سَمِعْتُهُ مِنْ جَابِرٍ قَالَ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ جَابِرٍ إِنَّمَا سَمِعْتُهُ مِنْ صَفْوَانَ أَوْ ابْنِ  
 صَفْوَانَ وَرَوَى شَبَابَةُ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مَسْلَمٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ نَحْوَهُ

فعال لما أريد ونحوه، ومن رواه وقام به اراد اوجد المخلوقات بالغلبة لهم  
 على نظام وصار كثرة الشرف له جمالا نكرم به أى افاضة على المخلوقات  
 (الثلاثة والثلاثون) قوله لا جلال والا كرام هو ذو الجلال فى ذاته فانه  
 عظيم عن مشابهة المخلوقات وهو ذو الاجلال لغيره فانه يؤتى الملك من يشاء

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي لُبَابَةَ  
 قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ  
 حَتَّى يَقْرَأَ الزُّمَرُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَبُو لُبَابَةَ  
 هَذَا اسْمُهُ مَرْوَانُ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ وَسَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ سَمِعَ مِنْهُ  
 حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ  
 سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ عَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ  
 سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ  
 الْمُسَبِّحَاتِ يَقُولُ فِيهَا آيَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
 • **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ  
 حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ

وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء والا كرام والاعظام  
 بالا حسان وهو ذو الجلال والا كرام ذاتا وصفاتا وذو الجلال والا كرام فعلا  
 حديث عائشة انه كان اذا قام من الليل افتتح صلاته فقال اللهم رب  
 جبريل وميكائيل وإسرافيل الحديث حسن غريب

(حظا لا صول) فيه ان الله رب كل شيء ومليكه كما ذكر في الحديث  
 ابو عيسى وغيره وهو رب الملائكة ورب هؤلاء الثلاثة منهم خصوصا



بَنِي حَنْظَلَةَ قَالَ صَحِبْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَلَا  
 أَعْلَمُكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُنَا أَنْ نَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي  
 أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ  
 وَحَسَنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ لِسَانًا صَادِقًا وَقَلْبًا سَلِيمًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ  
 مَا تَعَلَّمَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ وَاسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ  
 الْغُيُوبِ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ  
 يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا فَلَا  
 يَقْرُبُهُ شَيْءٌ يُؤْذِيهِ حَتَّى يَهْبَ مَتَى هَبَّ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ إِنَّمَا  
 نَعْرِفُهُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَالْجَرِيرِيُّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ إِيَّاسٍ أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرِيرِيُّ  
 وَأَبُو الْعَلَاءِ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ • **بَابُ** مَا جَاءَ  
 فِي التَّسْيِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ عِنْدَ الْمَنَامِ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ  
 ابْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ

فِجْرِيلَ مَلِكِ الْحَرْبِ وَمِيكَائِيلَ مَلِكِ الرِّزْقِ وَاسْرَافِيلَ مَلِكِ  
 الْأَحْيَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَلِكَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ دَعَا فِي الْهَدْيِ لِمَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ  
 الْحَقِّ وَذَلِكَ يَكُونُ مَعَ الْحَيَاةِ وَقَدْ كَانَ حَصَلَ ذَلِكَ لَهُ وَلَكِنْ بِشَرَطِ أَنْ يَدْعُو

عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَكَتُ إِلَى فَاطِمَةَ بِجَلِّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحِينَ  
فَقُلْتُ لَوْ أَتَيْتُ أَبَاكَ فَسَأَلْتَهُ خَادِمًا فَقَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ  
مِنَ الْخَادِمِ إِذَا اخَذْتُمَا مَضَجَّكُمْ تَقُولَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مِنْ تَحْمِيدٍ وَتَسْبِيحٍ وَتَكْبِيرٍ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ

❊ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوْنٍ وَقَدْ  
رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا  
أَزْهَرُ السَّمَانُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
قَالَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو بِجَلِّ يَدَيْهَا فَأَمَرَهَا  
بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ ❊ **بَابٌ** مِنْهُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ  
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْتَانِ

فِيهِ وَيَسْأَلُ الدَّوَامَ لَهُ وَقَوْلُهُ بِأَمْرِكَ وَقَوْلُهُ تَهْدِي مِنْ تَشَاءُ الْهَدَى  
هَدَى اللَّهِ يَهْدِي مِنْ يَشَاءُ وَيَضِلُّ مِنْ يَشَاءُ (الرابعة والثلاثون) وَمِنْ الْهَدَى  
أَنْ يَهْدِيَهُ لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ وَيَصْرِفُ عَنْهُ سَيِّئَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا  
وَذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي السَّلِيلِ خَرَّبَ بَنَ نَفِيرٍ وَسَمِعَ عَلَى رَأْيِي دَعَا صَاحِبَ اللَّهِ

لَا يُخَصِّمُهُمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَلَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا  
 قَلِيلٌ يُسَبِّحِ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا  
 قَالَ فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قَالَ فَتِلْكَ  
 خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَالْفَوْ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ  
 تُسَبِّحُهُ وَتُكَبِّرُهُ وَتُحْمَدُهُ مِائَةً فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَالْفَوْ فِي الْمِيزَانِ فَإِيَّكُمْ يَعْمَلُ فِي  
 آيَتِهِمْ وَاللَّيْلَةَ الْفَيْنِ وَخَمْسُمِائَةٍ سَيِّئَةٍ قَالُوا وَكَيْفَ لَا يُخَصِّمُهُمَا قَالَ يَأْتِي أَحَدُكُمْ  
 الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ كَذَا حَتَّى يَنْتَقِلَ فَلَعَلَّهُ لَا  
 يَفْعَلُ وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى شُعْبَةُ وَالثَّوْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ هَذَا الْحَدِيثُ  
 وَرَوَى الْأَعْمَشُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ مُخْتَصَرًا وَفِي الْبَابِ  
 عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَأَنْسٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عليه وسلم أن لا يضيق عليه الاختيارات ووجوه التصرفات في المعاني حتى  
 تكون واسعة فتخير اسمها

وذكر حديث ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال برد قلبي  
 بالثلج والبرد والماء البارد والحديث حسن صحيح وشغف الناس بطلب هذا

عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا عَثَامُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُرَّةِ الْأَحْمَسِيِّ  
الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا أَصْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَأَثِيِّ عَنِ الْحَكَمِ  
أَبْنِ عُتَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَاتِلُهُنَّ يُسَبِّحُ اللَّهُ فِي دُبُرِ كُلِّ  
صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ  
\* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَعَمْرُو بْنُ قَيْسِ الْمَلَأَثِيِّ ثِقَةٌ حَافِظٌ  
وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْحَكَمِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَى مَنْصُورُ بْنُ  
الْمُعْتَمِرِ عَنِ الْحَكَمِ وَرَفَعَهُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ

الحديث والفكرة فيه والتعدي بالقول عليه والمعنى فيه قريب وهو أن النبي  
صلى الله عليه وسلم سأل تطهير قلبه وغسله في رواية وتبريده في أخرى بجميع  
أنواع المطهرات والفاصولات مثلاً يكنى به عن جميع وجوه الهدى والتنوير  
ولا مطمع في التعيين لاحد ومتكلفه غير أحد

عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ عَنْ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ زَيْدِ  
 ابْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
 وَنَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَالَ فَرَأَى رَجُلٌ مِنْ  
 الْأَنْصَارِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا  
 فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُوا  
 أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاجْعَلُوا خَمْسًا وَعَشْرِينَ وَاجْعَلُوا التَّهْلِيلَ  
 مَعَهُنَّ فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَهُ فَقَالَ أَفْعَلُوا  
 ❁ قَالَ بُوَيْعِيْنِي هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ❁ **بَاب** مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ

### الباب الرابع

في الذكر (قال ابن العربي) هذا باب عظيم طاشت فيه الأبواب ولقد  
 جئنا فيه بالباب أن الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان فذكر القلب أن لا  
 يحضر فيه إلا الله وذكر اللسان أن لا يتحرك إلا بذكره وهو المهترز قال النبي  
 عليه السلام سيروا سبق المفردون بنصب الرأء وخفضها الذين اهتدوا بذكر  
 الله وهو علي قسمين أحدهما أن يكون ذلك ظاهراً وباطناً فلا يذكر الدنيا  
 بلسانه وذلك غير ممكن في الأكثر وإن كان موجوداً فسموعاً غير مرئى والذي  
 عندي فيه أنه إن تكلم في الدنيا ففى ما يرجع إلى طريق الله ولينوه به وهذا

إِذَا أَتَيْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَزْمَةَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ  
ابْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي جُنَادَةُ  
ابْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ حَدَّثَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَسَبَّحَانَ اللَّهَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَبِّ  
اغْفِرْ لِي أَوْ قَالَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ  
صَلَاتُهُ \* قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ  
ابْنُ حُجْرٍ حَدَّثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ عُمَرَ قَالَ كَانَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ يُصَلِّي كُلَّ

الذي كان عليه الأنبياء والأولياء وسنة النبي عليه السلام والسلف فان قيل  
فسد الزمان فلم يكن شيء أفضل من العزلة قلنا يعتزلهم بعمله ويخالطهم بيده  
فان لم يقدر فيعتزلهم بيده ولا يدخل في الرهبانية فانها مبطولة مدفوعة  
بالسنة ويمكنه أن يكون الغالب على العد ذلك معقولا وجوارحه مستفجرة  
به مفعولا . فان قيل فحديث أبي الدرداء صحيح فكيف صار ذلك أفضل  
من الشهادة ومن الصدقة التي تصل الشهادة بفضائلها الممدودة كما قدمناها  
الذي فضل الذكر عليها ، وأما الصدقة فانها من فروع الذكر فان من ذكر

يَوْمَ أَلْفِ سَجْدَةٍ وَيَسْبَحُ مِائَةَ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ • **بَابُ مَنْ حَدَّثَنَا**  
 اسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا الْبُخَارِيُّ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو عَامِرٍ  
 الْعَقَدِيُّ وَعَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالُوا حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ  
 عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ  
 كُنْتُ آيَتٌ عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطِيَهُ وَضُوءَهُ فَاسْمَعَهُ  
 الْهُوَّى مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ وَاسْمَعَهُ الْهُوَّى مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • قَالَ أَبُو عَيْنَتِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَنْ حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ اسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا  
 أَبِي عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْ اللَّهِ فِي مَالِهِ أَعْطَاهُ لَهُ وَمَنْ ذَكَرَهُ فِي قَلْبِهِ وَبَدَنِهِ أَعْطَاهُ لَهُ وَحَرَمَةُ الْبَدَنِ أَكْبَرُ  
 مِنْ حَرَمَةِ الْمَالِ وَفَضَائِلُ الذِّكْرِ كَثِيرَةٌ وَذَكَرَ أَبُو عَيْسَى فِيهَا أَنَّ الْمَسَاجِدَ  
 رِيَاضَ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَصِحْ وَصَحَّ أَنْ حَلَقَ الذِّكْرَ رِيَاضَ الْجَنَّةِ مَعْنَاهُ أَنَّهَا قَائِدَةٌ  
 إِلَيْهَا وَمَوْجِبَةٌ لَهَا وَمِنْهَا حَقُوفُ الْمَلَائِكَةِ بِهَا وَمِبَاهَاةُ اللَّهِ بِهَا وَالْمَلَائِكَةُ لَكُمْ  
 أَنْ لَمْ يَصِلُوا إِلَى نَبِيِّهِ كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ أَيْ حَقٌّ وَاجِبٌ يَطْلُبُونَ بِهِ فَيُعَذِّبُ أَوْ  
 يَغْفِرُ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَرَضُ فِي كُلِّ مَجْلَسٍ وَلَمْ أَعْلَمْ مِنْ قَالٍ بِهِ وَلَا جَاءَ إِلَّا  
 فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ صَحِيحٌ وَمَنْ بَرَكْتُهُمْ أَنْ جَلِيسَهُمْ مَعَهُمْ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَقْصِدْ

عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا نَفْسِي بَعْدَ أَنْ أَمَاتَهَا وَالِيهِ النُّشُورُ • قَالَ أَبُو عَيْنِيٍّ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

• **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ**  
 حَدَّثَنَا مَعْنٌ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُوسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ

في قصدهم ومن الحديث الحسن في هذا الكتاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ولو لم يكن من جزائه إلا ذكر الله له كما يذكره وحده أو في ملاخيره من مائه يعني في الجملة على رأى قوم وعلى الجملة والتفصيل في رأى آخرين وأفضل الذكركراءة القرآن لوجهين أحدهما قوله أفضل من قراءة القرآن وقد زعم قوم من الفقهاء أن الذكرا المطلق أفضل من قراءة القرآن لوجهين أحدهما قوله أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلى والثاني أن في القرآن ذكر الجنة والنار فيكون نظره فيه وذكره له • وجب



وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ  
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ  
وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْكَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ  
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَأَدْرُوهُ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ • **بَابُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عُمَرَ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْلَى حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ  
هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ نَبِيَّ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَيْلَةٌ حِينَ فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعْيِي

علاقه قابله بغير الله وهذا تجاوز للحق الى الجهالة وقول النبي عليه السلام  
أفضل ما قلته يعني بعد القرآن أو من حملة الاذكار  
عصمة الذكر

ويعصم الذكر من وجوه الاول من البلاء فان من قال باسم الله الذي لا يضر  
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء الحديث لم يضره شيء حسن صحيح  
وحديث عمرو بن دينار القهرمان والعمرى في الذكر العاصم عن بلاء  
يراه في غيره لم يصح لكن ينبغي أن يقوله الثاني من النار بأن يقول سيد

وَتُصْلِحْ بِهَا غَائِبِي وَتَرْفَعْ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّ بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمْنِي بِهَا رَشْدِي  
وَتُرِدَّنِي بِهَا الْفَتْحَ وَتَعْصِمْنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيْمَانًا وَبَقِيَّةً  
لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْعَطَاءِ (وَيُرْوَى فِي الْقَضَاءِ) وَنَزْلَ الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ  
السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَزَلُّ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ قَصَرَ  
رَأْيِي وَنَعَفَ عَمَلِي افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاسْئَلْكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ يَا شَافِيَ  
الْصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ  
دَعْوَةِ الشُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصَرَ عَنْهُ رَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نَيْتِي وَلَمْ  
تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتُهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ

الاستغفار غيرة وعشية . قال أبو عيسى حسن وأدخله البخاري وهو صحيح  
وبان يقول إذا آوى إلى فراشه حديث البراء فإنه يموت على الفطرة يعني  
الملة يريد يعافي من سوء الخاتمة ولذلك لما رددته على النبي عليه السلام  
ليستذكره قال له ورسولك الذي أرسلت قال قل ونيك الذي أرسلت  
فالوعد كان على اللفظ فتعين أتباعه (الثالث) ذكر حديث عائشة حسناً  
صحيحاً في قراءة قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفراً  
أحد والمعوذتين ثلاث مرات والنفث في اليدين ومسح ما يدرك من جمعه

أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فَانِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ  
 اللَّهُمَّ ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ  
 يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُؤَفِّينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ  
 رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنْتَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ غَيْرِ ضَالِّينَ  
 وَلَا مُضِلِّينَ سَلَامًا لِأَوْلِيَائِكَ وَعَدُوًّا لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ مَنْ أَحَبَّكَ  
 وَنَعَادِي بَعْدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الْاِسْتِجَابَةُ  
 وَهَذَا الْجُحُودُ وَعَلَيْكَ التَّكْلَانُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا فِي  
 قَلْبِي وَنُورًا مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَنُورًا مِنْ خَلْفِي وَنُورًا عَنْ يَمِينِي وَنُورًا عَنْ  
 شِمَالِي وَنُورًا مِنْ فَوْقِي وَنُورًا مِنْ تَحْتِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بَصَرِي

بهما كأنهما عصمة ومع هذا فليتنفص ازاره كما ذكر في حديث أبي هريرة  
 فانه لا يدري ما خلفه عليه بعهده وهو آمن من الحذر والبطر في أسباب دفع  
 سوء القدر كما قال صلى الله عليه وسلم عقلها وتوكل .

وحديث شداد في الاعتصام بسورة من القرآن في اليوم ضعيف  
 والصحيح الاعتصام من الشيطان حيث ذبأية الكرسي وفي الغداة يقول لا  
 إله الا الله وحده لا شريك له ( الحديث الرابع ) الاعتصام عند الخروج  
 من المنزل بقوله بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله حسن

وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي وَنُورًا فِي لَحْيِي وَنُورًا فِي دَمِي وَنُورًا  
 فِي عَظَامِي اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي نُورًا وَأَعْظِنِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا سُبْحَانَ  
 الَّذِي تَعَطَّافَ الْعِزِّ وَقَالَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكْرُمُ بِهِ سُبْحَانَ  
 الَّذِي لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ  
 وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ \* قَالَ أَبُو عَيْنَتِي هَذَا حَدِيثٌ  
 غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى  
 شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُوَيْلٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْهُ بِطَوْلِهِ

صحيح من حديث أنس يـ قال له كـفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان فان قيل  
 فقد رأينا من يقول لا اله الا الله وحده الحديث ومن يقول هـ الحديث  
 ويعصى الله عز وجل ويطيع الشيطان قلنا عنه جوابان اما احدهما فيحتمل  
 أن يريد به يعتصم من الشيطان في بدنه ويحتمل ان يريد به لا يحدد له  
 الشيطان أذى ولكنه قدم فيه وساوس من المعاصي وقرر في قلبه وجوها  
 من الباطل حتى ضيقت قلبه وخالطت لـه فلا يطهره منها وينقيه من وسـها  
 الا التوبة ومداومة الذكر على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى وقد ذكر  
 أبو عيسى عن ام سلمة دعاء في الخروج من المنزل صحيحاً بنحو هذا المتقدم  
 زاد عليه ( الدعاء الخامس ) الاعتصام من لغو المجلس لم يصح

● **باب** مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ بِاللَّيْلِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى  
ابْنُ مُوسَى وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ  
عَمَارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ  
اللهُ عَنْهَا بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ  
مِنَ اللَّيْلِ قَالَتْ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلَاتَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ  
جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَالِمَ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ  
فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ  
غَرِيبٌ ● **باب** مِنْهُ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ  
حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجَشُونِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ  
عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي  
وَحَيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ

نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ  
وَأَهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي  
سَيِّئَهَا إِنَّهُ لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ آمَنْتُ بِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ  
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ فَإِذَا رَكَعَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ  
وَلَكَ أَسَلْتُ خَشَعْتُ لَكَ سَمِعِي وَبَصَرِي وَخَيُّ وَعِظَامِي وَعَصَبِي فَإِذَا  
رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَلَأَ  
مَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ فَإِذَا سَجَدَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ  
آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ  
وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ يَكُونُ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّلَاحُظِ  
وَالسَّلَامِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا  
أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

❦ قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ  
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ وَيُوسُفُ بْنُ الْمَاجْشُونِ  
قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَنِي عَمِّي وَقَالَ يُوسُفُ أَخْبَرَنِي أَبِي حَدَّثَنِي الْأَعْرَجُ  
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي  
 وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَنَنْتُ  
 نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا  
 أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ  
 عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِّكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَدَنِكَ  
 وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَابُكَ وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ  
 إِلَيْكَ فَادْفَعْكَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ اسَلَّمْتُ خَشَعَ لَكَ  
 سَمْعِي وَبَصَرِي وَعَظَامِي وَعَصَبِي فَادْفَعْ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ الْمَلَأَ السَّمَاءَ  
 وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ فَادْفَعْ سَجْدًا قَالَ  
 اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ اسَلَّمْتُ سَجَدْتُ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ  
 فَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ثُمَّ يَقُولُ مَنْ  
 آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ الشَّهَادَةِ وَالنَّسْلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ  
 وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ

وَأَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا  
 الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
 الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ  
 الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ وَيَضَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ  
 وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَضَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي  
 شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَإِذَا قَامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ  
 وَكَرَّرَ وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَفِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي  
 وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ  
 الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا  
 عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
 الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا  
 أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لِيَبَكِّ وَسَعْدِيكَ



أَنَا بِكَ وَآلَيْكَ لَا مَنجَا وَلَا مَجْأَ إِلَّا إِلَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ثُمَّ  
 يَقْرَأُ فَإِذَا رَكَعَ كَانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ  
 آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَتِ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمَنْحِي وَعَظْمِي  
 اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ  
 يُتْبِعُهَا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا شِئْتَ  
 مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ  
 وَلَكَ أَسَلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ  
 تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَيَقُولُ عِنْدَ انْقِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ  
 لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْهَيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ  
 وَأَصْحَابِنَا ❁ قَالَ ابُو عَيْنِي وَأَحْمَدُ لَا يَرَاهُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيَّ  
 مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ يُونُسَ يَقُولُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ الْهَاشِمِيَّ  
 يَقُولُ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ هَذَا عِنْدَنَا مِثْلُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ  
 سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ❁ **بَابُ مَا يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ**  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أَبِي يَزِيدَ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي كُنْتُ أَصْلَى خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ الشَّجَرَةَ لِسُجُودِي وَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا وَضَعْ غَنًى بِهَا وَزَرًا وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا وَتَقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقْبَلُهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ لِي جَدُّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ ❊ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ سَجْدَ وَجْهِ لِّلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَتَوَتَّهُ

❊ قَالَ ابْنُ أَبِي عَيْنَتَيْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ❊ **بَابُ مَا يَقُولُ**

إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَدَوِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ يَغْنَى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ  
بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يُقَالَ لَهُ كُفَيْتَ وَوَقِيتَ  
وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ  
لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ \* **بَابُ** مِنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ  
حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ  
عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ أَوْ نُضَلَّ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ نُظْلَمَ أَوْ يُجْهَلَ  
أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

\* **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ حَدَّثَنَا  
يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَنَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ قَالَ قَدِمْتُ  
مَكَّةَ فَلَقَيْتَنِي أَخِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا  
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ  
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا  
عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ \* قَالَ أَبُو عَيْسَى هَذَا

حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَهُوَ قَهْرْمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ  
 سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثَ نَحْوَهُ **حَدَّثَنَا** بِذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمِيَّةِ  
 حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ وَالْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ  
 وَهُوَ قَهْرْمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ  
 بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَحَمَّاهُ  
 عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ • **قَالَ أَبُو عِيْنِي** وَعَمْرُو بْنُ  
 دِينَارٍ هَذَا هُوَ شَيْخٌ بَصْرِيُّ وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنْ  
 غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ  
 يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • **بَابُ** مَا يَقُولُ الْعَبْدُ إِذَا  
 مَرَضَ **حَدَّثَنَا** سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ حَدَّثَنَا اسْتَعْمِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُدَادَةَ حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى  
 أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ

قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ  
 وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ قَالَ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي وَإِذَا  
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي لَا  
 شَرِيكَ لِي وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
 لِي الْمُلْكُ وَلِي الْحَمْدُ وَإِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي  
 مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمَهُ النَّارُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ  
 شُعْبَةُ عَنْ أَبِي اسْحَقَ عَنْ الْأَعْرَابِيِّ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ  
 بَنَحُو هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ شُعْبَةُ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ بِهَذَا **باب** مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مُبْتَلًى  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو  
 ابْنِ دِينَارٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عُمَرَ  
 عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ  
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ  
 تَفْضِيلًا إِلَّا عُوْفِي مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ كَأَنَّمَا كَانَ مَاعَاشٌ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَفِي الْأَبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ قَهْرُ مَانَ  
 آلِ الزُّبَيْرِ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيَّ فِي الْحَدِيثِ وَقَدْ تَفَرَّدَ بِأَحَادِيثٍ  
 عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَّهُ  
 قَالَ إِذَا رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَتَعَوَّذْ مِنْهُ يَقُولُ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَسْمَعُ  
 صَاحِبَ الْبَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ وَاحِدًا قَالُوا حَدَّثَنَا  
 مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَهْلٍ  
 ابْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي  
 عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا لَمْ يَصِبْ ذَلِكَ الْبَلَاءُ ۞ قَالَ أَبُو عَيْنِي هَذَا  
 حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ۞ **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ**  
**الْمَجْلِسِ** حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَهْمَدَانِيُّ  
 حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ عَنْ

حَدِيثِ كِفَارَةِ الْمَجْلِسِ أَمَا إِنَّهُ قَالَ أَبُو عَيْسَى صَحَّ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ  
 النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ فِي الْمَجْلِسِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتَبْ عَلَيَّ وَقَدْ عَلِلَ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدِيثَ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَقَالَ لَا يَذْكُرُ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ سَهْلٍ وَإِنَّمَا

سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ الْأَغْفَرُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي بَرزَةَ وَعَائِشَةَ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ حَدَّثَنَا الْحَارِثِيُّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ يُعَذِّرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُومَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ ❁ **بَابُ مَا** جَاءَ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْأَعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

هُوَ عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ وَالَّذِي أَدْخَلَ أَبُو عِيسَى حَدِيثَ صَحِيحٍ مِنْ رِجَالِ ثِقَاتٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
 اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ  
 الْعَرْشِ الْكَرِيمِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَدَى عَنْ هِشَامٍ  
 عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 بِمَثَلِهِ قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا أَبُو  
 سَلَةَ يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ الْخَزُومِيُّ الْمَدَنِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي  
 فُذَيْكٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ سُبْحَانَ  
 اللَّهِ الْعَظِيمِ وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ۖ قَالَ أَبُو عَيْنَتٍ هَذَا  
 حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ

تم الجزء الثاني عشر ويليه الجزء الثالث عشر



## فهرس الجزء الثاني عشر

من شرح جامع الامام أبى عيسى الترمذى للامام الكبير أبى بكر بن  
العربى رحمهما الله تعالى

| صفحة |                              | صفحة                       |
|------|------------------------------|----------------------------|
| ٤٧   | سورة الالك                   | ٢ سورة الكهف               |
| ٥٧   | » الفرقان                    | ١٣ » ريم                   |
| ٥٩   | سورة الشعراء                 | ١٦ حديث السدى              |
| ٦٢   | » النحل                      | ١٧ حديث سميل بن أبى صالح   |
| ٦٣   | » القصص                      | ١٩ » مسروق                 |
| ٦٤   | » العنكبوت                   | ٢٠ سورة طه                 |
| ٦٦   | » الروم                      | ٢١ » الانبياء عليهم الصلاة |
| ٧٢   | » لقمان                      | والسلام                    |
| ٧٤   | » السجدة                     | ٢٢ حديث نار الدنيا         |
| ٧٥   | حديث أعددت لعبادى            | ٢٣ خبر ابراهيم عليه السلام |
|      | الصالحين                     | ٢٥ حديث الحشر              |
| ٧٧   | حديث سؤال موسى عن            | ٢٧ سورة الحج               |
|      | أدنى أهل الجنة               | ٣٠ حديث عروة بن الزبير     |
| ١٩   | سورة الاحزاب                 | ٣١ » سعيد بن جبير          |
| ٨٠   | حديث طلحة بن قصى فجه         | ٣٣ سورة المؤمنون           |
| ٨٥   | » كتمان الوحى وزيد           | ٣٨ حديث الفردوس            |
|      | مولى الرسول                  | ٣٩ قوله تعالى والذين يؤتون |
| ٨٧   | حديث ما كان محمد أبى أحد     | ما اتوا وقلوبهم وجلة       |
| ٨٩   | قوله تعالى يا أيها النبى إنا | ٤٢ سورة النور              |
|      | أحللنا لك أزواجك             | ٤٤ حديث اللعان             |

|      |                                      |      |                                |
|------|--------------------------------------|------|--------------------------------|
| صفحة |                                      | صفحة |                                |
| ٩٥   | كيفية الصلاة على النبي               | ١٦٥  | سورة الطور                     |
| ٩٦   | كان موسى رجلاً حبيباً مستيراً        | ١٦٧  | سورة النجم                     |
| ٩٨   | سورة سبأ                             | ١٧٤  | سورة القمر                     |
| ١٠١  | إذا قضى في السماء أمراً              | ١٧٧  | سورة الرحمن                    |
| ١٠٥  | سورة الملائكة                        | ١٧٨  | سورة الواقعة                   |
| ١٠٦  | سورة يس                              | ١٨٢  | سورة الحديد                    |
| ١٠٨  | سورة الصافات                         | ١٨٤  | سورة المجادلة                  |
| ١٠٩  | ١ ص                                  | ١٨٧  | سورة الحشر                     |
| ١١٧  | ٢ الزمر                              | ١٩١  | سورة الممتحنة                  |
| ١٢٥  | قول الله تعالى وتلك الجنة            | ١٩٤  | ما مست يدرسول الله يد<br>امراً |
| ١٢٦  | سورة المؤمن                          | ١٩٧  | سورة الصف                      |
| ١٢٧  | ٣ حم السجدة                          | ١٩٨  | سورة الجمعة                    |
| ١٣٠  | ٤ حمعسق                              | ١٩٨  | سورة المنافقين                 |
| ١٣٢  | ٥ الزخرف                             | ٢٠٧  | سورة النغبان                   |
| ١٣٤  | ٦ الدخان                             | ٢٠٨  | سورة التوحيد                   |
| ١٣٦  | قوله تعالى فما بك عليهم السما        | ٢١٦  | سورة ن                         |
| ١٣٧  | سورة الاحقاف                         | ٢١٧  | سورة الحاقة                    |
| ١٣٩  | حاله صلى الله عليه وسلم عند<br>الغيم | ٢٢٠  | سورة سأل سائل                  |
| ١٤١  | حديث الجن                            | ٢٢٠  | سورة الجن                      |
| ١٤٤  | سورة محمد صلى الله عليه وسلم         | ٢٢٣  | سورة المدثر                    |
| ١٤٧  | سورة الفتح                           | ٢٢٩  | سورة القيامة                   |
| ١٥١  | سورة الحجرات                         | ٢٣١  | سورة عبس                       |
| ١٥٥  | ولا تنازوا بالألقاب                  | ٢٣٣  | سورة اذا الشمس كورت            |
| ١٥٩  | سورة ق                               | ٢٣٤  | سورة ويل للمطففين              |
| ١٦٢  | سورة الذاريات                        | ٢٣٦  | اذا السماء انشقت               |

| صفحة                                              | صفحة                          |
|---------------------------------------------------|-------------------------------|
| ٢٧٦ من يستعجل في دعائه                            | ٢٣٧ سورة البروج               |
| ٢٧٧ الدعاء اذا أصبح                               | ٢٤٣ سورة الغاشية              |
| ٢٨١ الدعاء اذ أوى إلى فراشه                       | ٢٤٣ سورة الفجر                |
| ٢٨٤ باب منه                                       | ٢٤٤ سورة الشمس وضحاها         |
| ٢٨٥                                               | ٢٤٥ سورة الليل اذ يغشى        |
| ٢٨٧                                               | ٢٤٦ سورة الضحى                |
| ٢٨٨ باب منه                                       | ٢٤٨ سورة ألم نشرح             |
| ٢٨٩ ماجاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام             | ٢٤٩ سورة التين                |
| ٢٩٠ باب منه                                       | ٢٥٠ سورة اقرأ باسم ربك        |
| ٢٩٢ باب منه                                       | ٢٥٢ القدر                     |
| ٢٩٣ ماجاء في التسبيح والتكبير والتحميد عنه المنام | ٢٥٢ سورة لم يكن               |
| ٢٩٤ باب منه                                       | ٢٥٥ سورة التكاثر              |
| ٢٩٨ ماجاء في الدعاء اذا انتبه من الليل            | ٢٥٧ سورة الكوثر               |
| ٢٩٩ باب منه                                       | ٢٥٨ سورة النصر                |
| ٣٠٠ مايقول اذا قام من الليل الى الصلاة            | ٢٥٩ سورة تبت يدا              |
| ٣٠٥ ماجاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل      | ٢٥٩ سورة الاخلاص              |
| ٣٠٩ مايقول في سجود القرآن                         | ٢٦٠ المعوذتين                 |
| ٣١٠ مايقول اذا خرج من بيته                        | ٢٦٥ ابواب الدعوات             |
| ٣١١ مايقول اذا دخل السوق                          | ٢٦٥ فضل الدعاء                |
| ٣١٢ مايقول العبد اذا مرض                          | ٢٦٦ ذكر الدعاء                |
| ٣١٣ مايقول اذا رأى مبتلى                          | ٢٦٩ فضل الذكر                 |
|                                                   | ٢٧٠ القوم يجلسون فيذكرون الله |
|                                                   | ٢٧٢ القوم يجلسون ولا يذكرون   |
|                                                   | ٢٧٣ دعوة المسلم مستجابة       |
|                                                   | ٢٧٥ الداعي يبدأ بنفسه         |
|                                                   | ٢٧٥ رفع الايدي عند الدعاء     |

٣١٤ باب مايقول اذا قام من المجلس

٣١٥ باب مايقول عند الكرب

تم فهرس متن صحيح الترمذى

ولما كان الامام ابو بكر ابن العربى قد شرح ابواب الدعوات على طريقة  
أخرى غير مراعاة ترتيب احاديث الترمذى ولا أبوابه فقد استحسن أن نضع  
فهرسا منفردا لأبواب الدعوات حسب تقسيم شرح العارضة وهو :

٢٦٥ كتاب الدعاء

٢٦٥ الباب الاول حقيقة الدعاء

٢٦٦ الباب اثنانى احاديث الدعاء

٢٧٣ الثالث فى دعاء النبى عليه السلام

٢٧٧ الدعاء فى الصلاة

٢٩٧ الباب الرابع فى الذكر

٣٠١ عصمة الذكر

٣١٤ كفارة المجلس

تم الجزء الثانى عشر ويتلوه الثالث عشر والله المستعان